

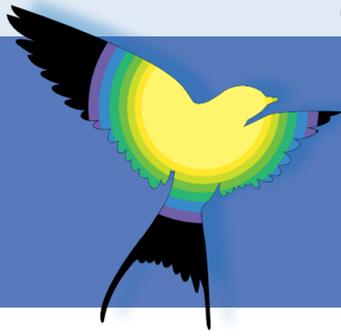
## الاسكواش المصري والأولمبياد : هيمنة متوقعة

يُتوقع أن تتواصل هيمنة مصر على مسابقات الاسكواش في أولمبياد باريس، وخصوصاً أن خمسة نجوم مصريين أبرزهم **علي فرج** يتصدرون قائمة أفضل 10 في العالم، [31.30]



يسود انطباع في إيران مفاده بأن المرشحين للانتخابات الرئاسية يطلقون وعوداً بلا خطط لحل الأزمة الاقتصادية المعقدة.  
**13.12**

الأربعاء 19 يونيو/ حزيران 2024 م 13 ذو الحجة 1445 هـ العدد 3579 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 19 June 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# انتهاء معركة رفح لن يوقف العدوان

■ مسيرات حزب الله توثق المواقع الاستراتيجية في حيفا التفاصيل صفحة 5.2

■ إعلام عبري: الهجوم لـ«حماس» قبل أسابيع من 7 أكتوبر

■ القناة 12: عملية رفح شارفت على نهايتها وهو ما سيؤثر على جبهة لبنان

■ مسؤول إسرائيلي: تل أبيب لن توقف حربها على غزة بعد انتهاء اجتياح رفح



## خيام كأنها أفران

دنت درجات الحرارة في غزة من الأربعين وهي تتضاعف داخل الخيام المتهالكة وغالبيتها رديئة النوعية، لتصبح كأنها أفران من قماش أو نايلون.

**19.18**

تجاوزت الحرارة في غزة الـ38 درجة مئوية، دير البلح، 11 يونيو 2024 (مجددي فلتحي/ Getty)

في العدد

02 | **الاحتلال يرشح وجوده في محور تساريم بالنسف والتدمير**



06 | **الانتخابات الرئاسية التونسية: غموض متعمد واقصاء للمنافسين**



10 | **الرباك اليمني الصنهار يقترب من الالف الثاني**



20 | **الخلاصات الفكرية بين الإسلاميين في ليبيا**

21 | **ميتوريا**



الدعاية الإسرائيلية في أوروبا... الدنمارك نموذجاً

26 | **سيفها**



مهرجان «فيداوك» في المغرب: خلية نشطة لخدمة الوثائق



الحدث

## الأردن يتصدّر القائمة العربية لوفيات الحج الأكثر حرًا

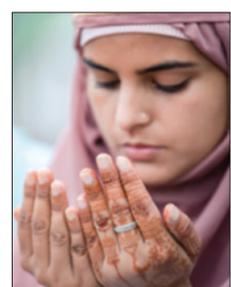
سنگالين لقوا حتفهم، فيما ذكرت صحيفة لوموند أن 136 مواطناً إندونيسياً لقوا حتفهم. وقال المشرف العام على الإدارة العامة للطوارئ والكوارث والنقل الإسعافي في وزارة الصحة السعودية، جميل أبو العينين: «لم نلاحظ، ولله الحمد، أي شيء غير طبيعي أو انحرافاً عن الأعداد الطبيعية للحالات المرضية والوفيات»، مضيفاً: «وفرت الوزارة الرعاية الصحية لأكثر من 2700 حاج حتى الآن على صلة بارتفاع درجات الحرارة».

(رويترز، العربي الجديد)

الجهات التي قصرت في القيام بدورها، ومراجعة الإجراءات المتبعة في التسجيل للحج وحصص الأردن من الحج وعملية قبولهم. ورأت أن الحديث عن وفاة أكثر من أربعين من الحجّج الأردنيين عدا عن المفقودين، يمثل مأساة إنسانية مروعة، وفشلاً ذريعاً في المنظومة المسؤولة عن تنظيم رحلات الحج. من جهتها، قالت شبكة أخبار جمهورية إيران الإسلامية إن 11 إيرانياً لقوا حتفهم، فيما نُقل 24 حاجاً إلى المستشفى. كما قالت وكالة الصحافة السنغالية إن ثلاثة مواطنين

البحث عن الحجّج المفقودين وإجراءات دفن الحجّج الأردنيين الذين توفاهم الله وهم يؤدون مناسك الحج، ونقل جثامين من يرغب ذوهم بذلك إلى بلادهم وعلى نفقة الحكومة. وكشفت أنها قامت بإصدار 41 تصريح دفن لحجاج أردنيين ليدفنوا في مكة المكرمة بناءً على رغبة ذويهم، وهم جميعهم ليسوا من ضمن بعثة الحجّ الأردنية الرسمية. وطالبت أحزاب سياسية ومواطنون أردنيون بفتح تحقيق في أسباب الأعداد الكبيرة من الوفيات والمفقودين بين الحجّج الأردنيين، ومحاسبة

أنهى الحجّج أمس فريضتهم في أجواء شديدة الحرارة ناهزت 51,8 درجة مئوية داخل الحرم المكي في الظل، وهي درجة لم يسبق أن سُجّلت في الماضي بحسب السلطات، وتسببت بوفاة العشرات من مختلف الجنسيات. وتصدّر الأردن قائمة البلدان العربية الأكثر تسجيلاً للوفيات في أوساط الحجّج، بينما تصدرت إندونيسيا اللائحة مع وفاة 136 من حملة جنسيتها. وقالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنيين، في بيان، إنها تتابع عبر مديرية العمليات والشؤون القنصلية عمليات



## سياسة

## الحدث

يصر الاحتلال على مواصلة عدوانه على غزة، مؤكدا أنه سيمضي بعملياته العسكرية في القطاع بعد انتهاء معركة رفح، وذلك في ظل مقاومة شرسة يواجهها في المدينة، مقابل مواصلة حصار القطاع الذي يواجه حرب تجويع

# 3500 طفل مهددون انتهاء معركة رفح لن يوقف عدوان غزة

غزة، حيفا - **العربي الجديد**

لا يبدو أن الاحتلال الإسرائيلي اكتفى بعد أكثر من 8 أشهر من الحرب على غزة، بالجزائم التي ارتكبها بحق أهالي القطاع والتي وصلت حد الإبادة الجماعية، بل يصر على مزيد من العمليات التوسعية بعد الانتهاء من اجتياح رفح الذي يمزّز الاحتلال أنه بات قريبا من الانتهاء، على الرغم من أنه لا يزال يواجه مقاومة شرسة في تلك المنطقة، وهو ما يرد عليه بالزيد من استهداف المدنيين وقتلهم، يتراقم ذلك مع تقامف حرب الجوع التي يشنها الاحتلال ضد أهالي غزة عبر مواصلة حصاره ومنع ادخال المساعدات الإنسانية للقطاع.

ومع تركّز القتال الإسرائيلي على مدينة رفح جنوبي القطاع في الأيام الأخيرة، برز ما كشفته القناة 12 الإسرائيلية من أن إسرائيل بلغت معونات الرئيس الأمريكي علونس هوكستينج، الذي زارها أمس الأول لشأنين، أن عملياتها العسكرية في رفح شارفت على الانتهاء، وأن انتهاء العمليات في رفح سيؤثر على المنطقة وعلى جبهة لبنان. لكن وسائل إعلام إسرائيلية نقلت أمس الثلاثاء عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، لم نسمه، قوله إن إسرائيل لن توقف حربها على غزة بعد انتهاء اجتياح رفح، وإنها «ستستمر في خوض حملة عسكرية شديدة وقهالة، فالجندي استعد لمواجهة العمليات العسكرية بعد انتهاء القتال في رفح أيضاً، وإسرائيل ستبقى على غزة بكامل القوات وحجم كبير من أجل تنفيذ العمليات العسكرية المختلفة. وتوجد لدى الجيش الإسرائيلي خطط تالفة ستكشف عنها لاحقا»، حسب موقع «بر 48»، واعتبر المسؤول الإسرائيلي أن «وقف الحرب منسفاً يعني حسم مصير المخطوفين، أي الرحيل وإعادة الجثث، وذلك فإن وقف الحرب بالكامل وسحب قوات الجيش الإسرائيلي إلى خارج القطاع ممكن فقط في إطار مفاوضات وتبع إنشاء أنظمة حسم بالتأكد من تطبيق الاتفاق بالكامل». وتابع إن «إسرائيل رأت، في وقف الحرب الأخيرة وفي العقد الأخير أيضاً بشأن مخطوفين آخرين، أن حركة حماس لا

تنفذ الاتفاقيات. وعلينا التأكد من وجود ضغوط من أجل تطبيق الاتفاق. ونحن بحاجة إلى يقين واضح أن حماس لن تغير شروط الصيغة خلال حوثها»، وتطرق المسؤول الإسرائيلي إلى مقترح صفقة تبادل الأسرى الذي استعرضه الرئيس الأمريكي جو بايدن، بداية الشهر الحالي، قائلا إنه «لن تجري مفاوضات حول مقترح آخر، ولا توجد أي جهة بإمكانها تغيير مقترح بايدن. ورد حماس على هذا المقترح في السياق نفسه». قال رئيس الوزراء

في 27 أكتوبر/تشرين الأول الماضي من عمليات النصف والتدمير في محور «الشهداء» المعروف إسرائيليا باسم «محور نتساريم» في جنوبي، ووقع «محور نتساريم» بين جنوبي مدينة غزة والمحافظة الوسطى، بعيدا من المنطقة المقابلة لمستوطنة بئردي شرقا، وصولاً إلى البحر غرباً، ويبلغ طوله نحو سبعة كيلومترات. وكانت المنطقة التي أقيمت عليها مخيم حاليًا مستوطنة إسرائيلية سميت نتساريم فكشها للاحتلال والتطورات. وفي طرف سياسي كالوضع الحالي مع خيارات الرئيس عبد الحميد تيوب، يبدو هذا الترسيم بعد الجيد تيوب، إنتاج فكرة الترسيم في إطار عملية التفاوض، كما كشف محاوراته في تطوير إطاره التفاوضي، واتسحب كثير من نخبة إلى الظل أو إلى ظلال السلطة. على الرغم من ذلك، فإن الحضور السياسي لليسار في الجزائر طابعًا وعيدًا وفي قضايا الحريات، وإيجابيا في الدفاع عن المسألة الديمقراطية في حين.

منزل. وتعكس عمليات التسف والتوسعة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في «محور نتساريم» سنباريوحات من خطط الحرب، أولها استمرار الغاء الإسرائيلي طول فترة معقنة ومنع المفاوضة من تنفيذ عمليات قاتلة في هذه المنطقة. في المقابل فإن المقاومة الفلسطينية كتفت في الأونة الأخيرة من عملياتها في هذا المحور، عبر الكائنات التي نفذتها أو عمليات القصف اليومية التي تقوم بها الأرع العسكرية الحيوي التي تقوم بها الأرع العسكرية مجتمعًا للحور، ومركز قيادة الاحتلال بالصواريخ قصيرة المدى وقذائف الهاون. وعدم الاحتلال في الفترة الأخيرة لتنفيذ عدة عمليات في المناطق الجنوبية لحي

منزل. وتعكس عمليات التسف والتوسعة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في «محور نتساريم» سنباريوحات من خطط الحرب، أولها استمرار الغاء الإسرائيلي طول فترة معقنة ومنع المفاوضة من تنفيذ عمليات قاتلة في هذه المنطقة. في المقابل فإن المقاومة الفلسطينية كتفت في الأونة الأخيرة من عملياتها في هذا المحور، عبر الكائنات التي نفذتها أو عمليات القصف اليومية التي تقوم بها الأرع العسكرية الحيوي التي تقوم بها الأرع العسكرية مجتمعًا للحور، ومركز قيادة الاحتلال بالصواريخ قصيرة المدى وقذائف الهاون. وعدم الاحتلال في الفترة الأخيرة لتنفيذ عدة عمليات في المناطق الجنوبية لحي

منزل. وتعكس عمليات التسف والتوسعة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في «محور نتساريم» سنباريوحات من خطط الحرب، أولها استمرار الغاء الإسرائيلي طول فترة معقنة ومنع المفاوضة من تنفيذ عمليات قاتلة في هذه المنطقة. في المقابل فإن المقاومة الفلسطينية كتفت في الأونة الأخيرة من عملياتها في هذا المحور، عبر الكائنات التي نفذتها أو عمليات القصف اليومية التي تقوم بها الأرع العسكرية الحيوي التي تقوم بها الأرع العسكرية مجتمعًا للحور، ومركز قيادة الاحتلال بالصواريخ قصيرة المدى وقذائف الهاون. وعدم الاحتلال في الفترة الأخيرة لتنفيذ عدة عمليات في المناطق الجنوبية لحي



في هذا الوقت، واصل الجيش الإسرائيلي الشوغل وسط غزة وفي محافظة رفح أسس، وذكر الجيش في بيان أن «قوات القوة 99 توصل القتال وسط القطاع، بالترامع إلى قتال قوات القوة 162 في منطقة رفح»، وأشار إلى «وقوع اشتباكات وجها لوجه بين مقاتلين فلسطينيين وجنود لواء جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح»، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

ومنزلًا ثالثًا لعائلة حرب في مخيم البريج ودمرتها بشكل كامل، وقالت مصادر طبية أن 13 شهيدًا وعددًا من الجرحى عالجيتهم نساء وأطفال وصلوا إلى المستشفى بعد قصف تل فلسطيني اضطروا للفرار نحو مخيمًا جديدًا تكثفت إسرائيل هجماتها على مدينة رفح مطلع مايو/ أيار الماضي، وفي كلمة له أمس خلال افتتاح الدورة 164 لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف شدد تورك على أنه شعر بالربح من تجاهل أطراف غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخر في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

ومنزلًا ثالثًا لعائلة حرب في مخيم البريج ودمرتها بشكل كامل، وقالت مصادر طبية أن 13 شهيدًا وعددًا من الجرحى عالجيتهم نساء وأطفال وصلوا إلى المستشفى بعد قصف تل فلسطيني اضطروا للفرار نحو مخيمًا جديدًا تكثفت إسرائيل هجماتها على مدينة رفح مطلع مايو/ أيار الماضي، وفي كلمة له أمس خلال افتتاح الدورة 164 لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف شدد تورك على أنه شعر بالربح من تجاهل أطراف غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخر في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد



فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

ومنزلًا ثالثًا لعائلة حرب في مخيم البريج ودمرتها بشكل كامل، وقالت مصادر طبية أن 13 شهيدًا وعددًا من الجرحى عالجيتهم نساء وأطفال وصلوا إلى المستشفى بعد قصف تل فلسطيني اضطروا للفرار نحو مخيمًا جديدًا تكثفت إسرائيل هجماتها على مدينة رفح مطلع مايو/ أيار الماضي، وفي كلمة له أمس خلال افتتاح الدورة 164 لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف شدد تورك على أنه شعر بالربح من تجاهل أطراف غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخر في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

ومنزلًا ثالثًا لعائلة حرب في مخيم البريج ودمرتها بشكل كامل، وقالت مصادر طبية أن 13 شهيدًا وعددًا من الجرحى عالجيتهم نساء وأطفال وصلوا إلى المستشفى بعد قصف تل فلسطيني اضطروا للفرار نحو مخيمًا جديدًا تكثفت إسرائيل هجماتها على مدينة رفح مطلع مايو/ أيار الماضي، وفي كلمة له أمس خلال افتتاح الدورة 164 لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف شدد تورك على أنه شعر بالربح من تجاهل أطراف غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخر في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

ومنزلًا ثالثًا لعائلة حرب في مخيم البريج ودمرتها بشكل كامل، وقالت مصادر طبية أن 13 شهيدًا وعددًا من الجرحى عالجيتهم نساء وأطفال وصلوا إلى المستشفى بعد قصف تل فلسطيني اضطروا للفرار نحو مخيمًا جديدًا تكثفت إسرائيل هجماتها على مدينة رفح مطلع مايو/ أيار الماضي، وفي كلمة له أمس خلال افتتاح الدورة 164 لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف شدد تورك على أنه شعر بالربح من تجاهل أطراف غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخر في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة الغرارة شرق مدينة خانينوس، وفي مدينة رفح استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي شرق المدينة وتم نقله إلى المستشفى، فيما وصلت المدفعية جعجاتي ضمن القرعة 162 في منطقة رفح، وأضاف: «خلال الساعات الأخيرة واصل سلاح الجو ش غارات على عشرات الأهداف في قطاع غزة»، وتوغلت الدبابات الإسرائيلية في مناطق تل السلطان والعزبة ووزوب في غرب رفح، عبرت الشبورة داخل المدينة. من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» عبر «الفيديو»، أن جنود المتمركزة جنوب شرق وجنوب غرب حي تل السلطان في مدينة رفح بدأ قذف الهاون، واستهدف «إبوابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذيفتي «المايسين 105» التي جت تل السلطان»، وأستشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال، أمس، في قصف إسرائيلي مكثف استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، وأشارت وكالة الاتصال نقلًا عن شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزلين لعائلي الرعي والمدمر في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة،

في قصف من مستيرة إسرائيلية، وأستشهد

## سياسة

## الحدث

### تراجع المواقفات البريطانية على تصدير الأسلحة إلى إسرائيل

تراجعت المواقفات البريطانية على ترخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل بشدة بعد بدء العدوان على قطاع غزة وانخفضت قيمة التصارح الممنوحة لبيع المعدات العسكرية للاحتلال بأكثر من 95% إلى أدنى مستوى في 13 سنة. وتستند هذه الأرقام، التي لم تنشر من قبل، إلى معلومات قدمها مسؤولون حكوميون لوكالة رويترز، أمس الثلاثاء وبيانات من وحدة مراقبة الصادرات بوزارة الأعمال والتجارة. وقال مسؤولون حكوميون إن قيمة التراخيص التي وافقت عليها بريطانيا في الفترة من السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 31 ديسمبر/ كانون الأول الماضي انخفضت إلى 859381 جنها إسترلينيًا (1,091 مليون دولار)، ويمكن مقارنة ذلك بمبيعات رسمية تظهر موافقة الحكومة على مبيعات أسلحة بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني لإسرائيل لنفس الفترة من 2022 بما زاد نأخر أسلحة خفيفة وقطع غيار مقاتلات، وقالت وزارة الأعمال والتجارة إن التراخيص لا تزال تمنح لتصدير بعض المنتجات العسكرية لإسرائيل، منها مكونات الطائرات ذات الأجنحة الثابتة وذخائر أسلحة خفيفة لأغراض التدريب وأوضحت أنه بسبب القواعد الحكومية الصارمة بشأن المواقف على التراخيص، قد تستغرق المراجعات وقتًا أطول من المعتاد للموافقة عليها. (رويترز)

### نائب رئيس الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس



وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

### فرنيسا: محكمة تلحق استبعاد إسرائيل من معرض الأسلحة

أصدر القضاء الفرنسي، أمس الثلاثاء، الجهة المختصة لمحضر «بوروباتوري» في باريس، بتعليق منع مشاركة الشركات الإسرائيلية، والمتنافعين معها، من العرض في السوق الفرنسية للأسلحة باتاريك كلونغمان، وقضت المحكمة التجارية في باريس، أنظر في القضية على نحو عاجل، في قرار شرعية «نوج أفنش» باستبعاد الشركات الإسرائيلية، وعددها 74، بتولي مسؤولية بوروباتوري «اضطرابات مجانبية لبيولون» أعلنت، عندما اتخذت القرار في 31 مايو/ أيار الماضي، أنها تتصرف بناءً على «قرار من السلطات الحكومية» في سياق الحرب على غزة. (فرانس برس)

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

وصف نعيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي عن حزب الكنيست يهاجم المتظاهرين: ذراع لحماس

## سياسة

## الحدث

# هوكشتاين يحذر من خطورة التصعيد بين لبنان وإسرائيل: التعويل على اتفاق غزة

# كاميرات حزب الله توثق مواقع حيفا

بيروت - **ريتا الجعالي**

وقّعت إسرائيل، بعد يومين من الهدوء، بالإضافة إلى نشره

شريط فيديو لمواقع استراتيجيّة للاحتلال، رسالة إلى الاحتلال عن قدرته على توسيع الأهداف التي يضربها إذا أرادت إسرائيل توسيعها، وذلك فيما كان مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين، يجول على المسؤولين اللبنانيين لمنع المزيد من التصعيد.
ويعد يومين من الهدوء، عاد حزب الله إلى ضرب قوات الاحتلال، معلناً استهداف دبابية «ميركافا» داخل موقع «حذب بارين» بمسيرة انقضاضية، وشن هجوم يسبر من المسترات الانقضاضية على مريض مدفعية في تافه زيف، ونشر حزب الله مقطع فيديو من الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت عنوان «هذا استرا اتيجية حساسة من منطقة ميناء حيفا (التي تبعد 27 كيلومترا من الحدود اللبنانية)، إلى مصافي النفط، ومضائق القبة الحديدية، ومجمعات المصانع العسكرية، فحزانات المواد الكيميائية، وغيرها من النقاط الاستراتيجية» وقالت أوساط الحزب، في معرض تعليقها على الفيديو، إن «الردع يظهر باقوى مشاهده، وحزب الله ليس على الحدود فقط»، وذلك بمعنى أنّه قادر على الوصول إلى أهداف ومواقع إسرائيلية استراتيجية في حال التصعيد العسكري، وقال مصدر ثنائي في حزب الله لـ«العربي الجديد»، إن «هذا الفيديو سيستكمل بمجموعة مقاطع مصوّرة تظهر ما يمتلكه حزب الله من معلومات ومواقع وأهداف يمكن الوصول إليها واستهدافها في حال حرب إسرائيل أرتكاب أتيّة حماقة وشنّ حربا على لبنان»، مشدداً على أن «حزب الله يملك مفاجآت عدة ستصدم الإسرائيلي، وكما سبق أن

### استمرار دعم المؤسسة العسكرية

يحث قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون في مكثيه في وزارة الدفاع مع مبعوث الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين، الوضع العامة في لبنان والمنطقة والتطورات على الحدود الجنوبية، وجاء اللقاء بعد عودة عون من الولايات المتحدة إلى جولة وصفها مصدر مقرب من قيادة الجيش لـ«العربي الجديد» بالجيّدة والأيجابية، والتي حصلت خلالها على تأكيدات أميركية باستمرار دعم المؤسسة العسكرية في لبنان، والوقوف إلى جانبها.

#### مناخبة

## مئات المستوطنين يهاجمون قرية بورين

**بالبلس . لسانة خليل**

نفذ الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، حملة اقتحامات واعتقالات في مدن ومناطق بالضفة الغربية المحتلة. وبينما بدأت مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس، إن الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة يعانون من تدهور كبير في ما يتعلق بحقوق الإنسان على أيدي الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، وهو ما اعتبرته إسرائيل تقياضاً عن «الإرهاب»، هاجم مئات المستوطنين



فلسطيني امام سيارات احرقتها مستوطنون في بلدة برقة، رام الله، 17 يونيو/ حزيران، فرانس برس

قلنا إن أي حرب معنا لن تكون نزّهة»، مؤكداً إن «حزب الله لا تعنيه التهديدات ولا يخاطر بها، ولن ينسحب إلى ما وراء الخطاطي ولن يتراجع، ولن يخضع لأي شروط إسرائيلية وأي املاءات أميركية وغربية، بل هو في موقع قوة وأقوى مما كان عليه سابقاً، ومصير جبهة لبنان مرتبط بغزة». وأشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى اعتراض صواريخ في

منطقة نهاريا، والجليل الغربي، فيما أشارت وسائل إعلام تابعة لحزب الله إلى اندلاع حريق كبير جنوبي مستوطنة الملحلة وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة عند مفترق البرغلة شمال مدينة صور، في جنوب لبنان، موضحة أنه «بعد تجمهر أهالي لتلقف السيارة الأولى التي أغارت عليها المسيرات، باغت العدو الأهالي



هوكشتاين خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع بري في بيروت أمس (محمد جزار/فرانس برز)

#### رصد

أظهر فيديو للحزب مواقع استراتيجية حساسة من ميناء حيفا

مصدر في السفارة الأميركية: قد تكون هناك إعادة نظر بالفرار 1701

#### رصد

وأشارت وسائل إعلام تابعة لحزب الله في جمعية كشافه الرسالة الإسلامية لـ«العربي الجديد»، إنه تم نقل 7 جرحى جراء القصف على منطقة البرغلية»، وحذر هوكشتاين من بيروت، أمس الثلاثاء، من أن «الوضع بين لبنان وإسرائيل يمر باوقات صعبة وتريد حلولاً حاسمة»، وذلك ضمن جولة لقاءات جمعته برئيس كالم يفتاتي إن «لبنان لا يسعى للتصعيد،

وأوضح أن «المحادثات التي أجريتها اليوم (أمس) في بيروت وأمس (الأول) في إسرائيل ترتبط بجديّة الوضع، وقد رأينا تصعيداً في الأسابيع الأخيرة، وما يريده الرئيس بايدن تحضُّناً إضافيًّا».

وقال مصدر دبلوماسي في السفارة الأميركية في بيروت لـ«العربي الجديد»، إن «هوكشتاين يسعى مع شركاء الولايات المتحدة للتوصل إلى حل دبلوماسي يوقف إطلاق النار على الحدود، إذ إن هناك قلقاً جدياً من توسيع رقعة المواجهات، التي سنؤثر على المنطقة ككل في حال حصولها»، مشدداً على أن «الولايات المتحدة بينها استقرار لبنان، وتجهد في سبيل تحقيق ذلك، ومباراتها للتهنئة لا تزال قائمة، وهي تحت المسؤولين اللبنانيين على ضرورة العمل من أجل منع التصعيد، والتركيز أيضاً على انعام الاستحقاقات الأساسية في البلاد والمطوية في الظرف الراهن الدقيق، على رأسها انتخاب رئيس للجمهورية». ولفت إلى أن «الأولوية تبقى لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، بما يسمح بعودة النازحين، وإسرائيل بما يحفظ الاستقرار، ويخففه للمدى الطويل»، مشيراً إلى أن «التزام القرار 1701 ضروري، ورغم أنه صعب الآن، وقد تكون هناك إعادة نظر، بل ولكن من المهم ألا وقف العمليات الحربية على طول الخط الأزرق، ومن ثم التطرق إلى ملفات أخرى بغاية الأهمية، منها أيضاً دعم المؤسسة العسكرية وتعزيز انتشارها على الحدود، بما يحفظ الاستقرار أيضاً».

وذكرت صحيفة هآرتس أن هوكشتاين، الذي التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والرئيس إسحاق هرتسوغ، وزعيم المعارضة يئير لبيد، وزير الأمن يوفال غالانت، «حذر من احتمال أن تؤدي الحرب مع حزب الله إلى هجوم إسرائيلي واسع النطاق على إسرائيل، سيكون من الصعب على أنظمة الدفاع الإسرائيلية صدّه، يتراffic مع احتمال نيران واسعة النطاق من قبل حزب الله في لبنان». ونقلت عن هوكشتاين قوله للمسؤولين الإسرائيليين: «لما لم استمر القتال في قطاع غزة، فلن يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق منفصل بين إسرائيل وحزب الله».

#### إضاءة

## 50 طائرة «أف-15» أميركية لإسرائيل

## تضغط الإدارة الأميركية للحصول على دعم الكونغرس لصفقة اسلحة كبيرة لإسرائيل، تسلّم 50 مقاتلة من طراز «أف-15» بقيمة تزيد عن 18 مليار دولار

رغم تقديم الإدارة الأميركية نفسها منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بمظهر الحرص على حماية المدنيين الفلسطينيين، وتلويح رئيسها جو بايدن لإسرائيل الماضي، بأنه قد يوقف بعض إمدادات الأسلحة للاحتلال إذا شنّ عملية عسكرية واسعة في رفح جنوبي القطاع، لم تتوقف واشنطن وريش وساكول، أيبال أسلحة، وعن التخطيط لإمدادها بمزيد، وفي ظل الضغوط على بايدن قبيل الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، سواء من الناخبين العرب والأميركيين وسط الحراك المؤيد للفلسطينيين أو من قبل أعضاء حزبه الديمقراطي بسبب دعمه السياسي، إلى أن 23 إسرائيلياً قتلوا في الضفة الغربية وإسرائيل في اشتباكات مع فلسطينيين، خلال هجمات فجرها فلسطينيون، أتمت إسرائيل إجراء تحقيقات كثيرة ولملوسة عضوين بمفكراتين، أمس الثلاثاء، على جميع الجهات من ويتعلق باليهود في الكونغرس الأميركي، وأفقاً على دعم صفقة أسلحة كبيرة لإسرائيل تشمل 50



مسلّحون للكتيبة العسكرية الابعة للجوليت خلال تظاهرة دعماً للفلسطين بصنعا

الاسوع العاصي (محمد حمود/ Getty)

## الحوثيون: عملياتنا لن تتوقف قبل انتهاء العدوان

جميع أنحاء العالم لمحاسبة الإرهابيين الحوثيين». وأضاف أن «هذا إرهاب محض، ببساطة لا توجد كلمة أخرى لوصفه. ادعاء الحوثيين بدعم سكان غزة لا أساس له من الصحة». كما أشار إلى العقوبات الأميركية المعلنة أخيراً، والتي قالت وزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، إنها تستهدف ثلاثة أفراد وستة كيانات ضالعة في شبكة شراء الأسلحة التابعة للحوثيين.

في موازاة ذلك، أعلن الجيش الأميركي، مساء أول من أمس، أنه دمر أربعة أجهزة رادار تابعة للحوثيين وقاربا وطائرة سريتين خلال آخر 24 ساعة وبحسب بيان للقيادة المركزية الأميركية (سبينتكوود) على منصة اكس، فإن الرادارات والقارب دمرت في مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، فيما تم تدمير الطائرة المسيّرة فوق البحر الأحمر.

وذكرت قناة المسيرة، أول من أمس، أن قوات أميركية وبريطانية شنّت ما لا يقل عن ست غارات جوية على مطار الشعبة الدولي، وأربع غارات أخرى على جزيرة كمران (الأول مرة منذ بدء هذه الغارات بداية العام الحالي)، بالقرب من ميناء الصليف قبالة البحر الأحمر. يأتي ذلك عقب هجوم ناجح للحوثيين بصواريخ وقارب مسير وطائرات مسيّرة، الحلق ضرباً سفينتي الشنح توتور وفيرينا،

السبع الماضي. وفي السياق، قال مصدران عسكريان في الحكومة اليمنية المتحرف بها لوكالة رويترز إن الحوثيين استخدموا جزيرة كمران وميناء الصليف في وقت سابق لشن هجماتهم على البحر الأحمر، وكذلك لإغفاء صواريخ وطائرات مسيرة في مناجم الملح بمدينة الصليف.

(الأناضول، فرانس برس، رويترز)

## شرفاً حرب

### ادراج فصيح عراقيل

**علت لائحة الإرهاب**

أدرجت وزارة الخارجية الأميركية حركة «انصار الله الأوفياء» العراقية وزعيمها حيدر الغراوي على قائمة الإرهاب، مضيفة في بيان أول من أمس الاثنين أن الحركة متحالفة مع إيران وأجزاء من المقاومة الإسلامية في العراق التي نفذت هجمات على القواعد الأميركية في العراق وسورية وأهداف في إسرائيل». واعتبرت الجماعة في بيان، أمس الثلاثاء، أن تصنيها على لائحة الإرهاب «اعتترف ضمنّي بتضالنا البطولي وفاعنا الشرف من حقوق الشعوب المستضفة». (العربي الجديد)

### هجوم على مواقع لـ«شذو»

هاجم مقاتلو العشار العربية فجر أمس الثلاثاء، مواقع عسكرية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بريف دير الزور الشرقي، شرقي سورية. وقال الناشط وسام العكدي، من محافظة دير الزور، في حديث لـ«العربي الجديد» إن مقاتلين من قبيلة العكيدات التابعين للشيخ إبراهيم جدمان الهفل، والمتنسبين إلى مليشيا الدفاع الوطني، نفذوا الهجوم في بلدة حويج، ما أسفر عن وقوع ثلاث إصابات في صفوف «قسد»، والتي استهدفت بأكثر من ست قذائف هاون منزل، منها لمدين، في مدينة الميدان بريف دير الزور الشرقي.

(العربي الجديد)

### ضحايا النزاعات المسلحة في ارتفاع



ارتفع عدد القتلى المدنيين بسبب النزاعات المسلحة حول العالم 72% عام 2023، وفق ما أعلن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك (الصورة)، أمس الثلاثاء. وأضاف بافتتاح مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن نسبة النساء اللواتي قُتلن عام 2023 تضاعفت ونسبة الأطفال ازادت ثلاث مرات، مشيراً إلى أن الأطراف المتحاربة تدمي «آرداء» مطلقاً بالآخر وتتفك حقوق الإنسان في جوهراها».

(فرانس برس)

### بوتين يشدّد دعم كوريا الشمالية

قبيل وصوله إلى كوريا الشمالية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس الثلاثاء، في مقال نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية: «نحن نقدر عالياً دعم «بيونغ يانغ» للقوي للعمليات العسكرية الخاصة التي تنفذها روسيا في أوكرانيا»، مضيفاً أن البلدين يعملان على «توسيع «تعاونهما المتبادل وعلى قدم المساواة».

(فرانس برس)



### روسيا تجنّد المانح للتجنّس

قال جهاز الأمن الداخلي الألماني، أمس الثلاثاء، إن روسيا لجأت بشكل متزايد إلى الابتزاز والتجسس المائل لتوظيف المانح للتجنس لصالحها بعد طرد أوروبا نحو 600 دبلوماسي روسي منذ بدء الحرب في أوكرانيا. وقال رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور توماس شاندوناغ، إن «روسيا تعمل بعد لتعويض مواطنيها عن الخسائر بعد العلاء الروس في ألمانيا»، مضيفاً أن «الإجهزة الروسية لا تزال لديها موارد مالية هائلة لتحقيق أهدافها».

(روترز)

نقلت الصحيفة عن مدير الاتصالات بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، إريك هارس، قوله إنه «تم التعامل مع كل المشكلات والمخاوف لرئيس اللجنة، كاردين، من خلال مشاوراتنا المستمرة مع الإدارة».

من جهتها ذكرت «نيويورك تايمز» بتصريح من مكس في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، في إيريبل، نيسان الماضي، حين قال: «لا أريد للأسلحة التي ستستخدمها إسرائيل، أن تفسد مزيد من الموت» (الأميركية) مراراً وتكراراً إذا كان سوفيق بيع الطائرات، قال: «استأخذ هذا القرار مجرد أن يرى ما هي هذه الصفقات»، وأضافت «نيويورك تايمز» أن مكس لم يوضح أي ما إذا كان قد تلقى هذه التأكيدات، وهو ما

(العربي الجديد، رويترز)

## سياسة

## تقرير

يلف الغموض موقد وشروط الترشح إلى الانتخابات الرئاسية التونسية لإضعاف حظوظ منافسي الرئيس قيس سعيد، إذ يمكن أن يحدث تأخير في منح المرشح بطاقة السوابق بسبب وجود حكم غيابي أو تتبع. وبذلك تزداد الشكوك في نزاهة الاستحقاق المرتقب، في

# الانتخابات الرئاسية التونسية

# غموض متعمّد وإقصاء للمنافسين

لؤلؤس - **أحمد يوسف**

تصاعد قلق الشارع الحزبي والسياسي في تونس من بوادر تضيق السلطة على المرشحين المحتملين إلى الانتخابات الرئاسية التونسية المرتقبة، وسط غموض يلف موعد وشروط الترشح للانتخابات، واعتبر نشطاء سياسيون وخبراء قانون أن الخطاب الرسمي غير مطمئن ويبريد غموض الاستحقاق الانتخابي، على الرغم من تأكيد الرئيس التونسي قيس سعيد في أكثر من مناسبة احترام المواعيد الانتخابية والدستور. وأكد سعيد الأسبوع الماضي عند استقباله رئيس هيئة الانتخابات فاروق بوعسكر، أنه تم احترام كل المواعيد السابقة، مشدداً على «الواجب المحمول على الهيئة المستقلة للانتخابات في فرض الأمر الهيئته إلى الأجل لضمان لكل الأحكام المتصلة بالعملية الانتخابية التي وردت في نض الدستور، خصوصاً في الفصل 89 منه، وفي القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء وترتيب الجزء القانوني على كل فرق من أي جهة كانت»، وفق بلاغ الرئاسة. ويتضح من الدستور على أن الترشح لمنصب رئيس الجمهورية حق لكل تونسي غير حامل لجنسية أخرى، مولود لأب ولأم دون انقطاع. كما يجب أن يكون المرشح إلى الانتخابات الرئاسية التونسية يوم تقديم ترشحه بالغاً من العمر أربعين سنة على الأقل، ومتحماً بجميع حقوقه المدنية والسياسية، ويتم تقديم الترشيح للهيئة العليا المستقلة للانتخابات حسب الطريقة



والشروط المنصوص عليها بالقانون الانتخابي.

ورأى أستاذ القانون الدستوري مبروك أن «هناك غموضاً مقصوداً من السلطة لإضعاف حظوظ المنافسين في الانتخابات الرئاسية التونسية المحتملة»، مبيّناً أن «عدم الإعلان عن موعد الانتخابات والروزنامة والشروط من قبل الهيئة العليا للانتخابات إلى حدود هذا التاريخ، يخالف للمعايير بين جميع المرشحين وخالف للمعايير الانتخابية الدولية». وأشار الحزبي إلى أن «إسكاف في الشروط الواردة في الدستور والقانون الانتخابي مبدئيًا، فهي واضحة، وكان من المفترض تعديل القانون الانتخابي ليتلاءم مع الدستور قبل ثمانية أشهر من الانتخابات الرئاسية التونسية حتى تكون معلنة بشكل شفافية، ولكن ترك الأمر الهيئته إلى الأجل لضمان قرار ترميمي، ومع ضيق الوقت لا يسمح بالعلن فيها، وكان القرار سيكون محصناً بطريقة غير مباشرة». وشرح أن «الحديث عن الفصل 89 وشروط التمتع بالحقوق المدنية والسياسية معمول به، وهو يتطلب وجود حكم قضائي تعميلى واضح من القاضي للنمغ من الترشح والمشاركة في الانتخابات، ولكن تصريح المتحدث باسم هيئة الانتخابات حول شرط تقديم بطاقة عدد ثلاثة الخاصة بالسوابق كوثيقة مطلوبة ضمن الملف، وهو ما لم يعمل به من قبل بعد شرطاً غير وارد في القانون والدستور»، وتابع: «يبدو أن الهيئة عرضت القرار على الرئيس، ولكن يتم بحث صيغة أكثر تعقيداً، فبعدما صرحت الهيئة بأنه تم تجهيز القرار ونموذج الترشيحات، معلنة عن

ندوة صحافية لإعلان الشروط والقرارات، ثم التراجع عنها، ما يجعل من الواضح أن الرئيس يتحكّم في مسار الانتخابات». وأشار أستاذ القانون إلى أن «كل ما يحصل يؤشر إلى أن الانتخابات الرئاسية التونسية ستكون غير نزيهة، وحتى النتائج ستتضعف شرعية من يؤمن». وتهدد الحزبي على أن «إقصاء المنافسين لن يحصل بموجب الدستور والقانون، بل بالممارسة». من جهته، لفت القيادي في حزب النهضة،

ندوة صحافية لإعلان الشروط والقرارات، ثم التراجع عنها، ما يجعل من الواضح أن الرئيس يتحكّم في مسار الانتخابات». وأشار أستاذ القانون إلى أن «كل ما يحصل يؤشر إلى أن الانتخابات الرئاسية التونسية ستكون غير نزيهة، وحتى النتائج ستتضعف شرعية من يؤمن». وتهدد الحزبي على أن «إقصاء المنافسين لن يحصل بموجب الدستور والقانون، بل بالممارسة». من جهته، لفت القيادي في حزب النهضة،

بذهبون إلى أن هذه الانتخابات لا معنى لها»، وأضاف «كل المخابعتين السياسيين غير مطمئنن لانخبات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكثّل ولاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالتثبيد مرهه أن كل المرشحين يحجم محلّ تديعات قضائية في مسائل تتعلق بتقصيرحات سابقة. إضافة إلى أن عددا منهم يعيقون في سجون الانقلاب، ما يجعلهم

تسليم وثيقة عدد ثلاثة الخاصة بالسوابق العدلية، وكل الأمور في ظل السلطة الحاكمة، وهي مطمئنن لانخبات ممكنة في مناخ سياسي مماثل، في ظل قضاء أصبح خاضعاً للتعليمات وإعلام مكثّل ولاحق قضائياً، وفي ظل ملاحقة المدونين والشعور العام بالتثبيد مرهه أن كل المرشحين يحجم محلّ تديعات قضائية في مسائل تتعلق بتقصيرحات سابقة. إضافة إلى أن عددا منهم يعيقون في سجون الانقلاب، ما يجعلهم

وجود هيئة عليا مستقلة للانتخابات، وسعيد هو أحد المعنيين بها. هنا يجب على الهيئة أن تكون مستقلة عنه، فمن غير المعقول أن تتلقى الهيئة المستقلة تعليمات من أحد المرشحين». ولفت إلى أن «سعيد دعا رئيس الهيئة بعد إعلانها لإعداد القرار الترميمي للترشيحات ونموذج الترشيحات، ومنذ ذلك اللقاء ظهر نموذج الترشيحات ما يوحي بوجود علاقة بين المرشحين، ويبدو أن الرئيس غير موافق على مسار الهيئة، والهيئة غير قادرة



تم الانتخابات المحلية في تونس 4 فبراير 2024 (اليسار فياليمين) (الأضواء)

ظل ملاحقة العديد من الشخصيات التي أعلنت ترشحها قضائيا، ووسط خوف على الحريات في البلاد، وهي أجواء سلبية يعززها تدخل سعيد في المسار الانتخابي رغم وجود هيئة مستقلة للانتخابات

## شرفاً غريباً

تأيالند : شيناواترا يفلت من الحجاز

منحت محكمة جناحية رئيس الوزراء التايلاندي الأسبق تاكسين شيناواترا (الصورة) العقالة في حكم يعفيه من الاحتجاز لحين المحاكمة بتهمة الإساءة للملكية وتعلّق القضية بإساءة صدرت عن شيناواترا خلال مقابلة إعلامية في 2015، في انتهاك للقانون الذي يفرض عقوبة السجن لمدة تصل إلى 15 عاماً حال الإدانة بالإساءة للملكية. وقال محامي شيناواترا إن موكله «لم يرتكب أي مخالفات ولم يبسئ لسمعة أي شخص».

(رويترز، فرانس برس)



فرنسا تبيع محافع قصر لارمينا

أعلن وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورتو، أمس الثلاثاء، توقيع اتفاق مع نظيره الأرميني سورين بابيكيان، بشأن بيع مدافع قصر لارمينا. وقال ليكورتو، عبر منصة إكس، إنه التقى نظيره الأرميني على هامش فعاليات معرض «ايوو ساتوري» في باريس، ولفت إلى توقيع اتفاقية مع بابيكيان لبيع نظام المدفعية الفرنسي «قصر» لارمينيا.

(الآنضول)

بارديلا يربد أغلبية مطلقة بالتحريات فرنسا

ناشد زعيم حزب التجمع الوطني الفرنسي جوردان بارديلا (الصورة) الناخبين أمس الثلاثاء، منح حزبه أغلبية مطلقة في الانتخابات البرلمانية في جولتها في 30 يونيو/ حزيران 2023، و7 يوليو/ تموز المقبل حتى يتمكن من الحكم بغالبية. وقال، في مقابلة مطوّلة: «إن أبيع الإصلاحات التي ليس بإمكانني تنفيذها. أنا أقول لهم إنه من أجل التصرف، أحاج إلى أغلبية مطلقة»، كما حت في مقابلة مع صحيفة لو باريزيان، نشرت أمس، الناخبين على الاحتذاء وراء مسارين لوبان، مرشحة الحزب في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 2027.

(رويترز)



النيجر: مسلحون يعطون خط الأريبي

أعلنت جماعة مسلحة معارضة للمجلس العسكري الحاكم في النيجر، في بيان أمس الثلاثاء، أنها علّقت جزءاً من خط الأريبي النشط الحام الذي تولته شركة بترولنشيانا ويربط حقل اغاديم في النيجر ساحل بنين. وقالت جبهة التحرير الوطني التي تشكلت بعد الانقلاب العسكري في النيجر، إن هجوم من مناطق خالية وغير مأهولة بالسكان وتشتهد مواقع عسكرية وسلمة لغناصر حزب العمال الكرديستاني، وتحدث عن مقتل وإصابة المئات من مسلحي المناطق العراقية الحدودية ضمن إقليم كردستان، شمالي العراق، وأبرزها قنديل وسوران وسيدكان والعمادية والزاب وخفان وكاره، ومناطق أخرى محيطة في شمال أربيل وشرفي دهوك.

وتنقل ملف مسلحي «العمال الكردستاني» الذي ينشط داخل العراق ويتخذة منتطقاً لثن اعتمادات متكررة داخل تركيا، العقدة الأبرز في المباحثات بين البلدين، لكن تقدماً

والإيران في ظلّ العام بعد العراق الكرديستاني (العمال الكردستاني» الذي ينشط داخل العراق ويتخذة منتطقاً لثن اعتمادات متكررة داخل تركيا، العقدة الأبرز في المباحثات بين البلدين، لكن تقدماً في مناطق سنجار، غربي بنينى. وقال مصدر لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي في البندواي: «العربي الجديد» إن العراق سجل قرابة 1000 هجوم تركي داخل الأراضي العراقية منذ مطلع العام

تصاعدت العمليات

التركية داخل العراق

منذ مطلع العام، وسط غض طرف من بغداد.

موشرف قد يبين بأثقاف

على تصعيد الهجمات

على مواقع «العمال»

بدل لثت هجوم واسع

**بغداد - محمد عماد**

تحدث أعضاء في البرلمان ومسؤولون في أحزاب كردية عراقية بإقليم كردستان وبغداد عن تصاعد كبير في وتيرة العمليات التركية داخل العراق عبر القصف الجوي والمدفعي والهجمات البرية، بما يقارب 1000 هجوم منذ مطلع العام الحالي، الأمر يعنى وجود تفاهم ما «من جهته، قال مدير أمنه، أن جميع العمليات التركية داخل العراق تتم في مناطق خالية وغير مأهولة بالسكان وتشتهد مواقع عسكرية وسلمة لغناصر حزب العمال الكرديستاني، وتحدث عن مقتل وإصابة المئات من مسلحي المناطق العراقية الحدودية ضمن إقليم كردستان، شمالي العراق، وأبرزها قنديل وسوران وسيدكان والعمادية والزاب وخفان وكاره، ومناطق أخرى محيطة في شمال أربيل وشرفي دهوك.

وتنقل ملف مسلحي «العمال الكردستاني» الذي ينشط داخل العراق ويتخذة منتطقاً لثن اعتمادات متكررة داخل تركيا، العقدة الأبرز في المباحثات بين البلدين، لكن تقدماً



دمار في زاخو جراء القصف التركي، يوليو 2022 (صافيت حفيد فرانس برس)

**علي البندواي: تسجيد مطلع العام الحالي**

«هناك تغاضبا واضحا من قبل الحكومة العراقية عن تصاعد العمليات التركية داخل العراق، وهذا الأمر يخبر الشكوك، ويؤكد أن تلك الضربات تنفذ بضوء أخضر من قبل بغداد، كونها لا تدري أي معارضة لها كما كانت تفعل سابقاً». وبين الحكيم أن «جلس النواب جهة رقابية على عمل الحكومة عليه مساهمتها عن أسباب التصمت تجاه الهجمات التركية على العراق، وهل هناك اتفاق غيرعلن على تلك الضربات، التركي 27 مرة سلسلة جبال متين وقرية رشافاً في ناحية العمادية، وجبل ساور في قنديل، وقرية جبل كورشل وكبورش في قضاء رانية، وجبل جاسوسان في قضاء بنش، وقرية كاني ميرانى كوماري ووزارة كردية، أن «القوات المسلحة تزعج على المحافظات، حيث شهدت محافظة دهوك 365 هجوماً وحاصلة في 356، ومحافظة السليمانية 102، كما شملت الحاصلة قضاء سنجار في محافظة نينوى بعشرة استهدافات في مختلف المواقع العراقية الجديدة»، إن

مختلفة من قبل القوات التركية»، وكشف أنه «في اليومين الماضيين فقط، قصف الجيش التركي 27 مرة سلسلة جبال متين وقرية رشافاً في ناحية العمادية، وجبل ساور في قنديل، وقرية جبل كورشل وكبورش في قضاء رانية، وجبل جاسوسان في قضاء بنش، وقرية كاني ميرانى كوماري ووزارة كردية، أن «القوات المسلحة تزعج على المحافظات، حيث شهدت محافظة دهوك 365 هجوماً وحاصلة في 356، ومحافظة السليمانية 102، كما شملت الحاصلة قضاء سنجار في مختلف المواقع العراقية الجديدة»، إن

**الحدث**

## إيران: مناظرة أولى بلا إثارة

بدا اداء المرشح الاصلاحي الوحيد للرئاسة الإيرانية، في اول مناظرة بين المرشحين الستة، دون الاصلاحيون

**طهران - صابر غل عزيزي**

الإصلاحي الإيراني، داود حشمتي، في حديث له، «العربي الجديد» إن برزشكيان أظهر في المناظرة الأولى بشكل جيد، لكن لم يكن بمستوى المأمول لدى قاعدة الإصلاحين الجماهيرية»، وأضاف أن هذه القاعدة «رفضت المشاركة في الانتخابات منذ 2020 ولم تعد ترى في التصويت طريقاً صحيحاً لتحقيق المطالب الإصلاحية»، مشيراً إلى أن «ما عز هذا الموقف هو عدم سماح مجلس صيانة الدستور للقيادات الإصلاحية بالترشح للانتخابات»، واستدرك: «لكن هذه المرة تمت المصافحة على شخص واحد، وهو ما دفع ناشطين سياسيين إلى اعتبار أن هناك طرفاً أدنى موالية للمشاركة في الانتخابات»، معتبراً أن «وجود مرشح إصلاحي وحده لا يكفي لإقناع القاعدة الجماهيرية» بالمشاركة، وشدد حشمتي على أن المطلوب من برشكيان إقناع قاعدة الإصلاحين بالمشاركة بالانتخابات، فاداه في المناظرة الأولى «حقّق الحد الأدنى من التفوقات لن يبريدون وقف المسار الحالي، فيما أولئك الذين لديهم مطالب جادة في الحرية للمجتمع والسياسة ونمط الحياة ما زالوا غير راضين» عن أدائه.

وعن نتائج المناظرة الأولى في توجهات حاشمي ومحمد باقر قاليباف.

وركز كل من زاکاني وجليلي وقاضي زاده هاشمي على توجيه الانتقاد إلى حكومة الرئيس الأسبق حسن روحاني، ومهاجمة سياساته، وظهروا، خصوصاً قاضي زاده هاشمي، بمظهر المدافع عن فترة رئاسة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي وسجنه واللائات أيضاً أن آيا من المرشحين برزشكيان لم يوجه أي انتقاد للحكومة الرئسي، وهو ما أثار تساؤلات على شبكات التواصل الاجتماعي وبين كتاب ومحللين إيرانيين، حول ما إذا أصبح انتقاد أداء رئيسي وحكومته ضمن المخطور.

ووجه اصلاحيون انتقادات لادء برزشكيان في المناظرة، والذي يعولون عليه في إقناع أصحاب الأصوات الرمايية في المحافظات بالمشاركة في هذه الانتخابات، إذ لم يبن برزشكيان ادبيات إنكساليية للمحافظين ومرشحيهم، وسط توجيهه انتقادات عامة، وحادثة عن ضرورة إنهاء الخلافات والتلاحم والاستجمام الداخليين وقال المحلل



صور مسعود برزشكيان في أحد شوارع طهران امس (ناظمه بهراميه) (الآنضول)

الناخبين المترددين بين المرشحين، قال حشمتي إن أصواتهم «ربما تميل إلى فائره جديدة» في الانتخابات هو المرشح المحافظ المعتدل مصطفى بور محمدی، مستبعداً في الوقت ذاته أن نتجاوز أصواته مليونين ونصف مليون، وهو ما حصل عليه المرشح الرئاسي المحافظ علي أكبر ولايتي عام 2013. أما بالنسبة للمرشحين المشاركين في الانتخابات وليس الاختيار بين المرشحين، فبرزشكيان هو المرشح الوحيد الذي يمكنه إقناعها بالمشاركة، وفق حشمتي، الذي اعتبر أن الوحيد الذي يربد تغيير الوضع الراهن.

وخلال المناظرة حاول المرشون المحافظون، زاکاني وجليلي وقاضي زاده هاشمي، التقليل من أهمية وتأثير العقوبات الأميركية على الاقتصاد الإيراني، مركزين

**لم يوجّه أي من المرشحين انتقادات لرئيسي لحكومة إبراهيم رئيسي**

بالاقتصاد الإيراني»، وأشار إلى أن بور محمدی تجنّب رفع شعارات «كيششيات» المحافظين، وأتبع نهجاً مختلفاً في تناول القضايا، خصوصاً بشأن دور المؤثرات الخارجية في المشكلات الاقتصادية في البلاد، وخلص مهاجر إلى أن المناظرة كانت «عادية وباردة، ولم تكن مؤثرة» في إقناع الناخبين بالمشاركة في التصويت، عازياً ذلك إلى «عدة أسباب، منها اختيار مذيع غير مناسب وطرح أسئلة عامة لا تناسب مرشحي الرئاسة»، وأضاف: «كانه قد تم إلحاق المرشحين بمخبط توجه انتقاد للحكومة الذاً واختافاتها»، أي حكومة رئيسي، مستبعداً أن يكون للمناظرات المغلقة تأثير ودور في زيادة نسبة المشاركة في حال استمرت على هذا الحال. وقال أيضاً «في هذه الحالة ستكون في مصلحة المحافظين، إذ لن تحفز لزيادة نسبة المشاركة»، فيما المحافظون «لديهم قاعدة تصويتية ثابتة تشارك دائماً في الانتخابات».

**عبد الكافي:**

**كل المرشحين المحتملين محلّ تديعات قضائية**

**خليل الزاوية: الملاح العام لا يوحى بوجود حريات وتنافس**

من أجل العمل والحريات خليل الزاوية، في تصريح له، «العربي الجديد»، أن «قلق الأحزاب والمتابعين مرهه غموض موعد الانتخابات والشروط غير المعلنة للترشح، والمناخ العام لا يوحي بمناخ حريات وتنافس، ما يؤشر إلى أن المنافسة لن تكون نزيهة وشريفة»، ورجح الزاوية أن «تكون هشات شروط إفصائية تعطي انطباعاً بوجود رغبة في تقليص عدد المرشحين، أو أن يكون عددهم قليلاً جداً، أو ألا يكونوا وازتج اعتبارياً»، وتابع: «من الطبيعي أن تشارك المعارضة في الانتخابات الرئاسية التونسية ولكن في ظل هذه العراقل أو إمكانية أن يجد أحد المرشحين نفسه محلّ تنقيع في إطار حملته عبر المرسوم 54 فهذا يمكن المناخ العام».

أما عضو المكتب السياسي لحزب الإنجاز والعمل محمود الرضاع فأكد، في تصريح له، «العربي الجديد»، أنه «كان من المنتظر في لقاء رئيس الجمهورية برئيس هيئة الانتخابات في الثامن من يونيو/ حزيران الحالي أن يأتي بالجديد في ما يخص الروزنامة الانتخابية لرئاسيات 2024، إلا أن ما جاء فيه هو مواصلة التعميم والمماطلة والغموض في تحديد الموعد النهائي للانتخابات ومواصلة إفتعال حالة من الإرباك على الساحة السياسية»، واعتبر الرضاع أن تخصيص هذا اللقائ للناخبين أساساً على التصديق في ضبط الإجراءات، ثم الإشارة إلى الفصل 89 من الدستور وقانون الانتخابات والاستفتاء، إضافة إلى بعض ما يتربس من أعمال الهيئة في ما يخص العمل على ضبط الأمر الترميمي الختم للشروط والروزنامة للانتخابات الرئاسية، كلها عوامل تؤكد النسبية والفلسفة التي سدار بها الانتخابات الرئاسية التونسية وهي التصنيق وإبعاد العدد الأكبر من المنافسين الجدد».



## اقتصاد

### سياسات نقدية

# الريال اليمني المنهار يقترب من الألف الثاني

تتفاقم الأزمة المالية في اليمن، في ظل تصاعد الصراع النقدي في البلاد، في وقت يستمر الريال مستويات قياسية

عبد الله محمد راجح

دخلت الأزمة المالية والمصرفية في اليمن مرحلة خطيرة، في ظل تسارع انهيار العملة المحلية

والوضعية المقلقة للقطاع المصرفي وسجل سعر صرف الريال اليمني رقما قياسيا غير مسبق في عدن ومناطق الحكومة المتعرف بها دوليا بتجاوزه حاجز 1800 ريال مقابل الدولار، وسط توقعات ترجح اقتراب العملة من الوضعية الكارثية حيث بالإمكان أن يسجل سعر الصرف رقم الألف الثاني مع نهاية الشهر الحالي، في حال استمر انهيار

بهذه الوتيرة المتسارعة. يأتي ذلك بالتزامن مع تنفيذ إجراءات جديدة

لصرف الحوالات الخارجية، حيث أعلن البنك المركزي في عدن عن مجموعة تدابير لتنظيم الحوالات المالية قل إنها مزمة لتكلفة شركات الصرافة المحلية تتخضّن تحديا مستندا

للحوالات الداخلية بنحو عشرة آلاف دولار في اليوم الواحد، أو ما يعادلها من العملات الأجنبية، في حين يستمر البنك المركزي

التابع للحوثيين في صنعاء بتطبيق مئشدة للإجراء الذي يتبعه منذ الشهر الماضي والذي يلزم شركات الصرافة والبنوك بصرف

الحوالات الخارجية بالريال السعودي، خصوصا في حال كانت بالدولار. وتكررت مصارح مطلعة لـ«العربي الجديد» أن البنك المركزي الحكومي في عدن تلقى دفتعين من المينة السعودية لدعم الموازنة العامة للدولة وشراء المشتقات النفطية، يأتي ذلك عقب إعلان البنك مطلع الشهر الحالي يونيو/ حزيران عن إلزام الشامن للحام الحالي 2024، لبيع العملات الأجنبية، وأكدت مصادر مصرفية مطلعة أن ذلك يرجع لبدء استيعاب الدفعة الثالثة من المنحة السعودية التي يُخصّص جزء كبير منها لمزامات بيع

# تقارير حريرية

### طاقة

# جدل في تونس حول مشاريع الهيدروجين الأخضر

يولاس . إيمان الحامدي

خير توقيع تونس اتفاقيات مع شركات أوروبية بشأن إنجاز وتطوير مشاريع للهيدروجين الأخضر جدلاً بشأن تداعيات هذه المشاريع على الموارد المائية للبلد التي وصلت إلى مرحلة الإجهاد المائي بسبب

تواصل سنوات الجفاف ونهاية مايو/ أيار الماضي وقعت تونس مذكرة تفاهم مع مجموعة «توتال» الفرنسية، و«فارابوند» النمساوية، تتعلق بتطوير مشاريع للهيدروجين الأخضر في تونس وإنجازها. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تطوير وإنجاز



مزارع في جنوب تونس، 27 ديسمبر 2023 (فلاحين/باصيد/ فرانس برس)



مكتب للصرافة في صنعاء، 16 أغسطس 2021 (محمد جويس/ فرانس برس)



### زراعة

# مزارعو السودان غاضبون من التمويل

الخرطوم. هالة حمزة

وصفت قيادات زراعية سودانية، السياسة التمويلية الجديدة للموسم الزراعي الصيفي 2024-2025 التي أعلنتها البنك الزراعي بـ«المعبية والمدمرة للقطاع وتوقد المزارعين نحو الإعسار والسجن وتهدد بفشل الموسم»، وحددت السياسة سعر الذرة بواقع 35 ألف جنيه للشوال، وأقرت شراء الفطن عبر المخزون الإستراتيجي، وتمويل محصول زهرة الشمس. وقال رئيس اللجنة المؤقتة لمزارعي ولاية القضاير ياسر الصعب لـ«العربي الجديد» إن تحديد سعر الذرة بمبلغ 35 ألف جنيه للشوال يعادل أقل من نصف التكلفة التي اعتتها اللجنة وسلمتها للجهات المعنية.

ووصف تحديد السعر بهذه الطريقة بالضريرة القاسية للموسم الزراعي وتؤدي لإفشاله وترسل إشارات سلبية للمصارف الأخرى التي تنوي التمويل حاليا، وتضرب أسعار موسم الذرة المستقبلي، وشكا الصعب من الارتفاع المستمر في أسعار مداخلات الإنتاج خاصة الغازولين. واستنجن المفارقات التي تضمنتها السياسة التمويلية بإقرارها شراء الفطن عبر المخزون الإستراتيجي رغم عدم الحاجة لذلك في ظل وفرة السلعة بالسوق، بالإضافة إلى تمويل محصول زهرة دوار الشمس، رغم تراجع تسويق

هذه السلعة وكساد الكميات المنتجة في الموسم السابق. وقال الصعب إن اللجنة المؤقتة لمزارعي القضاير سعت لموسم زراعي استثنائي وسياسة تمويلية مخفزة ومشجعة للمزارع، ووصف اجتماع اللجنة العليا مع وراثةي الزراعة والإنتاج، بالمحسد والمحسن للأمل، لفته في اتخاذ حلول جذرية لشاكل المزارعين. وانتقد توجيه الإحتجاج للمزارعين بالجوس مع وزارة المالية والتي كانت حاضرة بمنذوب عنها، لحل مشاكل الرسوم على مداخلات الإنتاج بدلا من حلها عبر اللجنة العليا لإنتاج الموسم وأشار الصعب إلى ضبابية توجيه السياسة التمويلية بعدم ملاحقة المعسرين

### المرافق

# الرياضة تنعش اقتصاد البصرة

يفصاد. احمد عيد

عادت محافظة البصرة (جنوب العراق)، إلى الواجهة بعد استضافة بطولة كأس الخليج العربي خليجي 25، مطلع العام 2023، بعد عودة ليس سوى جزء صغير من قطاع الطاقة، الرياضية ليمنعح لقطاع السياحة في المحافظة لنفسه طريقاً حقيق من خلاله أرقاماً قياسية في استضافة

الزوار والسياح في المدينة. وأصبحت مدينة البصرة الرياضية مسرحاً للمباريات الدولية والبطولات الرياضية المحلية، وواجهه العراق الرياضية التي يعتمد عليها لتكون محط أنظار دول الجوار والبلدان المشاركة في البطولات التي أقيمت على ملاعبها، وتعمشت الأحداث الرياضية التي شهدتها المحافظة في الفترة الأخيرة الحركة الاقتصادية والسياحة والجانب السياحي فيها، حيث شهدت الفنادق والمطاعم والأسواق والمراكز التجارية حركة إقبال واسعة مع أي حدث رياضي يفاق على ملاعبها، وفقرت بحدود 15 ألف فرصة عمل.

وأفاد مدير السياحة بالبصرة حسين الربيعة بأن الحركة السياحية في المدينة ونسبة إشغال الفنادق في محافظة البصرة منذ سنة 2003، إذ سجلت الفنادق إقبالا قياسيا من الزوار وامتلات الغرف بالكامل قبل انطلاق بطولة كأس الخليج.

وتابع الربيعة، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن البصرة استقبلت بحود 55 ألف زائر خلال أيام بطولة خليجي 25، بالإضافة إلى أكثر من 100 ألف زائر من مختلف المحافظات العراقية. ليقوف العدد قدرة الفنادق على استقبال الوافدين، وأضاف

# أخبار العرب

### تراجم مبيعات وقود السفن في الشجيرة

أظهرت أحدث البيانات أن مبيعات وقود السفن في ميناء الفجيرة بدولة الإمارات تراجعت في مايو/ أيار إلى أدنى مستوى في ستة شهور. وقالت بيانات منطقة الفجيرة للصناعة البترولية (فور) التي نشرتها «ستاندرد أند بورز غلوبال» إن إجمالي مبيعات الوقود في ثالث أكبر مركز لتزويد السفن بالوقود في العالم، باستثناء موانئ التشجيع، وصل إلى 615462 مترا مكعبا (حوالي 610 آلاف طن)، وهو أدنى مستوى منذ نوفمبر/ تشرين الثاني، وانخفضت مبيعات مايو 3.7% على أساس شهري و0.8% على أساس سنوي، لتسجل أول تراجع سنوي وتنتهي سلسلة زيادات سنوية استمرت لأربعة شهور.

### مطالب بشر قانون الإجراءات اللباني

طالب ممثلو حركة الأينية المنجزة في لبنان، رئيس مصلحة الجريدة الرسمية التابعة للنديرة العامة لمراسم مجلس الوزراء، في كتاب مفتوح، «القيام بدوره ونشر قانون أماكن الإيجارات غير السكنية وفقا للأصول، إذ إن القانون قد تم إصداره من الحكومة مجتمعاً بعد إقراره من مجلس النواب ولكن في حينها امتنع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عن نشره رغم إصداره، ووعضا عن ذلك رده بموجب مرسوم إلى مجلس النواب». وقال البيان:

«بعد أن تقدم التجمع بمراجعة طعن أمام مجلس شوري الدولة وجهات أخرى من ضمنها نواب. تمكن التجمع من وقف تنفيذ مرسوم الرد بأول قرار اعاداي، كما تمكن التجمع من الحصول على قرار اعاداي آخر برفض الرجوع عن وقف تنفيذ المرسوم برد قانون أماكن الإيجارات غير السكنية إلى مجلس النواب وخصوصا بعد الجواب الذي أتى من الحكومة التي طالبت بالرجوع عن قرار وقف التنفيذ، وقام ميقاتي من عدة أيام بتوجيه كتاب إلى مجلس النواب طالبا منه استرداد قانون أماكن الإيجارات غير السكنية لنشره في الجريدة الرسمية». وختم أنه «في حال لم يتم كل ما ذكر أعلاه يطلب التجمع من الجهات القضائية المباشرة في بت الملفات المتعلقة بدعاوى الإيجارات في الأماكن غير السكنية وفقا لقانون الموجبات والعقود باعتباره أن آخر تعديد لتلك العقود قد إنتهى بتاريخ 30 يونيو/ حزيران 2022».

يظهرت أحدث البيانات أن مبيعات وقود السفن في ميناء الفجيرة بدولة الإمارات تراجعت في مايو/ أيار إلى أدنى مستوى في ستة شهور. وقالت بيانات منطقة الفجيرة للصناعة البترولية (فور) التي نشرتها «ستاندرد أند بورز غلوبال» إن إجمالي مبيعات الوقود في ثالث أكبر مركز لتزويد السفن بالوقود في العالم، باستثناء موانئ التشجيع، وصل إلى 615462 مترا مكعبا (حوالي 610 آلاف طن)، وهو أدنى مستوى منذ نوفمبر/ تشرين الثاني، وانخفضت مبيعات مايو 3.7% على أساس شهري و0.8% على أساس سنوي، لتسجل أول تراجع سنوي وتنتهي سلسلة زيادات سنوية استمرت لأربعة شهور.

# أخبار العالم

### فيسكر للسيارات تطالب بالحماية من الافلاس

تقدمت شركة «فيسكر» (Fisker) الناشئة لصناعة السيارات الكهربائية بطلب للحماية من الإفلاس بعد انتهاء مفاوضات بشأن الاستمرار مع إحدى شركات صناعة السيارات الكبرى دون التوصل إلى اتفاق. وأعلنت الشركة في وقت سابق تحقيق أرباح أقل من المتوقعة، وخططا لتسريح 15% من قوتها العاملة. وقالت «فيسكر» في فبراير/ شباط إن قدرتها على مواصلة العمل قد تتعرض لشكوك كبيرة إذا لم تتمكن من تأمين تمويلات أكثر.

### نمو الاقتصاد السويسري يتراجع

قالت ستاتركارية الشؤون الاقتصادية السويسرية، إنه من المقرر نمو الاقتصاد السويسري بنسبة أقل من المتوسط خلال العام الجاري، حيث من المتوقع أن يؤدي انخفاض استهلاك القدرات في الإنتاج الصناعي وارتفاع تكاليف التمويل لتقلص الاستثمارات. وأضافت الستاترية، أنه على الرغم من رفع توقعات النمو الاقتصادي للعام الجاري من 1.1 إلى 1.2%، فإن ذلك يعني أن الكثير من التمس، وتوقع أن تقدم الصادرات بعض الدعم للنمو الاقتصادي.

### سعر بلكوين يهبط إلى أدنى مستوياته في شهر

انخفض سعر بتكوين إلى أدنى مستوى له خلال شهر بسبب خروج الاستثمارات من منتجات الأصول الرقمية، وإحتمال ارتفاع تكاليف الاقتراض الأميركية لفترة أطول، مما أدى إلى إضعاف سوق العملات المشفرة. وتراجعت أكبر الأصول الرقمية بنسبة 2.7% الثلاثاء، لتصل إلى 65,300 دولار. وسجلت العملات الرقمية الأصف مثل «إيثريوم» و«سولانا» و«دوج كوين» خسائر أكبر.

## اقتصاد

### اقتصاد الناس

يتصدر الاقتصاد هموم الناخبين الإيرانيين الذين يعانون من ظروف معيشية متدهورة وصعبة بانتظار خطط عملية لمعالجة الأزمات الاقتصادية وتحسين معيشتهم وحل مشكلات البطالة والتضخم والغلاء، فماذا عن وعود المرشحين؟

# مرشحو الرئاسة الإيرانية وعود بلا خطط لحلّ الأزمة الاقتصادية

طهران ـ **صار غل عتيربي**



دفعت الأزمة المعيشية الخائفة بمرشحي الانتخابات الرئاسية الإيرانية المبكرة المرع إجراءها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، إلى إطلاق وعود انتخابية من دون خطط عملية يسوق كل مرشح من خلالها نفسه على أنه الأقدر على حل مشكلات الشعب والدولة فضلاً عن تدشين عهد اقتصادي مزدهر. غير أن هذه الوعود بدأت تفقد بريقها في الانتخابات الإيرانية، وعليه لا يبدو أنها ستلقى ترحاباً وأصواتاً لأصحابها وتفسر على أنها «انتخابية» تنتهي جدواها وصلاحيتها بعد الانتخابات. ويشكل الاقتصاد اليوم أولوية إيران القصوى باعتباره خاصيتها الرخوة، وهو ما دفع بمرشدها الأعلى إلى خامنئي إلى إطلاق تسميات اقتصادية على كل سنة جديدة منذ عدة سنوات، دائماً في مناسبات مختلفة الحكومات الإيرانية إلى جعل

الاقتصاد والإنتاج في صدارة أولوياتها. ومنح الأولوية للاقتصاد مره إلى هبوط مؤشراتته بقوة منذ عام 2018، على إثر خفض طهران العقوبات أميركية قاسية شملت كل مناحي الاقتصاد الإيراني، خاصة إيراداته من النفط الأجنبي، عبر فرض حظر على صادراتها النفطية والتعاملات المصرفية معها، الأمر الذي هوى البرهان الإيراني إلى مستويات قياسية من 60 ألف ريال إلى 580 ألفاً مقابل الدولار الذي ظل يتحكم بشكل أو بآخر في الاقتصاد الإيراني رغم قطع البلاد

بعيد الثورة الإسلامية عام 1979. علاقتها مع واشنطن لتسجل إرثاً ارتفاعاً في أسعار السلع والخدمات والتي موحوا للتضخم بعد كل زيادة في سعر صرف الدولار. وتظهر نتائج استطلاعات للرأي أجريت في إيران بالولاية الأخيرة، أن الاقتصاد يصدّر هوموم الإيرانيين، حيث تشير نتائج استطلاع مركز «إيسيا» إلى أن 58,5% من المستطلعة آراؤهم أكدوا أن معالجة اللفق يجب أن تشكل أولوية الرئيس الإيراني المقبل، فيما ركزت البقية على استحداث فرص عمل ومكافحة التضخم وزيادة قيمة العملة الوطنية وتوفير السكن ولتجم الفساد والمحسوبية.

**لا خطط عملية لحلّ الأزمة**

من خطط المرشحين للرئاسة الإيرانية لمواجهة المشكلات الاقتصادية، يقول الخبير الاقتصادي الإيراني البارز الدكتور علي سعديندي «العربي الجديد» إن «لا خطط عملية محددة وواضحة بعد، فيما تبرز تناقضات في البرامج المعلنه» من ذلك، مثلاً، إن المرشح الرئاسي المحافظ سعيد جليلي يتحدث عن ترشيح أسعار الوقود، لكنه في الوقت نفسه تحالف مع قوى ومجموعات تتعارض تحتيّ هذه السياسة، مشيراً إلى أن المرشح الرئاسي الإصلاحی سعديوند بزئشكيان يعمل مع فريقين اقتصاديين أحدهما ينتهي إلى أقصى اليسار الاقتصادي والآخر إلى اليمين، أما عن المرشح المحافظ البارز محمد باقر قاليباف، فوضخ الخبير أنه يعتمد مواصلة الحفظ والسياسات الاقتصادية للحكومة الحالية. مؤكداً أن هؤلاء هم المرشحين الثلاثة البارزين وتوسّل لديهم برامج اقتصادية محددة، واستبعد أن يعلنوها بتشفافية قبل الانتخابات. وعن عددة اقتصاد إيران، يعزوها سعديندي إلى العقوبات الأميركية الشاملة، مشيراً إلى أن سياسات إيران الاقتصادية منذ عشرين عاماً تقريباً أصبحت مؤقّته، وهو ما تسبب في إخراج جميع الأسواق من حالة «التوازن» مصفاً أن «أسعار الوقود في إيران رخيصة جداً واستهلاك الطاقة كبير، ما أدى نقص في العرض»، وفي مواجهة هذا النقص ومنع انقطاع الكهرباء عن البيوت، أصبحت الحكومة تقطع الغاز والكهرباء عن الإجمالي، ويلفت إلى إعلان الحكومة عن نمو الناتج القومي الإجمالي، فأثلاً إن ذلك

حصل عبر زيادة صادرات النفط، «لكن هذا التطور يبدو مؤقتاً ولا يمكن أن يستمر مستقبلاً»، وهو يؤكد أن الاقتصاد «بحاجة إلى أشخاص يجرون له جراحة سواء معها، الأمر الذي هوى البرهان الإيراني إلى مستويات قياسية من 60 ألف ريال إلى 580 الفاً مقابل الدولار الذي ظل يتحكم بشكل أو بقتوصيات علماء الاقتصاد.

**رأي الإيرانيين ببرامج المرشحين**

«العربي الجديد» استطلعت آراء إيرانيين بشأن برامج المرشحين الستة للرئاسة المقترعين، لكنه، في الوقت نفسه، يعتقد أن هناك من لا يزال يمكن تعليق الأمل عليهم عسى أن يساهموا في حل الأزمات ووضيف أنه تابع إلى حد ما تصريحات المرشحين،

## نقابة أمازون تنخرط في اتحاد عمالي كبير

والسلطن ـ **العربي الجديد**

في شراكة يمكن أن تساعد في الضغط على إدارة شركة التجارة الإلكترونية الرائدة خلال المفاوضات على العقود الخاصة بالموظفين، صوت أعضاء نقابة الشركة المعلقة «امازون دوت كوم» (ALU) للحملة الانضمام إلى واحدة من أكبر الاتحادات العمالية الأميركية.

وقال الحائجان في بيان مشترك نقلته شبكة بلومبيرغ الأميركية يوم الثلاثاء إن نحو 9% من أعضاء عمال شركة «امازون» صوتوا لحملة الارتباط باتحاد «أي بي تي» (International Brotherhood of Teamsters)، وتهدموا بالتعاون معه المساعدة في ضمان الوظائف وظروف العمل اللائقة لعمال



شاحنة «امازون برايم» توصط طبات في ميلينيو، 5 نوفمبر 2023 (تايلك سيولانز/ Getty)

لكنه لم يلمس بعد خطة اقتصادية مدونة إيران، مصفاً أنه ليس لديه أي وقت لمتابعة ما إذا كانت لدى المرشحين برامج اقتصادية جيدة لحل الأزمات الاقتصادية أم لا. لكنه يتشدد الوصول إلى حلول لإنهاء الأزمة الاقتصادية، ويشرح أنه حتى الآن لم يقدم أي من المرشحين خطة واضحة عن برنامجه لأجل رفع العقوبات، بدورها، تقول المعلمة زينب السادات من طهران لـ«العربي الجديد» للمرشحين، قائلاً إنها فقدت بريقها منذ سنوات، ولم تعد مناسبة لكسب أصوات المقترعين، لكنه، في الوقت نفسه، يعتقد أن هناك من لا يزال يمكن تعليق الأمل عليهم عسى أن يساهموا في حل الأزمات ووضيف لديهم خلال الأيام المقبلة.

### معالجة الفقر تصدّر أولويات الإيرانيين بنسبة 58,5%

**الاقتصاد في محلات المرشحين**

نظرا لعمق الأزمة الإيرانية، كان من الطبيعي أن يحتل الاقتصاد حجراً كبيراً في خطابات المرشحين، حيث دعا المحافظ قاليباف في مقابلة تلفزيونية إلى «حلّ المشاكل جذرياً» وتساءل: «متى سنُحل مسألة رفح العقوبات لتنشيط الاقتصاد، علماً

وعدم الاستقرار الاقتصادي؟»، معتبراً أن التوصل إلى حلول يستدعي تحقيق الزدهار والتقدم، ولأجل ذلك «سعى إلى الاستمرار وإنتاج الثروة»، محملاً حكومة الرئيس حسن روحاني مسؤولية ما آل إليه تحدث في حوار تلفزيوني عن إمكانية تحقيق نمو نسبته 8% أو أكثر، مركزاً على توظيف قدرات وطاقت المحافظات الإيرانية لحل مشكلة الغلاء والتضخم، ومنتقداً زيادة طباعة النقود والسيولة، وقال إنه في ظل ذلك لا يمكن التصدي للتضخم بنجاحة، كما تحدث جليلي عن ضرورة اتباع نهج «الاقتصاد المقاوم» لحل مشكلة التضخم، علماً أنها تسمية كان يطلقها المرشد خامنئي في أغسطس/ آب 2012، بهدف تعزيز الاعتماد على الذات في



لافتة انتخابية عملاقة تحمّل صور المرشحيّ وسط العاصمة طهران، 17 يونيو 2024 (المرشد بيروكاز/ Getty)

مواجهة العقوبات الأميركية. بدوره ركّز المحافظ المعتدل مصطفى پور محمدی على أهمية «الشافية الاقتصادية»، معتبراً أنها الطريق الأمثل لمكافحة الفساد، مؤكداً أنه سيعلن على خفض التضخم إلى ما دون 10، بينما يرى المرشح أمير حسين قاضي زيادة هائشمي إن حل مشكلات الاقتصاد والتصّخم يتوقف على إجراء جراحة في النظام الإداري الإيراني، عارثاً جموح التضخم إلى «مدخل الحكومة والاقتصاد الحكومي». كما يتحدث المرشح علي رضا زكائني، رئيس بلدية طهران، أن البلاد لا تواجه حالة طارئة، محملاً حكومات سابقة مسؤولية المشكلات الحالية، وفي تأكيده ضرورة مكافحة الفساد والغاسدين.

## كوكا كولا في روسيا... لم تنسحب!

### موسكو ـ العربي الجديد

بعد غزو روسيا أوكرانيا في فبراير/ شباط 2022، كانت شركة كوكا كولا من أولى الشركات متعددة الجنسيات التي تعهدت بالتنظيم في روسيا احتجاجاً. ويهدف بعض المقاييس الشركة الرائدة في صناعة المشروبات الغازية في روسيا.

والسبب هو أن «مولتون بارتنرز» (Multon Partners)، شركة تعهمة كوكا كولا في البلاد، مملوكة لشركة منضمة مدرجة في لندن تدعى «كوكا كولا أتش بي سي» (Coca-Cola HBC) التي تمتلك الشركة الأم الأميركية فيها حصة 21%، وعندما توقفت



كوكا كولا مسؤولة من كالمخسبات معروضة فين إسراء، خارج موسكو، 22 مارس 2023 (Getty)

### رؤية

## الإمارات في أفريقيا

**شريف عثمان**

وقعت مصر، الأسبوع الماضي، عقد منع التزام بناء وتطوير وإدارة وتشغيل وتسويق وصيانة وإعادة تسليم البنية الفوقية لمحطات السفن السياحية في موانئ سفاجا والغردقة وشرم الشيخ، مع مجموعة أبوظبي الإماراتية. ووقعت أيضاً عقدي منع التزام لمدة 30 عاماً لمجموعة موانئ أبوظبي لتمويل وتصميم وبناء وتطوير وإدارة وتشغيل واستغلال وصيانة البنية الفوقية لمحطات ميناء، السفينة الاقتصادية للقناة. أيضاً استحوذت مجموعة موانئ أبوظبي التابعة لصندوق أبوظبي السيادي، العام الماضي على «ترانسمار» و«ترانسكارغو» المصريّين، والأولى هي خط حاويات، والثانية شركة شحن وتفرغ تعمل في ميناء الأدبية، وهي مشغل الحاويات الحمصري فيه.

وتوسعت الإمارات في مصر بصورة غير مسبوقة على مدار العقد الأخير، وأصبحت مساهمة في خمسة من أهم البنوك العاملة في السوق المصرية، واستحوذت على مؤسسات مالية أخرى، واقتضمت سوق العقارات والصحة، واستحوذت على فنادق، ولم يكن مشروع «رأس الحكمة»، المعروف في الصحافة الغربية بـ«مشروع إنقاذ مصر»، إلا واحدة من حلقات التمرد الإماراتي الاقتصادي في أرض المحروسة.

وقبل أسبوعين تقريباً، نشرت صحيفة فايننشال تايمز تقريراً موسعاً عن «النفوذ الإماراتي التنامي في أفريقيا»، أشارت فيه إلى تحول الدولة الغنية بالنفط إلى مصدر متزايد الأهمية للاستثمار الأجنبي بعد تخفيض الصين لحجم القروض الممنوحة لأفريقيا. وقالت الصحيفة إنه في عامي 2022 و2023، تعهدت الإمارات بضع استثمارات أفريقية جديدة بقيمة 97 مليار دولار في مجالات الطاقة المتجددة والموانئ والتعدين والعقارات والاتصالات والزراعة والتصنيع، أي ثلاثة أضعاف ما تعهدت به الصين، وفقاً لشركة iDi Markets، وهي شركة تتعقب الاستثمارات في أفريقيا. وقال مسؤول إماراتي للصحيفة إن إجمالي استثماراتها في أفريقيا يصل إلى 110 مليارات دولار، وقالت الصحيفة إن «جدار المال» الذي بنته الإمارات في أفريقيا سمح لها بالمساعدة في بعض الحالات في «تشكيل الخطوط السياسية» لبعض القادة الأفارقة، ضاربة المثل بدعم الحكومة في إثيوبيا، وحيدتي في السودان، وحفتر في ليبيا، إلا أنها تجاهلت دورها في إسقاط أول رئيس مدني منتخب في تاريخ مصر.

وهي حين أن نفوذ أبو ظبي قد زاد في السنوات الأخيرة، فإن دبي، كانت منذ فترة طويلة مركزاً مالياً مهماً في المنطقة. واتخذت الآلاف من الشركات الأفريقية من دبي نقطة انطلاق للتجارة مع العالم، حيث لعبت الإمارة الصغيرة أوقافها بشكل جيد، لتكون البوابة إلى أفريقيا، وتزايد عدد الشركات الأفريقية المسجلة في دبي بشكل كبير خلال العقد الماضي، ليصل إلى 26420 شركة بحلول عام 2022، بحسب غرفة تجارة دبي. ويقول ريكاردو سوريس دي أوليفيرا، أستاذ السياسة الدولية في جامعة أكسفورد التي درس الروابط بين أفريقيا والإمارات، إن «دبي هي نيويورك بالنسبة للأفارقة الآن».

ويقول خبراء إن العديد من الشركات الأفريقية المسجلة في دبي التي يزيد عددها عن 26 ألف شركة هي «شركات صناديق البريد»، تسمح للأفارقة بتعريب الدولارات من الاقتصادات الأفريقية، «فأنت تدفع للموردين في دبي ولا تعود الأموال أبداً». ويوجد الأفارقة الأثرياء، وبخاصة الساسة، ملأداً أمناً في دبي حيث يمكنهم شراء العقارات والاستمتاع بأسلوب حياة عالمي المستوى، ومن بين سكان دبي البارزين حالياً إيرايليل دوس سانتوس، الابنة المليارديرة لريثس إنغولا السابق، التي انتقلت إلى المدينة في عام 2020 بعد أيام من قيام الحكومة الأنغولية الجديدة بتجميد أصولها.

وعلى مدار العقد الماضي، قامت «مصدر» المستثمر في مجال الطاقة المتجددة في أبوظبي، ببناء البنية التحتية، بما في ذلك خمس مزارع الرياح في جنوب أفريقيا، ونظام لتخزين طاقة البطاريات في السنغال، ومنتشآت للطاقة الشمسية في موريتانيا. وتقول «مصدر» خطط الإمارات لاستثمار 10 مليارات دولار لزيادة قدرة توليد الكهرباء في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا بمقدار 10 جيجاواط.

ويستثمر الشركات الإماراتية أيضاً في الوقود الأحفوري، وفي مايو/أيار، اشترت شركة بترول أبوظبي الوطنية حصة 10% في حوض روفوما للغاز في موزمبيق، بعدما استحوذت عليها من شركة الطاقة البرتغالية جالاب مقابل نحو 650 مليون دولار. وفي مجال العقارات، أعلنت شركة دبي للاستثمار، وهي مجموعة مدرجة وأكبر مساهمها هو صندوق الثروة السيادية في دبي، هذا العام أنها ستبدأ العمل على تطوير عقاري بمساحة 2000 هكتار في أنغولا. وتعمل شركة الاتصالات التي يقع مقرها في أبو ظبي، والتي كانت تُعرف سابقاً باسم اتصالات، والآن «e»، في 12 دولة في أفريقيا.

وبدأت الشركات الإماراتية أيضاً في تحقيق نجاح كبير في مجال التعدين، حيث دفعت شركة إنترناشيونال ريسورسيز القابضة، وهي وحدة تابعة لمجموعة أبوظبي البالغة قيمتها 240 مليار دولار والتي يرأسها مستشار الأمن القومي الإماراتي الشيخ مطحون بن زايد آل نهيان، العام الماضي 1.1 مليار دولار مقابل شركة أغلبية في موزيا، وهو منتج للنحاس الزامبي، وأعلنت الحكومة أيضاً عن اهتمامها بالاستثمار في المناجم في أنغولا وكينيا وتنزانيا. وفي العام الماضي، حصلت شركة بريميرا، وهي شركة لتجارة الذهب مقرها أبوظبي، على احتكار كل 25 عاماً من قبل حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لجميع إمدادات الذهب «الحرفية» صغيرة النطاق في البلاد، ويجر الكثير من الذهب الأفريقي، سواء القانوني أو الهرب، عبر دبي، وفقاً لخبراء ومسؤولين حكوميين أفرقة.

وفي تنزانيا، اتهمت جماعات حقوق الإنسان السلطات باجبار الآلاف من مواطنيها بالعنف على ترك أراضيهم لإفساح المجال أمام مشروع رحلات السفاري والصيد المرتبط بشركة إماراتية. وأتهم نشطاء، شركة بلو كاريبون، وهي أداة استثمارية خاصة مقرها دبي، بالسعي للاستيلاء، على ملايين الهكتارات من الغابات الأفريقية في ما يعتبرونه عملية غسل أخضر بعد توقيع اتفاقيات أولية في ليبيريا وتنزانيا وكينيا وزامبيا وزيمبابوي. وتهدف إلى توليد الطاقة للإمارات الحق بالتأكيذ في التخطيط تنفيذ مصالحها، وكل ما تملكه أن يكون المسؤولين في مصر مدركين لا يسعون إليه ويحتفلون به.



## عن مستقبل «النهضة» في تونس

### انور الجمالوي

مُزّت النهضة التونسية ذات المرجعية الإسلامية في صمت، وفي أجواء من اللايقين، تعترى جلّ انتصار الحركة. ولم يتجاوز إحياء ذكرى التأسيس حدود إصدار بيان، وقّعه الأمين العام الجديد للحركة، العمي الوريمي، وتضمّن نقداً لسياسات المنظومة الحاكمة في تونس

بعد 25 يوليو/ تموز 2021، ومطالبته بإطلاق سراح المعتقلين في خليفات سياسية، وعموة إلى توحيد الأحزاب المعارضة تحت سقف الحد الأدنى من المشترك الديمقراطي، وتجاوز المناقشات الإعلامية والأيديولوجية، وغاب المشهد الاحتفالي عن استحضار ذكرى التأسيس بسبب إغراق السلطات مقرّات الحركة، في كامل ثراب الجمهورية منذ نحو عام، وخجس رئيسها راشد الغنوشي، على قيادات من الصف الأول للحزب، ومنهم علي العريضي، وبنور الدين الجبلي، وعبد الكريم الهاووني، وعبد الحميد الجاصي، والحبيب اللوز، والصوبي عتيق، وأحمد المشرقي، وغيرهم، وتوجّهت تهم خطيرة لهم، من قبيل تهديد السلم الاجتماعي، وتفسير شباب إلى بؤر التوتر، والتامر على أمن الدولة، وهي تهم تغلبها الهيبة السياسية لحركة النهضة بشدّة. ويرى مراقبون أنّ الحركة تعيش بعد إزاحتها من الحكم محنة حقيقية، ومستقبلها على المحك، ومصيرها رهين أربعة سيناريوهات محتملة: احتمال دخولها في صدام مباشر مع النظام الحاكم ما قد يؤدّي إلى خلعها، إمكان تفكّكها ذاتيا، محافظتها على كينونتها باعتبارها حزبا معارضا وإزنا، احتمال انحوائها وحصول تسوية بينها وبين الرئيس قيس سعيد.

راهن كثيرون داخل تونس وخارجها، غداة حدوث حركة 25 يوليو (2021)، وإعلان رئيس الجمهورية جملة من التعديرات الاستثنائية التي أفضت إلى غلق البرلمان، وحل الحكومة، وعدة هيئات مدنية، والغاء دستور الثورة، على إمكان دخول «النهضة» في صدام مباشر مع المنظومة الحاكمة الجديدة باعتبارها كانت ركنا

متمينا من أركان الحكم في عشية الانتقال الديمقراطي، وساهمت في صياغة جبل مخرجاتها، ومعظم مؤسساتها،

وباعتبارها قد فقدت حضورها الوازن في البرلمان والحكومة على السواء. وعملت أسواق إعلامية تونسية وعربية على تاجيح الأزمة السياسية في البلاد، وتعدّية خطاب التحريض والتخافي بين أنصار اللاحقين، تعترى جلّ انتصار الحركة. ولم يتجاوز احتضار ذكرى التأسيس حدود إصدار بيان، وقّعه الأمين العام الجديد للحركة، العمي الوريمي، وتضمّن نقداً لسياسات المنظومة الحاكمة في تونس

وفي ظلّ ذلك الوضع المتحوّز، بدا أنّ حركة النهضة لمزمت سياسيا ضنط الخس، ورفضت الإنزلاق إلى مواجهة دائمية مع النظام الحاكم وحرصت على تنظيم أنشطة احتجاجية سلمية تعبيراً عن اعتراضها على مسار 25 يوليو وخبرجاته، وتبعت وجوه قيادية في الحزب إلى أن إغلاق على الديمقراطية ليس مسؤولية خصبة مكوّنة الرفض، بل هو شأن يقع عموم محرّكات المجتمع المدني، وساهم ذلك النهج في حفاة حركة النهضة على نواة شعبية متغيرة، مانصرة لها، وجنبها مساوئ الدخول في صدام عبر مصوب التوافق مع المنظومة الحاكمة، واعتبرت الجماعة في هذا الخصوص من تجربة الإخوان المسلمين وما لاتها المفاجعة، وتفاعلت استعادة السناريو المصري حافظا على السلم الاجتماعي، وضماناً لاستمرارية الحركة على كثر ما في هذا الزمن السياسي الصعب.

وفي سياق متصل، ظلّ تفكيك حركة النهضة من الداخل خطراً يتهدد الحزب الأكثر شعبية في البلاد بحسب استطلاعات الرأي، فخلال ممارسة تجربة الحكم ويعدها ظهرت بوادر انشقاق في الحركة، وسحب بعض قياديينها عضويتهم من المكتب التنفيذي أو السياسي للحركة أو من مجلس الشورى التابع لها. ونشطت حركة الاستقالات بعد أن رفض الغنوشي إعادة توزير بعض قيادات الحركة في حكومات الحبيب الجملي، والياس الخلفاّخ، وهشام المشيشي، وتعالى وتبرّتها مع إزاحة الحركة عن سدة الحكم، وتضالول إمكان قيادتها البلاد مجدداً، فقد قدم 131 عضواً فيها، بينهم قيادات مركزية وجبهوية وأعضاء في مجلس الشورى وأعضاء في البرلمان المخّل، استقالاتهم احتجاجا على ما وصوه بـ«الإخفاق في الإصلاح الداخلي للحزب»، وبرزوا

قرارهم بـ«الخيارات السياسية الخاطئة للمتابع البارد الذي يعتبر ما حصل بعد 25 يوليو» مجرد معركة شخصية بين سعيد والغنوشي، ومجزر صراع على النفوذ والصلاحيات بينهما. ونقصت أحزاب أخرى دور المشهد السادي الذي كان يستدل باحتدام النزاع بين أنصار رئيس الجمهورية وأنصار رئيس البرلمان المختل، وتخيّن الفرصة لتصفية الطرفين والانفصاض على الحكم بطريقة ما.

وفي ظلّ ذلك الوضع المتحوّز، بدا أنّ حركة النهضة لمزمت سياسيا ضنط الخس، ورفضت الإنزلاق إلى مواجهة دائمية مع النظام الحاكم وحرصت على تنظيم أنشطة احتجاجية سلمية تعبيراً عن اعتراضها على مسار 25 يوليو وخبرجاته، وتبعت وجوه قيادية في الحزب إلى أن إغلاق على الديمقراطية ليس مسؤولية خصبة مكوّنة الرفض، بل هو شأن يقع عموم محرّكات المجتمع المدني، وساهم ذلك النهج في حفاة حركة النهضة على نواة شعبية متغيرة، مانصرة لها، وجنبها مساوئ الدخول في صدام عبر مصوب التوافق مع المنظومة الحاكمة، واعتبرت الجماعة في هذا الخصوص من تجربة الإخوان المسلمين وما لاتها المفاجعة، وتفاعلت استعادة السناريو المصري حافظا على السلم الاجتماعي، وضماناً لاستمرارية الحركة على كثر ما في هذا الزمن السياسي الصعب.

وفي سياق متصل، ظلّ تفكيك حركة النهضة من الداخل خطراً يتهدد الحزب الأكثر شعبية في البلاد بحسب استطلاعات الرأي، فخلال ممارسة تجربة الحكم ويعدها ظهرت بوادر انشقاق في الحركة، وسحب بعض قياديينها عضويتهم من المكتب التنفيذي أو السياسي للحركة أو من مجلس الشورى التابع لها. ونشطت حركة الاستقالات بعد أن رفض الغنوشي إعادة توزير بعض قيادات الحركة في حكومات الحبيب الجملي، والياس الخلفاّخ، وهشام المشيشي، وتعالى وتبرّتها مع إزاحة الحركة عن سدة الحكم، وتضالول إمكان قيادتها البلاد مجدداً، فقد قدم 131 عضواً فيها، بينهم قيادات مركزية وجبهوية وأعضاء في مجلس الشورى وأعضاء في البرلمان المخّل، استقالاتهم احتجاجا على ما وصوه بـ«الإخفاق في الإصلاح الداخلي للحزب»، وبرزوا

في الاستحقاقات الإنتخابية التي كانت ضعيفة لكنّ المقاطعة لم تمنع الرئيس قيس سعيد من المهسي في تنفيذ أجندته وتحقيق مشروعه السياسي، ولذك قطع مراقبون إلى أنه كان في وسع حركة النهضة الإختراط في العملية السياسية الجديدة والعمل على إصلاحها وتقديسها وتغييرها من الداخل بدل اعتراضها تماما. أمّا سيناريو احتمال اخفاء حركة النهضة وتطبيقها مع النظام الحاكم فإن أصحابه يستحضرون تجارب احتواء أحزاب ذات مرجعية إسلامية في عدة بلدان عربية، مثل الجزائر والمغرب والكويت، والأردن، ولبنان، والعراق، وتأمين أنظمامها في المجال العام وفي دوائر الحكم بأشكال متفاوتة وبراهن هوّلاء في السياق التونسي على أن إنيابة الجديد بين قيس سعيد وراشد الغنوشي تبقى ممكنة، رغم ما استجدّ من خلافات وخصومات بينهما على خلفية النزاع على حركة الصلاحيات والنفوذ، ويؤيّلون إلى تفكّكها، بل سيزيد من الشفاف قومية، محافظلة لتلقي مع حركة النهضة في نقاط مهيئة، من قبيل تجديد الانتعاش إلى الهوية العربية والإسلامية، والدفع عن القضية الفلسطينية، واعتماد المرجحة المدنية في مسألة الميراث، والانتصاف للحركة، كما أنّ لحركة النهضة سابقة في دعم قيس سعيد واعتباره العصفور النادر خلال رئاسية 2019. وقد كانت أصوات أنصارها حاسمة في فوز الرجل باغلبية مريحة في الدور الثاني من تلك الانتخابات. وقد تستعدّ ذلك التوجّه في رئاسيات 2024 في حال التوصل إلى تسوية بين قيس سعيد وحركة النهضة، ويحتاج تحويل هذا السيناريو من احتمال إلى واقع منجز التحلي بكثير من البراعة، والواقعية، والبرونة، والتواضع، وتقدير الصالح العام من الجانبين.

في حينه، كما أنّ لحركة النهضة سابقة في دعم قيس سعيد واعتباره العصفور النادر خلال رئاسية 2019. وقد كانت أصوات أنصارها حاسمة في فوز الرجل باغلبية مريحة في الدور الثاني من تلك الانتخابات. وقد تستعدّ ذلك التوجّه في رئاسيات 2024 في حال التوصل إلى تسوية بين قيس سعيد وحركة النهضة، ويحتاج تحويل هذا السيناريو من احتمال إلى واقع منجز التحلي بكثير من البراعة، والواقعية، والبرونة، والتواضع، وتقدير الصالح العام من الجانبين.

## ترنّح الأسد قبل السقوط الأخير...

### عبر نصر

لا يكون ضرباً من العيب لو قلنا إنّ مصائر من تفوق من الطغاة العرب حتمية، ويقدّر نظّمهم تكون النهاية فرجوية ومساوية، باعتبارها التحقق السياسي الذي لا يدنو عارضا أو استثناء عابرا، لفكرة الأبد والنمائي معها، ما ينفي مُشكلة أنّ المستبد كاخيل مدلى من جنّة النعيم، من تعلق به نجا، ولعلّ أبرزهم بشّار الأسد الذي بدأ يتلخّف حراجه للحظة الإقليمية بعدما تراكت عليه إشارات كثيرة تجزّز اللى نهاية غير مُطمئنة، ليحفّ اليوم أمام مفترق حقيقي، والاستحقاقات التي ظلّ نفسه فائرا على اللعب على حبالها ففرة أخرى لم تعد قابلة للتأجيل والتحويل

دفة المغال إلى الموضوعية من دون نسختها، إلى حقول صراعية أو انفعايلات مبريرة، يصحّ الجرم أنّ انقلاب معادلة الحكم في سورية وسيادة سلطات الأمر الواقع وإزاد تعزيز إقليمي كبير، ومرمّة ذلك حالة التقاطع والاشتياك المتعدّد بين منخبات الثورة وخبرجاتها، فسيناريو بقاء الأسد يتسّم بالخطئة، بوصفه «النظام الضعيفة»، لا ينفي الالتماسية نفسها التي تفرّض بقاء عناصر الثورة لديه، بل بغرض ما هو أسوأ من ذلك، من منطق الواقعية السياسية، لأنّ الأسد يحاول التعامل مع الأزمة السورية كلاعيب الأكرويات، ويعتقد أنه قادر على السير بخفّة مخترقة على الحبل المفاصل بين الأصدقاء والأعداء. يبحث عن حجج تخمّل في ذاتها تقبّضها لإفخاع الحلقيّات بشرة ببقائه، بينما يلتمّخ الأمريكي، جيفري فيلتمان، وهو من أبرز المحرّزين في الملف السوري، المصير الأيسر لبقوله «لا أظنّ أنّ حكم الأسد، ضمنون على المدى الطويل، واعتبر أنّ إيران

وحزب الله وروسيا الذين سارعوا سابقا إلى إنقاذها عسكريا لن يتقدّموا اقتصاديا هذه المرة». يجرّد هذه الرؤية أنّ التحليل الروسي على دراية تامة بملابغ بشّار الأسد ورفقة الأمغالي، ورفقة صحفٍ روسية تحدّثت عن مساهلة الأخير في تنفيذ وعود تعهّد بها للروس الذين لديهم ما يقولونه وما يفعلونه، وللو وعد حين وعلمه بشّاركال الروس مع الإيرانيين إزراءهم رأس النظام السوري، الذي يتوهّم أنه المتضرر حتّى في هزيمته،

رئيس التحرير **عمّاد البياري** | محرر التحرير **الرنست حوريب** | التحرير **المنى إلهي نلم** | السياسة **جملة حرات** | **الصدر مصطفى عبد السلام** | الثقافة **عبد جواديل** | منوعات **إيلا حداد** | المجتمع **يوسف فاج علي** | الرياضة **ليلى الليلي** | تحقيقات **محمد عزام** | مراسلون **نزار فندي**

**العربي الجديد**  
www.alaraby.co.uk

تصدر عن شركة فضات ميديا ليند (Fadad Media Ltd)

المطاب:  
العنكلا الررس، لندن  
Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH  
Tel: 00442045801000  
مكتبة الجوحة  
العدوة، بئر المزدان، لوسيف، الطابق الـ 20 |  
هاتف: 009740190600

مكتبة **بروت**  
بيروت، الجزيرة، شارع الباسور - 1133 شارع 33  
هاتف: 97401567794 - 0966114422047  
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk  
للإشتراكات: subscriptions@alaraby.co.uk  
هاتف: 97440190635 - 9745005997 جوال،  
للإتلاّت: ads@alaraby.co.uk

### العراق: اعتقال مصري قتل أربعة في البصرة

اعتقلت وزارة الداخلية في العراق مصريا يُقيم في محافظة البصرة (جنوب) اتهم بقتل أربعة من مواطنيه ونقطة جنّهم في جريمة غير مسبوقة. واوضحت الوزارة أن شرطة البصرة باشرت بمسائدة الاستخبارات تنفيذ الإجراءات اللازمة بعد ورود معلومات عن النقط على أجزاء جثث مقطعة لأشخاص مرمية في مكبن للغابيات بمنطقة الطويسة واور النقط بالبصرة. ولاحقا، جرى تحديد هوية الجاني واعتقل بعد هروبه إلى بغداد، وهو مصري اعترف بقتل مواطنيه الأربعة وقطيع اجسادهم وتوزيعها في مناطق متفرقة بمدينة البصرة. (العربي الجديد)

أعلن مفوض الأمم المتحدة الساسي لحقوق الإنسان، فولكر توك، خلال افتتاح الدورة 56ل لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، أن نحو مليون نازح فلسطيني اضطرّوا إلى النزوح مجدداً منذ تكثيف إسرائيل هجماتها على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة في السابغ من مايو/ أيار الماضي، وأكد أنه يشعر بالربح من

تجاهل أطراف النزاع في غزة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، مشيراً إلى أن هناك وفيات ومعاناة يصعب تصديقها. أضاف توك: «نتيجة للهجمات الإسرائيلية المكثفة، قُتل أو جرح أكثر من 120 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، في غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023». كذلك

أكد تدمور الوضع في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مشيراً إلى أن 528 فلسطينياً، من بينهم 133 طفلاً، قتلوا على يد جنود أو مستوطنين إسرائيليين منذ أكتوبر 2023. من جهة أخرى، قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إن الجماعة تتسارع في القطار مخدراً من أن 3500 طفل يهددهم الموت

# مجتمع

### اميركا الوسطى: مصرع 13 شخصا جراء الأمطار

لقي 13 شخصا في السلفادور وغواتيمالا حتفهم في فيضانات وانهارات أرضية سبّبتها الأمطار الغزيرة التي تشهدها دول أميركا الوسطى، كما أعلنت سلطات البلدين. وفي السلفادور، الدولة الأكثر تضراً حتى الآن، لقي خمسة أشخاص حتفهم في انهيار أرضي في منطقة تاكوبا الغربية، كما ذكر رئيس الدفاع المدني لويس ايبايا. واتى هذه الفيضات في أعقاب مصرع شخصين الأحد الماضي، إثر سقوط شجرة وعمود على سارية كانت تسير على طريق سريع في العاصمة. أضاف ايبايا أن أربعة أشخاص آخرين فارقوا الحياة في الفيضانات في وقت سابق.

الغزيرة التي تشهدها دول أميركا الوسطى، كما أعلنت سلطات البلدين. وفي السلفادور، الدولة الأكثر تضراً حتى الآن، لقي خمسة أشخاص حتفهم في انهيار أرضي في منطقة تاكوبا الغربية، كما ذكر رئيس الدفاع المدني لويس ايبايا. واتى هذه الفيضات في أعقاب مصرع شخصين الأحد الماضي، إثر سقوط شجرة وعمود على سارية كانت تسير على طريق سريع في العاصمة. أضاف ايبايا أن أربعة أشخاص آخرين فارقوا الحياة في الفيضانات في وقت سابق.

## إبادة غزة في أرقام الأمم المتحدة

جاء، سوء التغذية. أضاف المكتب في بيان أن غزة «تجّ الجماعة بشكل متسارع، والاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية يتقومان مؤامرة لمنع وصول المساعدات والبضائع إلى شجينا، وتطلب بتدخل دولي فوري وعاجل لوقف هذه الجريمة». (الأنابول)



تجريد فلسطينيين في غزة مستمر (إشار طالب، فرانس برس)

## ليبيا: أول إعدام في جرائم مقابر ترهوتة

### طرابلس - اسامة علي

أعلنت النيابة العامة في ليبيا أخيراً أن محكمة جنّات طرابلس أصدرت حكماً بإعدام أحد عناصر مليشيات الكانبات، المسؤولة عن ارتكاب جرائم القباير الجماعية في ترهوتة، وذلك بعد إقبّات قتل المدان مواطناً على عتته بين تلك التي انتشرت في القباير الجماعية، وأورد بيان الحكم أنّ المدان مسؤول عن ارتكاب انتهاكات جسيمة طاولت 13 سوريّاً إلى الحدّ، ولا حاجة للدخول في مساجلات كثيرة عن انعدام الدسوى من تأهيل الرجل الذي يقف بدمه بالهتة، فريداً وبالغته وإقواله على ادّعائه، ولا يحمص وقفة عقبة أخرى تعرّض السباق الشاب، وهو الحديث عن عودة للمباحث الأمنية بين أنقرة ومدسّق، وپوساط عراقية. ورغم أنّ مقتصم، بينما يتخفّف بالرّض الهوانوي على حبال السياسية، وبوقته انها ليست قوية بما يكفي كي لا تقطع، وتوقّ رغبته يوماً ما. (كاتبه سورية)

## فتح 280 قضية

في أغسطس/ آب 2022، أعلنت النيابة العامة في ليبيا أن القضاء فتح 280 قضية تتعلّق بالأفكار الجماعية في ترهوتة، وإحلال علاناً منها إلى المحاكم، ووجه تهم القتل والتعذيب والسلب والإهانة والقسر في معظمها. وأكثلت أول مقررة جماعية في ترهوتة إثر إسحاب قوات اللواء الملقاحد خليفة ختمر منتصف عام 2021.

التي لا يمكن أن تبقى مفتوحة مهما طال الوقت، ويرى المارغني أنّ «زيارة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، مقابر ترهوتة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لم تشكله لجنة قضائية، فمكّن النائب العام والمحاكم كانت محكمة عن الإجراءات السياسية التي تكاملت تعارض ضغوطاً على أعمالها»، ويشير إلى أنّ القضاة الليبي في طريقه نحو تنفيذ قطرات أخرى قد تطاول مستر حتر في ليبيا يزال يحضن العديد من شخصيات الكانبات.»

في حديثه «العربي الجديد» أكد أنه رغم استياء ذوي الضحايا من بقاء وترهوتة تسير في تدرج متطفي ومقبول دون أي نوع من الضمانية، فمكّن النائب العام والمحاكم كانت محكمة عن الإجراءات السياسية التي تكاملت تعارض ضغوطاً على أعمالها»، ويشير إلى أنّ القضاة الليبي في طريقه نحو تنفيذ قطرات أخرى قد تطاول مستر حتر في ليبيا يزال يحضن العديد من شخصيات الكانبات.»

## مجتمع

### تحقيقاً

حتّ فصل الصيف وار تفعت درجات الحرارة بشكل كبير، الامر الذي يؤثر على الغزيين والمهجرتين في خيام غالبيتها مهترئة، ويعاني الغزيون الامزيت وخصوصا الجرحى منهم، والاطفال وكبار السن

# خيام كأنها أفران

# مهجرو غزة تحرقهم درجات الحرارة المرتفعة

غزة، **امجد باهي**

في ظل ارتفاع درجات الحرارة في قطاع غزة، والتي تصل في بعض الأيام إلى 38 درجة مئوية، تزداد معاناة الغزيين في مخيمهم المهترئة باكتريبتها. وفي كلتا الحالتين، فإنها لا تحميهم من الحرارة والرطوبة ليل نهار. ويتزامن ارتفاع درجات الحرارة مع المجاعة التي يعاني منها الغزيون في معظم مناطق تجمعات المهجرين في مختلف مناطق القطاع وتفشل محاولاتهم في تأمين الغذاء والمياه الصالحة للشرب، وخصوصاً لدى كبار السن والأطفال الذين تزداد حالاتهم الصحية سوءاً. وتجدو المجاعة في المنطقة الجنوبية أخف قليلاً منها في المنطقة الشمالية، في ظل محدودية دخل شاخحات المساعدات منذ بداية الشهر الجاري، من جراء كميات الوقود القليلة التي في حوزة المنظمات الدولية، ما يجعلهم في تشغيل الشاحنات، وفي النهاية، يواجه الجميع الجوع والحر في مختلف مناطق وجودهم وخيام لا تحميهم من أشعة الشمس.

اعتاد الغزيون عدم توفر الكهرباء لكثهم يحتاجونها لتشغيل وسائل التهوئة. وفي الوقت الحالي، يبحث كثيرون عن قطع بلاستيكية أو خشبية لتهوئة الأطفال والمسنين. حتى أن بعض الأطفال المرضع يتناولون خارج الخيام عليهم يتعمون بالهواء الطلق لكننا نعاثي بسبب البعوض، خصوصاً أن كميات الأغذية قريبة منها بذلك، أصححنا بين ثارين: نار النوم في الخارج والبعوض والروائح الكريهة، ونار الفرن داخل الخيمة. وما من مصادر تهوية

في ظلها البكر اسم نور، لأنها ولدت في ظلها داسم في مدينة غزة وسط ارتفاع التيار الكهربائي، وعلى أصوات الصف. لكن طفلها لم تر النور منذ ولادتها بالمطبخ. تستنقذ على أصوات الصفف وكل خائفة وتبكي وتحاول والدتها بكل الوسائل توفير وسائل التهوية لها. تقول لـ «العربي الجديد»: «لم أعد أشعر بنسبة الراحة، أصب كل تركيزي مع طفلي، والذتي التي تعاني من شدة الحر وتنتشر بالاختناق، النساء هن الصحية الأكبر بسبب وجودهن في الخيام، ويجب عليهن تقديم الرعاية للأطفال في الخيام، في ظل محدودية الخروج، باستثناء شاطئ البحر، عدا عن محاولة تحمّل كل هذه المعاناة اليومية».

تضيف: «يجرّ زوجي كل يوم للحصول على



المياه القليلة تخفف من شدة الحرارة (محمد الحجار)

بسبب جروحه الكبيرة. لأنه لا يحصل على علاج مناسب للحروق، ويحدث عن صعوبة العيش في ظل الحرارة المرتفعة والتفرق وانعدام التهوية المناسبة لساقه. من جهة أخرى، فهو لا يستطيع النوم خارج الخيمة بسبب جروحه، بناء على نصيحة الطبيب، يقول لـ «العربي الجديد»: «اعيش في فرن وليس خيمة. في بعض الأحيان، أعجز عن التحسّن جيداً. يومياً، أذهب إلى شاطئ البحر. لكن الرطوبة مضرّة أيضاً للأشخاص ذوي

بمراض خطيرة

ويحسب ميمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، استناداً إلى عيادتها والقائما الطبية الموجودة بين مناطق تجمع اللاجئين، فقد رصدت وفاة ثلاثة أطفال بالأمراض المتعلقة بالاختناق في قطاع غزة بين إبريل/ نيسان وحتى الشهر الجاري في مناطق مختلفة، مشيرة إلى أن الأرقام قد تكون أكثر ليل يصعب في بعض المناطق الوصول إلى المرافق الطبية. ويشدد عدد من الأطباء في قطاع غزة على أن الأمراض تهدد الغزيين بسبب ارتفاع درجات الحرارة والعيش في الخيام، وخصوصاً الحصى التي تجذ من الحرارة الشديدة بيئة ملائمة للعدوى. يضاف إلى ما سبق ضعف جهاز المناعة لدى الكثير من الغزيين بسبب سوء التغذية وقلة النظافة، ويبلغ الطبيب المتخصص في أمراض المعدى حسونة، إلى أن الإصابة بهذه الأمراض تزيد من نسبة الوفيات بين الأطفال. ورصد عدد كبير من



إلى الحرارة المرتفعة. وحين أعود إلى البيت، لا أجد مياهاً للاغتسال بالكاند تخوفر العيش في ظل الحرارة المرتفعة والتفرق خلال الاستحمام، إذ يجب ألا تصل المياه إلى جروح ساقى».

الذين بدأ يختشأ أخيراً بصورة كبيرة ويقول حسونة لـ «العربي الجديد»: «أصبح الغزيون الذين يعيشون وسط الحرب منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذين يعانون من سوء التغذية، أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المتعلقة بالاختناق والحرارة، فبعد الخلاص من أمراض الشتاء التي دمرت منها إبن أثناء العملية العسكرية التي دمرت منها إبن أثناء العملية العسكرية مع أمراض الصيف التي تنتقل في بعض الأحيان بصورة أسرع من أمراض الشتاء وتضعاف معاناتهم من جراء سوء التغذية وضعف المناعة لدى الأطفال، وخصوصاً الأطفال حديثي الولادة الذين لم يتجاوزوا العام الواحد»، ويتوقع ارتفاع أعداد الوفيات بسبب الحرارة الشديدة».

#### نقص المياه

يحاول الغزيون مواجهة الحر من خلال المعاملة البحت عن المياه في ظل النقص الكبير بسبب الدمار الواسع الذي لحق

كما عثر على الطفل محسن محمد بن محمد المحن (12 عاماً)، أحد أقارب المحن، مشنوقاً ومعلقاً في إحدى ستائر المنزل الذي تسكن فيه أسرته وقد لُقت الستارة حول عنقه.

تأثير الصبر على الأطفال على المدى الطويل، ما قد يدفع إلى الانتحار. من جهته، يقول مسؤولو العلاقات العامة في وزارة الداخلية، العقيد فيصل العديني، لـ «العربي الجديد»، إنه ما من إحصائيات دقيقة عن عدد حالات انتحار الأطفال في اليمن، وخصوصاً أنه لا يتم التبليغ عن معظم هذه الحوادث. وعلى الرغم من غياب الإحصائيات الرسمية، إلا أن وسائل الإعلام تنشر أخباراً تتعلق بإقدام أطفال على محافظة لحج، ونهاية عام 2022، أقدمت الطفلة رغد على الانتحار في منطقة حوض الأشرف وسط مدينة تعز. وفي يناير/ كانون الثاني 2023، انتحر طفل في غزة الأرعز التابعة لدرية الثماييتين بريف تعز، وآخر من خلال إطلاق النار عن نفسه في منزله في منطقة عصيفرة شمال مدينة تعز. وفي نهاية يناير/ كانون الثاني 2023، أقدم الطفل كريم عبد الكريم محمد (12 عاماً)، القاطن في حي الجمهوري في تعز، على الانتحار عن طريق خنق نفسه بقطعة قماش. كما أقدم الطفل عمار خالد اسماعيل (16 عاماً)، والقاطن في حارة الدار في بئر باشا، على الانتحار عن

# أثرت الحرب في غزة و جنوب لبنان على استقبال المخيمات الفلسطينية لعيد الاضحى، فلا بهجة لعيد هذا العام

صدا، **النصار الدنان**

اعتادت النساء الفلسطينيات قبل أيام من حلول عيد الأضحى، إعداد كعك العيد. وبعد لجوء الفلسطينيين إلى لبنان وتشتتهم في مناطق متفرقة وسكنهم في مخيمات منها مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا (جنوب لبنان)، عملت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» على توفير المواد للاجئين، من طحين وسمن وزيت وحليب وغيرها. وتقول حسنة شحادة، المتحدرة من قرية عرب الزبيد في قضاء صفد، إنها كانت تعتمد على هذه المساعدات لإعداد الكعك، وتضيف: «كانت النساء في فلسطين يعددن حلوى المقروطة الفلسطينية المعروفة (تتكون المقروطة من الطحين والسمن واليانسون والسمسم وتحشى بعجوة التمر المخلوط مع اليانسون والقررفة والسمسم والمخجون بزيت الزيتون)، وقد تعلمتها من والدتي وعلمتها لابنتي» مع بداية الجوء والسكن في المخيمات. حافظت معظم النساء على إعداد حلوى المقروطة وكعك العيد في كل يوم، كن يجتمعن بعضهن مع بعض في بيوت إحدى النساء لإعداد الكعك وتوضّح شحادة: «كنا عندما نسير في شوارع المخيم، نتم نحن الأطفال رائحة الكعك تفرّح من البيوت، لكن الأحوال تغيرت اليوم ويحول الوضع الاقتصادي دون إعداد الكعك والحلويات في البيوت، وصارت العائلات تكفي بئراء الكعك قبله منه على عكس الماضي. وكانت كمية الكعك تكفي العائلة لأربعة أو ستة أشهر، ويتشارك الجيران الكعك بعضهم مع بعض».

تتابع شحادة: «ما يحصل في غزة من إبادة جماعة ضد أهلنا في فلسطين حال دون فرح الناس بالعيد. عزف كثيرون عن شراء الحلوى أو إعدادها تماماً عن أهل غزة. وبسبب الأوضاع الاقتصادية التي نعيشها، فخرت في العيد قمع لإعداد حلوى المقروطة وكعك القمح. ومع الوقت، تطور عملي وصرت أعد المتناسق والعجنات حسب الطلب، بالإضافة إلى إعداد الكعك».

وقبل اقتناح المطبخ، كانت تعد الطعام في البيت، لكن في ظل كثرة الطلبات، «لم يعد عملي يلبي احتياجات العمل، فاستأجرت مطبخاً صغيراً. لم يعد غالبية الناس يعدون الكعك في البيت بسبب الأوضاع الاقتصادية التي تتدهور شيئاً في منطقة حياية في مدينة رفح، وخانيونس ومشراق، وفي الوقت نفسه، لا يشعرون بقدم العيد من دون كعك كونه عادة قديمة ومعتادة. لذلك، لا غنى عنه كونه في الأساسيات، ويقدم زيارة للمهتئين في العيد»، حسب شحادة.

وتقول شحادة: «كان الناس في السابق يعدون الكعك كميات كبيرة، لكن الأوضاع الاقتصادية الصعبة غيرت كل شيء، بالإضافة إلى العدوان الإسرائيلي المستمر في قطاع غزة. كون المياه تصل إلى مناطقهم مرة في الأسبوع، ويجد الناس صعوبة في رفعها داخل الخزانات بسبب عدم توفر كهرباء، فلا يهتم بشعرون بغصة كبيرة، إلا أنهم مضطرون إلى

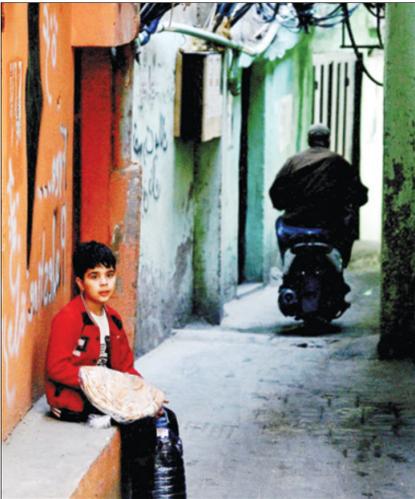
# كعك العيد أقل حضوراً في مخيم عين الحلوة

شراء الكعك من أجل الأطفال. فالعيد للأطفال عبارة عن كعك وملايس جديدة»، فتابع: «في السابق، كانت النساء يعددن الكعك قبل العيد بخمسة عشر يوماً، وغالباً ما تتعاون الجارات في ذلك، ولا تنسى النساء توزيع الكعك على العائلات غير القادرة على شرائه أو اقتناؤه».

في السابق، لم تكن النساء توصي أحداً بإعداد الكعك، وكُن يحرصن على إعدادها بأنفسهن. لكن اليوم، تبدلت الأحوال، وبدأت عادة إعداد الكعك في البيوت تتلاشي، وصارت النساء يوصين من لدية قرن أو الأشخاص الذين يعدون الحلويات إعدادها بهدف توفير الجهد والمواد والوقت. صرن يشترين حلوى العيد بحسب حاجتهن. يشار إلى أن النساء كن يعدن الكعك في «اللجن»، وهو عدد كبير توضع فيه مواد الكعك لخلطها وعجنها. وكانت المواد الأساسية لإعداد الكعك متوفرة في البيوت، خصوصاً أنها مقدمة من «أونروا» في الحرب في غزة».



تعد كعك العيد في البيت رغم الأحوال الصعبة (عربي الجديد)



تصاب المخيمات الفلسطينية جراء الأزمة الاقتصادية (جوزيف جيد/ فرانس برس)

له قانونياً وحقوقياً. ولم يؤكل وضعه بسوء أكثر نتيجة استمرار الحرب». وترى أن حماية الأطفال تتمثل في تجنيبهم الصراعات التي لا علاقة لها بحياتهم فيها. «نرجو اطراف الصراع لإخراج الأطفال من المأثرة المستهدفة في الحرب، فالطفل يحتاج إلى بيئة آسرة وجو عائلي هادئ يمكنه من العيش باستقرار بعيداً عن الجرحى في الساحر. يحتاج الطفل إلى حضن أسرة من دون خلافات مستمرة تفقده التوازن العائلي». من جهته، يقول ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في اليمن، بيتر هاوتكنز: «قتل وجرح أكثر من 11000 طفل في اليمن (3774 قتيلاً و7245 جريحاً حتى ديسمبر/ كانون الأول 2022) منذ تصاعد النزاع في مارس/ آذار 2015، وهذه هي الأرقام التي تمكنت الأمم المتحدة فقط من التحقق منها»، لافتاً إلى أن «إجمالي عدد الأطفال المحتاجين للمساعدة في اليمن هو 11,1 مليوناً. أي أن أربعة من كل خمسة أطفال في اليمن بحاجة للمساعدة». وبسبب تقرير الأمم المتحدة لعام 2022، أظهرت إحصاءات أن أعداد ضحايا حرب اليمن من الأطفال ارتفعت إلى 11 ألفاً بينهم أكثر من 3700 قتل، فيما ارتفعت أعداد الأطفال الجرحى في حوالي 4 آلاف بينهم 91 قتاد. وأشارت يونسف في تقريرها إلى مقتل 3774 طفلاً وإصابة 7245 آخرين.



فرضت الحرب مسؤوليات كثيرة على الأطفال (يحيى)

(تصوير/ محمد/ فرانس برس)

## تقضايا

شهدت الخريطة السياسية في ليبيا تحوّلات في نفوذ الإسلاميين. وبينما شكّلت مجموعات السلفية الجهادية والإخوان المسلمين أهم الديناميات في مرحلة «المؤتمر الوطني»، ساهمت الانقسامات والخلافات الفكرية اللاحقة في تبعثر نفوذهم، وصار نمطا من العلاقات العامة

# دورٌ ظلّ بلا تقديم قيمة مضافة للدولة الخلافات الفكرية بين الإسلاميين في ليبيا

**خبري عمر**



في مدى المرحلة الانتقالية في ليبيا، قدّمت الخبرات الدينية تصوّرات متباينة تجاه السلطة، والدولة، وتُشير خبرات الإخوان المسلمين، التيارات الجهادية والسلفية المدخلية، إلى حالات صعود وتراجع، ارتبطتُ بعوامل تنظيمية وفكرية، ما يبيّن النقاش بشأن اتجاهات التغيرات السلفية، حيث تبدو أهمية تناول سياسات الإسلاميين، ومدى مساهمتها في التضامن في بناء الدولة، وتساعد مناقشة التغير في فاعلية الإسلاميين على مدى سنوات ثورة فبراير (2011) في الاقتراب من القدرة على سدّ الفراغ الناتج عن تآكل الدولة والمساهمة في ضبط العلاقة بين المكونات السياسية.

مسارات التقدم والتراجع في ديناميات الإسلاميين، ويساعد تحليل العلاقات الداخلية وملاح التريكة التنظيمية في الاقتراب من مدى المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات السياسية.

### جماعة الإخوان المسلمين ومكوناتها

وبجانب التطور العلني لحركة الإخوان المسلمين للبيعية في 2011، تشكلت حزب العدالة والبناء خليطاً من أعضاء الجماعة وإسلاميين مستقلّين ليطرح مسارين لتحليل مسيرة الحزب، تأثير اختلاف مرجعية العضوية على التماسك الداخلي وحدود العلاقة بين الجماعة والحزب في هذا السياق، دخلت الجماعة في موجة استقالات بدأها رئيس مجلس الدولة خالد المشري، في 26 يناير/ كانون الثاني 2019، كما استقال فرع مدينة الزاوية، 13 أغسطس/ آب 2020، استجابة لتسهيل المسار الانتقالي، وصولاً إلى الدولة المدنية. تقدم أعضاء «الإخوان المسلمين» في مصر، في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 باستقالة جماعية، تمهيداً للخروج من المشهد السياسي، وإثبات أنّ الجماعة ليست عقبة في طريق الثورة.

ووفق البيان، ناقش المؤقت على مرّاجعات وتقديرات إقرارها الجماعة في 2015 بشأن مستقبل التنظيم وتفضيل المصلحة العليا للوطن، والخروج من مظلة القيادة تحت تنفيذ المرّاجعات. شاركت البيانات الثلاثة في الربط ما بين الاستقالة وفرصة تصحيح المسار السياسي، ما يعكس اتساع الفروقات الداخلية، وبعد مشوار من التحليل الداخلي، أقرب إلى المبادرة بالانترام بالمُرّاجعات الداخلية، وبعد مشوار من التحليل الداخلي، استحداث الجماعة لمُرّاجعات المؤتمر العام العاشر، وتحولت إلى جمعية أهلية تحت اسم الإجراء والتجديد، «مايو/ أيار 2021، ولكن تحت ضغط حملات التشويه المستمرة منذ حقبة تمديد تاجر المنظمات في أهداف الجماعة، وفي الثاني من مايو/ أيار 2021، اتخذت الجماعة قرار التحول إلى جمعية أهلية، مؤسسة مؤقّتة على الطريقة الإدارية، مع منظور العمل لعام لأجل الإصلاح الاجتماعي، كما رأت أنّ حملات التشويه المستمرة عشر سنوات كافية لتزاح الساحة السياسية، على أن يقتصر نشاطها داخل ليبيا. ورغم الجدل بشأن تبعيتها لجماعة الإخوان المسلمين العامة، لم يتضح وجود قطعة مع فروع الجماعة الأخرى، وخصوصاً مع وجود إشارات إلى استمرار الجمعية على أهداف الجماعة، ليكون التحول شكلياً، فقد واجهت الجماعة بيئة غير مواتية للاستمرار في الظهور تحت اسم جماعة الإخوان المسلمين، ولذلك تظاهر تصرفات المنتظمين للجمعية امتداداً للنهج السابق في ذرة البيانات عن شاطئي المواقع الإدارية، وفي سياق التحولات الداخلية، ظهرت مشاتة «العدالة والبناء» مع تغير الوضع السياسي، وتحولت للجمعية على جمعية أهلية. كانت التقلبات الداخلية على مرحلتين: تابت الأولى في الاختلاف على مسار اتفاق الصحفريات في 2015، وترتب عليها انسحاب أعضاء عديدين، أمّا الثانية، فكانت بعد انعقاد المؤتمر الثاني للحزب في 19 يونيو/ حزيران 2021، حيث ظهرت موجة استقالات من المناصب العليا، لتهدد الطريق لتأسيس حزب جديد، جرى إنشهاره في أكتوبر/ تشرين الأول 2021 تحت اسم تحوّل الديمقراطي، وتعكس هذه الخطوات انقساماً فكرياً، فقد تلازمت باستقالات من الجماعة والحزب، بحيث يمكن القول إنّ السنوات السابقة لم تعمل على دعم التماسك الداخلي لحزب العدالة والبناء وإزاء هذه الوضعية، جذب الحزب الدخول في صدام مع حكومة الوحدة وتيار المفتي، أو التمسك بالعلاقة بين الجماعة والحزب

ونظراً إلى شيوع الاستقالات، راجعت حركة الإخوان العلاقة بين الجماعة والحزب

أساس تقسيم العمل أو الفصل الوظيفي، لتقوم الفلسفة التنظيمية على النظر إلى «الجانب التنظيمي نظرة المتخرج» من دون تدني رأي واضح، وارجعت مؤقفها إلى الحداد طبقاً لنظم الجمعيات الأهلية والرغبة في الخروج من تعقيد العمل السياسي لكثرة متغيراته، وتعتبر حركة الإخوان الفضل بين الدعوى والسياسي خطوة لإعادة تعريف دورها، ووضع «الميثاق» للنظام الأساسي الجمعية الإجراء والتجديد، إطار «التحوّل إلى مؤسسة خضارية والبناء الاجتماعي»، لا تتعلّق التوجّهات الجديدة بالانسلاخ عن «الإخوان المسلمين»، ولكن بتقديم صيغة مثقفة لمفهوم الشمولية، من وجهة تقسيم العمل والابتعاد عن قضايا الصراع والأصلاحية السريعة والتركيب على الحاجات الملحة، والتغلب على الاختلاف، بحيث تكون نسقاً مؤسّساً لعلاقتها الداخلية، وطريقة أقرب إلى المبادرة بالانترام بالمُرّاجعات الداخلية، وبعد مشوار من التحليل الداخلي، استحداث الجماعة لمُرّاجعات المؤتمر العام العاشر، وتحولت إلى جمعية أهلية تحت اسم الإجراء والتجديد، «مايو/ أيار 2021، ولكن تحت ضغط حملات التشويه المستمرة منذ حقبة تمديد تاجر المنظمات في أهداف الجماعة، وفي الثاني من مايو/ أيار 2021، اتخذت الجماعة قرار التحول إلى جمعية أهلية، مؤسسة مؤقّتة على الطريقة الإدارية، مع منظور العمل لعام لأجل الإصلاح الاجتماعي، كما رأت أنّ حملات التشويه المستمرة عشر سنوات كافية لتزاح الساحة السياسية، على أن يقتصر نشاطها داخل ليبيا. ورغم الجدل بشأن تبعيتها لجماعة الإخوان المسلمين العامة، لم يتضح وجود قطعة مع فروع الجماعة الأخرى، وخصوصاً مع وجود إشارات إلى استمرار الجمعية على أهداف الجماعة، ليكون التحول شكلياً، فقد واجهت الجماعة بيئة غير مواتية للاستمرار في الظهور تحت اسم جماعة الإخوان المسلمين، ولذلك تظاهر تصرفات المنتظمين للجمعية امتداداً للنهج السابق في ذرة البيانات عن شاطئي المواقع الإدارية، وفي سياق التحولات الداخلية، ظهرت مشاتة «العدالة والبناء» مع تغير الوضع السياسي، وتحولت للجمعية على جمعية أهلية. كانت التقلبات الداخلية على مرحلتين: تابت الأولى في الاختلاف على مسار اتفاق الصحفريات في 2015، وترتب عليها انسحاب أعضاء عديدين، أمّا الثانية، فكانت بعد انعقاد المؤتمر الثاني للحزب في 19 يونيو/ حزيران 2021، حيث ظهرت موجة استقالات من المناصب العليا، لتهدد الطريق لتأسيس حزب جديد، جرى إنشهاره في أكتوبر/ تشرين الأول 2021 تحت اسم تحوّل الديمقراطي، وتعكس هذه الخطوات انقساماً فكرياً، فقد تلازمت باستقالات من الجماعة والحزب، بحيث يمكن القول إنّ السنوات السابقة لم تعمل على دعم التماسك الداخلي لحزب العدالة والبناء وإزاء هذه الوضعية، جذب الحزب الدخول في صدام مع حكومة الوحدة وتيار المفتي، أو التمسك بالعلاقة بين الجماعة والحزب

”

**تبادلت أطراف الإسلاميين في ليبيا الاتهام بالتطرف والإرهاب، ولم يقتصر الأمر على الخلاف الثقافي، بل امتدّ إلى القمع والانتهاك الجسدي**

## تلعب دار الإفتاء دوراً مهماً في تشكيل الوعي الأيديولوجي للسلفية الجهادية، وتقديمها تياراً تحررياً

“

تسلّم ملفات العلاقات السياسية والمالية، باعتبارها رأس المال السياسي للحزب، في وقت كان يتم فيه الإعداد لتنظيم آخر، ترتبت عليها حالات إشفاق محدودة.

### السلفية الجهادية

تشيرُ نتائج الانتخابات في 2012 إلى ضعف قدرة المجال السياسي في ليبيا على تكوين أحزاب، فبينما شغل مختبرون من أعضاء الجماعة الإسلامية مقاعد المستقلين، لم تحقق الأحزاب المنتخبة عنها نتائج يُعدّ بها، ما يشير إلى فقر تجربة الأحزاب

الهرمية، فيما تمثّرت نسبياً في الخبرات الشبكية والعمودية والتي تحتل ميرانا مشاركة في التنظيمات الجهادية. تمت ترجمة التوجّهات الجهادية في ظهور مجموعات «انصار الشريعة»، «شورى بنغازي» و«مجلس شوري درنة» ثم سرايا الدفاع عن بنغازي، ليلتقي مشوارها بالمزج الفردي لغرب ليبيا والأضواء تحت مسلحي المدن. وفي الفترة نفسها، ساعد صعود الدور السياسي للمفتي الصادق الغرياني، عندما صار مستشاراً غير رسمي لرئيس المؤتمر الوطني، نوري أبو سهين، على ملء الفراغ، بالدخول في حماية الثورة، ليكون مظلةً لإسلاميين كثيرين في وضع ملامح الحوار الوطني ودور الأمم المتحدة.

وقد تطوّرت هذه الأرضية حتّى شكّلت تيار «با بلادي» تعبيراً عن رابطته بين الإسلاميين المستقلين. وفي اتجاه آخر، قاربت أحزاب الجماعة الإسلامية مع أفكار المفتي، ليخطو إبطاً ما يُعرف باتّجار المفتي، للدلالة على مظلة لتعويض حالة التفتك التي تمرّ بها المجموعات الخسوية تحت الأشكال التنظيمية للسلفية الجهادية. وحتى حرب طرابلس في 2014، ظلّت هذه الصيغة تُشكّل الإطار الشمعيّ لتكلّ الأطر الجهادية، وتطوّرت لاحقاً مع توقيع حكومة الإنقاذ الوطني ثم مرحلة التضامن في مواجهة اللواء للمعز، خليفة حفتر، وحلفائه اللقبليين، واتخذت من دار الإفتاء وقناة «التناصح» منصةً لتوضيح مؤقفها إزاء القضايا المختلفة، وبجانب أساح المجال لمساهمات السلفية الجهادية، ونشر آراء المفتي على صفحة جمعية «الإخوان والتجديد»، استمدّ التيار قوّته من حاجة حكومة الوحدة الوطنية للشرعية والشعبية. وبحاول عبد الحميد الدبيبة منذ سنوات الاستناد إلى مشروعية دينية عبر تقاربه مع الصادق الغرياني، أبريل/ نيسان 2022، بوصفه واحداً من مصادر الشرعية أو تعويضاً عن افتقار ليبيا للمؤسسية السياسية والدينية، كما يقدّر سلطته على شرق ليبيا لوجود مؤسسة إفتاء متناثرة، لكنها لا تتمتع بنفوذ مئثال. وهذا ما يفتر جزئياً ندرة اتقادات الحكومة، فيما يدخل في مفاصلة سياسية ودينية مع تكوينات سياسية عديدة في شرق ليبيا وغربها، وبجانب خلافة الواضح مع خليفة حفتر والسلفية المدخلية، هناك خلاف مع الإخوان المسلمين وجزئي العدالة والبناء والحزب الديمقراطي.

### تيار السلفية المدخلية

وتكتفل الديناميات الإسلامية مع صعود السلفية المدخلية ضمن الخريطة الفعالة وترتي الدولة، ودعا أيضاً لحماية تنفيذ متسارعة منذ نهاية حقبة معمر القذافي، فقد ظهرت آثار الفرق في مقابل ظهور الإخوان المسلمين ضمن تيار مفتي اللحد، منذ بدء الحرب الأهلية في 2014، اتجهت للتغلغل في وزارة الأوقاف، وهي الأسرع اندماجاً في السلطات المحلية والصكرية للحكومتين في

**تلقت مجموعة اولى من شركات التكنولوجيا تمويلاً في إطار صندوق الابتكار التابع لحلف شمال الأطلسي البالغة قيمته مليار يورو (1,1 مليار دولار). وأكد الصندوق أنّ الاستثمارات تساعد في مواجهة التحديات في مجالات الدفاع والأمن والقدرة على الصمود.**

## أخبار

**دعا كبير الجراحين الأميركيين فيضيك مورلي، النائب الماضي، إلى إضافة علامة تحذير إلى تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، للتذكير بأن تلك المنصات قد أهدت ضرراً بالشباب، بخاصة المراهقين، وذلك في حديثه لصحيفة نيويورك تايمز.**

**تقاضي وزارة العدل الأميركية شركة ادوبي Adobe، في شكوى قدمتها الاثنين، واتهمتها فيها بأنها «ضرت بالمستهلكين من خلال تسجيلهم في حصة الأسهم» الافتراضية الأكثر ربحية من دون الكشف بوضوح عن شروط الحصة المهمة».**

**علقت شركة آبل خدمة Apple Pay Later (الدفع لاحقاً)، وهي الخدمة التي تتيح الحصول على قروض بخصم سدادها على اربع دفعات على مدار ستة أسابيع، جراء إطلاقها بالكامل في الولايات المتحدة فقط في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.**

### كوبنهاغن.. ناصر السلفي

طرحت أسئلة عدة حول مهنية تغطية الإعلام الأوروبي لحرب الإبادة الإسرائيلية ضدّ قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، خاصة مع تخبّط وترجيحه في مطلع العدوان الدعاية الإسرائيلية من دون مسالة، الدنمارك ذات المرتبة المتقدمة في حرية الصحافة كمتثال، تكشف كيف أن تدوير الدعاية الإسرائيلية لم يكن بعيداً من التحويل والارتزاق.

ليس الأمر بالجديد، بل أسلوب منهجي لتأسيس في 16 يناير/ كانون الثاني 2010، حين عقد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفغور ليرمان مؤتمراً لسفراء الاحتلال في الدنمارك والنرويج وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا وإسبانيا، لتندحر «المبادئ التوجيهية الأساسية» لحملات علاقات عامة لتحسين سمعة دولة الاحتلال، بحسب ما ذكرته صحيفة هاريس أنساك، ولعبت سفارة تل أبيب وسفورها في كوبنهاغن آنذاك أثر أفضون دوراً في البحث عن أسماء ألف شخصية دنماركية، لتجنيدهم من أجل تجميل صورة الاحتلال وإعادة تسويق الدعاية الإسرائيلية في عوانتها على القسطينيين. ووفقاً لصحيفة بيرلينغسكا وإيطاليا، فإنّ التطبيق العملي للمبادئ التوجيهية الإسلامية، نامتُ الخلافات بين المجموعات الثلاث، لتصير واحدة من المعضلات اليبية، حيث تتكوّن مصوغة صراع ثلاثي الاتجاه، فقد صادرت أطراف الإسلاميين الاتهام بالتحريف والإرهاب، تحت إرضية عوانية، لا تقتصر على الخلاف الثقافي ونشر الأفكار المغيّبة للخلاف، بل تمتدّ إلى القمع والانتهاك الجسدي، مستخدمين مؤسسات الدولة ووسائل الاتصال المفتوحة، لتعمل على تخامي بناء مصوغة الصراع بين الجماعات الدينية. وبينما يتعدّد المداخله عن نقاش المشغلات اليومية، شكّل الموقف من العمارة لسفارتها في كوبنهاغن، منذ ذلك الحين، تكثّف تركيز سفارة الاحتلال في الدنمارك على استخدام ما يصل إلى ألف شخصية دنماركية من صحافيين ومثقفين واكاديميين بهدف الرعاية الاستباقية لإسرائيل، كذلك، صارت سفارة تل أبيب في كوبنهاغن، كما في عواصم أخرى، أكثر تدخلاً في النقاش العام المتعلق بسياسات الاحتلال في الأراضي المحتلة.

ومن المؤكّد، بحسب سوادها كثيرة، أن برنامج الاحتلال في استيراد لم تراجح، بل توسع في صرف الأموال، وعلى شكل برنامج دعوة لتصناع البراي والصحافيين، بمن فيهم ذوو الخلفيات المهاجرة والمسلمة، من أجل زيارة دولة الاحتلال، وفي عام 2019، وزارة الخارجية في تل أبيب، وعام 2019، المدة مع سفارة الاحتلال الأنشطة النبوية المرتبطة في الدنمارك خاطرة برواني (40 عاماً)، المولودة في كابول في أفغانستان، على سبيل برحلة تشاملة مع شخصيات أخرى إلى تل أبيب، بهدف «المشاركة في برنامج إنقاذ فريد من نوعه، إغرائة الساسية العامة وتقديمية والانتحار الاجتماعي في إسرائيل»، رفضت برواني الدعوة، خاصة أنّ الرحلة تضمّن جولة مبرمجة في المنتسب والاتقاء سياسيين وإحاطتهم بالفضايا الأمنية وتحديات دولة الاحتلال مع ما يسمى «الإرهاب الفلسطيني» فضلاً عن زيارة لمجملين القديمة في القدس، لإظهار «التسامح» الذي يجيّد الاحتلال مع أتباع الأديان المختلفة.

وفق معلومات نشرتها صحيفة ليراسيون الفرنسية، خصّصت وزارة الخارجية الإسرائيلية مبلغاً يُقدّر 4.6 ملايين دولار لحملتها الإعلانية في فرنسا. مبلغ يهدف إلى إغراق منصة «يوتيوب»، وتطبيقات ألعاب الهواتف الذكية بالإعلانات الداعمة لإسرائيل، لم يقتصر الأمر على إعلان واحد، بل أكثر من جمهور مستهدف، ولكنّ منه الإعلان الذي يُؤاسب عمره وحالاته الاجتماعية في اليوم التالي لعملية السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بدأ ظهور إعلانات الداعمة لإسرائيل على منصة «يوتيوب» في فرنسا. الفيديو الأول استخدم لمدة 24 ساعة قبل أن يتوقف، بثّه صوت يتلو نصّاً وفي الخلفية أصوات لأناس خائفة، «حماس أعلنت الحرب على إسرائيل، إسرائيليون،

### تشمل آليات الدعاية مكافآت مالية وزيارات مدفوعة لفلسطين

عام 2021، مع تداعي الدعاية الإسرائيلية للعدوان المستمر على غزة، هرعت سفارة الاحتلال في كوبنهاغن إلى تعزيز العمل وفق الآليات نفسها، إذ كشف العديد من الصحافيين والمؤثرين عن تلقيهم دعوات للسفر إلى تل أبيب، من بين هؤلاء الناشط الدنماركي من أصل فلسطيني طارق زياد حسين، وهو مدير الفرع الشباني لمجلس اللاجئين الدنماركي. كشف حسين في مارس/ آذار الماضي عن تلقيه مكاملة

على مستوى أوروبا، من حيث الأسلوب والأدوات، عن الدنمارك، ويكشف الفرق في وحل عنصرية الغائمين على بعض المؤسسات الإعلامية من ناحية، ومضرب مصداقية ومهنية الصحافة من ناحية أخرى ترفض بعض تلك الوسائل الإعلامية الاعتماد على صحافيين فلسطينيين محليين، وتتسارع إلى نسب الخبر إلى جهات مجهولة ومسوّقة بحملة لإزمة: «بحسب الإعاذات»، بينما تنقل الأخبار عن الاحتلال وحكومته من دون تشكيك أو تدقيق، إلى حد يبدو معه الخبر كأنه من صياغة المتحدث باسم جيش الاحتلال، بما يضرب معنى مهنة الصحافة ودورها التوعوي.

أخلفت الأمور حالها عما كانت عليه في بدايات الحرب على غزة، فقد فضحت الدعاية الإسرائيلية في الدنمارك وأوروبا عموماً، على الرغم من المجهود الذي تبذله السفارات واللوبيات الداعمة لإسرائيل، تراجعت بعض وسائل الإعلام الأوربية عن الترويج لما نشرته شخصيات مدعومة من سفارات الاحتلال، كما فتحت الحركات الاحتجاجية في شوارع مدن أوروبية الباب أمام الشكّيك البريائية الصهيونية. أمّنت ذلك أنّ الاحتلال، رغم الأموال والجهود المبذولة، يواجه مصاعب في تطبيق «المبادئ التوجيهية الأساسية» لتحسين سمعة دولته، ولعله من اللافت أنّ عام 2010، الذي شهد إطلاق تلك المبادئ، شهد أيضاً اعتماد رئيس تحرير أكبر صحف البلاد «بوليتيكن» هربرت بوندليك، أنه كان مجدداً من قبل الاستخبارات الإسرائيلية لتعزير نفوذ تل أبيب، وأنه استخدم الصحيفة كأداة لتعزيز مصالح الاحتلال.

خلال العدوان الحالي، حاولت «بوليتيكن» أن تظهر نفسها شكي موازن نوعاً ما، خصوصاً مع وجود كادر يهودي في هيئة التحرير، ناقّد لتخصيص رئيس الوزراء الإسرائيلي سياسيين بتجنيداه، وبنطق ذلك على بضعة صحف بعينها، أبرزها «فيكتند أفيزن»، بينما ظهرت صحيفة إنفورماسيون بصورة أكثر توازناً في التغطية، وإن وقعت أحياناً في مطبات الخط الأخبار براء مسبقة عند بعض المسارلين، إلى جانب الصحيفة اليسارية إرياسين المؤيدة لحقوق الفلسطينية بشكل واضح، مثلما كتشف الحرب على غزة إدواجية معايير الطبقة السياسية الغربية، فإنّها كتشفت للجمهور عن مشكلة جدية تعاني منها الصحافة ووسائل الإعلام الأوربية، خصوصاً في ألمانيا وإلى حد ما في فرنسا، على مستوى الاستقلالية والزمّامة في تغطية الصراع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بطريقة مشابهة لما جرى قبل عقود حين دعمت منظومة البارتهايد في جنوب أفريقيا سابقاً، ممّ تحوّلت لاحقاً عن بتدليلهم منادياً بحيل كانت لن أحمق عام «بيدرلغسفاك»، وقد شكّفا عام 2011 أنّ الحملة الصهيونية التي أطلقت في 2010 كانت تستهدف صحافيين وسياسيين وتناشيط ومؤثرين في قناتة يوتيوب الخاصة بوزارة الخارجية الإسرائيلية. وجد طريقه على قنوات مشاهير المنصة الفرنسيين على سبيل المثال، ومن بين مجموع الفيديوهات الدعائية الكثيرة، نجد واحداً يحمل طابعاً طفولياً، ألوان زهرية وألعاب وشخصيات كرتونية، جميعها كفيّة بالإيجاء بأنّها إعلان لبرنامج أطفال، لكنه في الواقع إعلان هدف إلى دعم السردية الإسرائيلية، وموجّه إلى جمهور محدّد هو الأمل، أمّا الرسالة التي يحملها فهي: «البناء رسالة مهمة للاهل، 40 طفلاً اغتيلوا على يد إرهابيي حماس».

## 4 ملايين دولار في فرنسا

من ضمنهم أطفال ونساء، قتلوا، وجرحوا وتم أسرهم، هذه حرب إسرائيل، ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لحماية مواطنيها من الإرهابيين البرابرة، الفيديو المنشور على قناة يوتيوب الخاصة بوزارة الخارجية الإسرائيلية، وجد طريقه على قنوات مشاهير المنصة الفرنسيين على سبيل المثال، ومن بين مجموع الفيديوهات الدعائية الكثيرة، نجد واحداً يحمل طابعاً طفولياً، ألوان زهرية وألعاب وشخصيات كرتونية، جميعها كفيّة بالإيجاء بأنّها إعلان لبرنامج أطفال، لكنه في الواقع إعلان هدف إلى دعم السردية الإسرائيلية، وموجّه إلى جمهور محدّد هو الأمل، أمّا الرسالة التي يحملها فهي: «البناء رسالة مهمة للاهل، 40 طفلاً اغتيلوا على يد إرهابيي حماس».

# منوعات

### MEDIA

التص الكامل على الموقع الالكتروني

(باحتصري في إسطنبول)

## هنوعات | فنون وكوكيتيل

## قراءة



**محمد صبحيا**

وقفت المظلة الأميركية، سوزان ساراندون، على الجانب الصحيح من الشاربخ عندما شاركت في الاحتجاج المناهض لدولة الاحتلال الإسرائيلي في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك منتصف إبريل/نيسان الماضي. وفي كلمتها، شجعت المتظاهرين بقولها: «أنتم تمنحون الأصل لي ولكتشريين، في النهاية، الحقيقة ستسود». وفي نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي، أنهت وكالة «يونايڤد تالت» إحدى أهم وكالات التحقيق في الولايات المتحدة الأميركية، تعاونها معها بعد إدلائها، في تظاهرة حاشدة، بتصريحات منذرة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة التي قادتها حكومة الولايات المتحدة، أو مارلون برانڊو، الذي مثلته في حفل توزيع جوائز الأوسكار عام 1973 المناهضة ساشين وظلومي التاريخ ليس جيدا باي حال من الأحوال في صناعة السينما الأميركية، في الستينيات والسبعينيات، كان من المألوف في هوليوود اتخاذ موقف مناهض

للمؤسسة، بالإمكان استدعاء صور جين فوندا التي جلست فيها على مدفع مضاد للطائرات للقوات المسلحة لفتنام الشمالية الشيوعية (المعادية) احتجاجا على حرب فيتنام التي قادتها حكومة الولايات المتحدة، أو مارلون برانڊو، الذي مثلته في حفل توزيع جوائز الأوسكار عام 1973 المناهضة ساشين وغلظومي التاريخ ليس جيدا باي حال لئيل فذر، ورفضت نيابة عنه قبول جائزة الأوسكار عن دوره الرائد في فيلم «العزاب» والتقت خطابا غاضبا حول قمع الأميركيين

يروبي المسلسل القصير The Big Cigar، المعروض على «آبل تي في بلس»، قصة هروب أحد أعضاء جماعة الفهد الأسود الأمريكية إلى كوبا، بتمويل من أحد منتجي هوليوود

# فهد أسود في قارب يصطدم بتمثال المسيح

الأصليين، بالمثل، كان المنتج بيرت شنايدر أحد أكثر الشخصيات البارزة بين نشطاء هوليوود في ذلك الوقت بصفته ممولا واداعما مخلصا لحزب «الغهود السود»، ساعد مؤنسه المشارك هوي نيوتن على الفرار إلى كوبا في عام 1974 بعد اتهامه بقتل عاملة جنس، وهي جريمة أنكرها جملته وتفمسلا يروي المسلسل القصير The Big Cigar، المعروض على «آبل تي في بلس»، قصة الهروب الخيرة هذه، وتبدو

**يستند المسلسل إلى مقال يحمل الاسم نفسه بقلم جوشوا بيرمان**



باقات القمصان والسرابيل الفضفاضة والأرائك المخملية تضيء جماليات السبعينات (آبل تي في بلس)



### ايض يحلم بالثورة

عندما قَدّم بيرت شنايدر الـه هيوي نيوتن (الصورة) ضي الـه الـه الايض ضي الـه الـه استقرشايا الايض يحلم بالثورة من دون حوض أحطالها، لكن شنايدر كان حريصا على إنتاج فيلم يحكي سيرة هيوي نيوتن، وهي الشهيرة، اقلنغ نيوتن، تحت الحاح المنتج وآلاف الدولارات التي حصل عليها لتحويل أنشطة حزب التنموية، «لسياسة تحكي قصة، وهوليوود تتساع ضي تضخم قصصه»، كما يقول مبرزا، فراره، الا ان الفيلم لم يتصنع أبدا.



## موسيقى

## جوقة «بنات جباليا»... أغنية من بين الرّكام



مواد خضر يفود مرمة بايتا جباليا (صعد إدوارد سعيد الوطيان للموسيقى)

إلى أن عملية الاختيار لم تكن سهلة، وجرت بمساعدة مشرفي مراكز الإيواء، وعبر اكتشاف المواهب خلال تنفيذ الفعاليات الموسيقية في هذه المراكز، مشيرا إلى أن جولاته الترفيحية هذه ساهمت في تسهيل المهمة عليه، كونه اكتشف بعض المواهب خلال الفعاليات الفنية، وكانت تجرى التدريبات لجوقة «بنات جباليا»، المجموعة من ثلاثين طفلة تتراوح أعمارهن ما بين 6 إلى 14 عاماً، في نادي «خدمات جباليا»، الذي وفرت إدارته بيئة مناسبة لتدريبات كهذه، وهو ما كان بالغلق، ومع أكثر من خمسة تدريبيية، نشجت أغنية «سلام لغزة» التي كتب كلماتها فؤاد مسروجي قبل أكثر من عشر سنوات، ولحنها سهيل خوري، وضربت، ونشرت على «يوتيوب». يقول خضر إن كون جميع أعضاء الفرقة من البنات يعوق لطبيعة المهام اللقاة على عاتق الطفل الذكور منذ اندلاع الحرب المتواصلة على قطاع غزة قبل أكثر من ثمانية أشهر، إذ إنهم باتوا يخرجون باكرا ويعودون في وقت متأخر إلى مراكز الإيواء، في رحلة بحثهم عن مآكل ومشرب وحطب للطهي ومساعداً لعائلاتهم، فكانت الغالبية

### يعلم بالتنسيق مع معهد إدوارد سعيد لتأسيس جوقات عذة

ضابط شرطة ايض، يستند المسلسل إلى مقال يحمل الاسم نفسه بقلم جوشوا بيرمان، ظهر في النسخة الأميركية من مجلة بلاي بوي عام 2013 وأشيد به حينها باعتباره «ملحمة هوليوودية حقيقية من السبعينيات»، وهكذا بتصرف المسلسل بالضبط. باقات القمصان الواسعة، والسرابيل الفضفاضة، والألوان الزايرية القديمة والأرائك المخملية من جد الغزال، إلى جانب موسيقى الفانك والجاز، تضيء جماليات السبعينات في كل ثانية. يضاف إلى ذلك الاستخدام السخي للشاشات المشغمة، كما كان شائعاً في أفلام ذلك الوقت، ونظراً إلى اختيار المسلسل رواية أحداثه من منظور بطله، فليس من المستغرب أن يسمح صناعه لأنفسهم ببعض الإغفالات على سبيل المثال، لا يُولى اهتمام كبير لأعمال العنف التي ارتكبتها أعضاء «الغهود السود»، بما في ذلك المواجهات القاتلة مع ضباط الشرطة، يظهر هيوي نيوتن زعيماً يتمتع بشخصية كاريزماتية أكثر من كونه مشهوراً غنياً ومستبداً، كما وصفه بعض المعاصرين. كذلك لا يُوثى على ذكر موقف «الغهود السود» للصارم المناهض للصهيونية، في حين تناولت القصة الأصول اليهودية لبيرت شنايدر وأصول زميله المنتج ستيفن بلاونر (بي جيه بيرن)، الذي نظّم معه هروب نيوتن إلى كوبا تحت ستار تصوير فيلم يحمل عنوان المسلسل ذاته، The Big Cigar، والذي كان في الحقيقة الاسم الحركي لكوبا.

إلا أن المسلسل يسمح كذلك ببعض المناطق الرمادية، يلعب أندريه هولاند، المعروف من فيلم «موتلايت» للمخرج باري جنكينز، دور نيوتن في المقام الأول كشخصية غير آمنة تتخاف مع نفسها وأشباحها الشخصية، في مشاهد استعادة ذكريات الماضي (وهي كثيرة جداً بالمناسبة، ومربكة أحياناً)، تراه يناقش شكوته مع شريكته السابقة جوين فوتنن (تفاني بون). لم يعد يعتبر نفسه رمزاً للمقاومة المسلحة، وبينما يُعاد تمثيل صورته الأيقونية الشهيرة، جالسا على كرسي من الراتان مرتدياً سترة جلدية ممسكا ببندفقيه ورمح، بدقة في أحد المشاهد، يتأمل من خارج الشاشة فهم فوكو لايفنة الصور ورمزياتها: «إذا أضحت الصورة أيقونية، يستحيل أن يصبح موضوعها أي شيء آخر»، كما يظهر الصراع داخل حزب الغهود السود، عندما تحول نيوتن عن التوجه العسكري لحزبه بمبادرة لتقديم وجات إفطار مجانية على الطليمة السود الغفراء، حدثت انقسامات خطيرة داخل الحركة. صنف بعضهم أنفسهم رجال عصابات متشددين يتنظرون الثورة، بينما امن الآخرون بالخطوات الصغيرة لسياسة الإصلاح «علينا التكتف من أجل البقاء يا أخشى»، يوضح نيوتن ذات مرة لأحد رفاقه، كما تلعب ألمانيا المزديدة لديه أيضاً دوراً مركزياً. عندما يشعر أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يتجسس عليه، يرشخ نفسه مثل أمير مرتدك في منزله (بتمويل من شنايدر) ويتلصص على الشوارع خارج منزله باستخدام تلسكوب، إلى جانب هيوي نيوتن، فالشخصية غريبة الأطوار لشنايدر، التي يلعبها اليساندرو نغولاز، هي من تحمل المسلسل، عُرف المنتج البارز في حركة «هوليوود الجديدة» بسخائه البالغ عندما يتعلق الأمر بالنشاط اليساري، فانفق ثروته الهائلة عن طيب خاطر من أجل القضية «الصحيحة»، عندما لا يسحب شيئا خطأ من الكوكاكين لول الآخر في حفلات مشهودة وصاخبة، يتحدث بصوت عالٍ عن القوة الثورية للسينما. «ريد أن أمول الثورة»، كما يعلن بغفر في إحدى اللحظات الكوميديه.

## مسلسل

## «بريدجر تون» يدرّ 348 مليون دولار على الاقتصاد البريطاني

## درّ مسلسل «بريدجر تون»، الذي تحور أحداثه في إنكلترا، أوائله القرن التاسع عشر، أكثر من 300 مليون

البريطاني

للندن، **العربي الجديد**

أعلنت منصة البث نتفليكس أنّ مسلسل «بريدجرتون» من على الاقتصاد البريطاني المتعثر ما يصل إلى 275 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 348 مليون دولار)، وحتى فحلات الرفاف، وأضاف: «كان لهذا المسلسل تأثير زلزالي على اقتصاد المملكة المتحدة، إذ عزّزه بمقدار ربع مليار جنيه شوندا لاوند التي أنتجت «بريدجيرتون» إلى جانب أعمال ناجحة أخرى مثل «غريز أناتومي» في المركز المالي في لندن، الجمعة الماضي، إذ افتتحت التداول في بورصة لندن.

كان من الواضح أنّ «أعمال الفن والثقافة يمكن أن تقدّم مساهمة اقتصادية ضخمة للمجتمعات المحلية». بدورها، قالت نائبة رئيس قسم الإنتاج في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «نتفليكس» آنا ماليت إنه «بالإضافة إلى الدعم الاقتصادي، كان للمسلسلات تأثير ثقافي هائل. المملكة المتحدة هي وطننا، وهذا جزء من استثمارنا الضخم في خلق قصص يجتبا أفرادنا».



## منأخ

## آثار يونانية مهدّدة بالغرق

وسط الجزر الصغيرة المختاترة، وبين المراكب الشراعية التي تمخّر عباب المساحة الزرقاء في طريقها إلى ميكونوس، يتسبب ارتفاع منسوب مياه بحر إيجه بهدم الجدران الحجرية، التي يبلغ عمرها نحو ألفي عام، على شاطئ جزيرة ديلوس اليونانية الصغيرة. تشكل هذه الظاهرة الناجمة عن الاحترار المناخي خطراً يهدد بالقضاء على موقع ديلوس الأثري الواقع ضمن أرخبيل ككلدياس اليوناني، والمدرج منذ عام 1990 ضمن قائمة يونسكو للتراث العالمي. تقول فيروني شناوكوفسكي، التي تدير المدرسة الفرنسية في أثينا المسؤولة عن أعمال التنقيب منذ 150 عاماً، إن «ديلوس محكومة بالاختفاء في غضون نحو 50 عاماً». تصف في مقابلة مع وكالة فرانس برس في أثينا: «قد لا يعود في وسعنا أن نرى هذا الموقع الأثري الذي يوفر اليوم معلومات بالغة الأهمية عن العالم القديم». خلال العقود الأخيرة، ارتفعت مستويات سطح البحر في حوض البحر الأبيض المتوسط بمقدار 2,8 ميليمتر سنوياً، وفقاً لهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

تغرق جزيرة ديلوس تدريجياً بفعل تكتونية الصفايح، وتعد الجزيرة التي يقصر سكانها اليوم على عدد صغير من علماء الآثار في الصيف، وعلى حارسين مسؤولين عن رعايتها في الشتاء، أحد كنوز العالم القديم، وكانت مركزاً محورياً للتجارة في البحر الأبيض المتوسط خلال العصور القديمة. ووصل عدد سكان المدينة التي بلغت ذروة مجدها في عهد الرومان إلى ما لا يقل عن 30 ألف نسمة، فيما كان معيها المخصص لأبولو، إله الفنون والجمال الذي تُقدّم الأساطير بانه ولد مثل أخته أرتميس في جزيرة ديلوس، يجذب الحجاج من كل أنحاء اليونان.

وفي موقع المسرح القديم، تُعرب عائلة الآثار اليونانية أثينا-كريستيانا لوبو عن قلقها. تتوقع أن «مياه البحر تقدمت بما معدّله 20 متراً سنوياً خلال الأعوام العشرة الأخيرة، وتتفاوت درجة هذا التقدم حسب الموقع على الساحل». استعضنا عن فترات الشرب البلاستيكية بالبشقات الورقية، لكننا خسرتنا حرب» حماية البيئة.

ويظهر حجم الضرر عند تفقّد منطقة المتاحر المغلقة حالياً أمام الزوار، إذ تكون القدمان فيها معكورتين بالمياه، يضم هذا الجزء محال كانت مخصصة للتجارة والتخزين في القرنين الأول والثاني قبل الميلاد. يقول الباحث في المركز الوطني



تصور أحداث المسلسل حول فضائح العائلات الثرية في محيط الملكة، والتي تفضحها صحافياً فيمجهولة الهوية. بعد جزء اول في 16 مايو / أيار، يُعرض منذ 13 يونيو / حزيران الجزء الثاني من الموسم الثالث للمسلسل على منصة نتفليكس. وقد حقّق الموسم الثاني 627,11 مليون ساعة مشاهدة في أول شهر، وأدى نجاح «بريدجرتون» إلى إنتاج مسلسل مشفق منه يدور حول شخصية الملكة شارلوت في ثماني حلقات، تناول رحلة صعود الملكة الصغيرة نحو الصدارة والقوة.

نقلت صحيفة «غارديان» البريطانية عن ريمز قولها إنّ «العالم بريدجرتون يحلّل مسحة خاصة في الثقافة الشعبية، ويترك أثراً على كل شيء، بدءاً من أسماء الأطفال وحتى فحلات الرفاف». وأضاف: «كان لهذا المسلسل تأثير زلزالي على اقتصاد المملكة المتحدة، إذ عزّزه بمقدار ربع مليار جنيه إسترليني على مدى السنوات الخمس الماضية ودعم آلاف الوظائف والشركات». وقالت «نتفليكس» إنّ الإنتاج دعم ما يقرب من خمسة آلاف شركة محلية على مدار السنوات الخمس الماضية. وذكرت ريمز أنه كان من الواضح أنّ «أعمال الفن والثقافة يمكن أن تقدّم مساهمة اقتصادية ضخمة للمجتمعات المحلية». بدورها، قالت نائبة رئيس قسم الإنتاج في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «نتفليكس» آنا ماليت إنه «بالإضافة إلى الدعم الاقتصادي، كان للمسلسلات تأثير ثقافي هائل. المملكة المتحدة هي وطننا، وهذا جزء من استثمارنا الضخم في خلق قصص يجتبا أفرادنا».

عام 2021، أصبح مسلسل «بريدجر تون»، الذي تدور أحداثه في إنكلترا أوائل القرن التاسع عشر، أنتج مسلسل في تاريخ منصة بيث ألتشوي الترفيهي والأفلام عبر الإنترنت «نتفليكس»، التي أفادت بأن نحو 82 مليون أسرة شاهدته خلال أول



لنصف حارة

دولوس

تدريجياً يضمه

الصلبان الرئيس

مراشيس

برين

28 يوماً من عرضه. وأشارت «نتفليكس»

جديتها إلى أنّ المسلسل «احتل المركز العشرة الأولى» في أسواقها كلها إلا الشبكية العملاقة فقد أضمام منتجتها مسلسل «غرايز أناتومي» الأتية من عالم التلفزيون التقليدي.

جديتها إلى أنّ المسلسل «احتل المركز

العشرة الأولى» في أسواقها كلها إلا الشبكية العملاقة فقد أضمام منتجتها مسلسل «غرايز أناتومي» الأتية من عالم التلفزيون التقليدي.

إضاءة

تبدو إتيقا التضامن، كما اقترحها ريتشارد رورتي، جيدة نظرية، لكنها تبقى بعيدة التحقق من دون آليات تجسّد تضامنا يتخطى حدود التعاطف ليكون بمقدوره تخفيف وحشية نظام اقتصادي مسلحون بكل أنواع الانانية والفردانية و متحرّز من كل القيم الإنسانية

محمد جديد

سؤال يفرض نفسه كلما توالت أحداث الحرب وماسي العالم وأزماتنا المتعدّدة في الصحة والبطالة والهجرة والفقر وسوء التغذية، والتهميش وبكلمة واحدة قسوة الحياة، ولا سيما أن بعض المختظرين السياسيين يُسيئون بالليبرالية، باعتبارها أفضل وأنجع نظام عرفه التاريخ البشري. فهل تستطيع «إتيقا» التضامن الحد من وحشية النظام الليبرالي وابدويوجيته في عولمة ليس اقتصاد السوق فقط، بل إفرزاته السلبية على دول ومجتمعات تفقد كل يوم مكانها في التاريخ وفي الجغرافيا وفي السيادة أيضاً؟ وهل بمقدور هذه الإتيقا (فلسفة الأخلاق) من التضامن أن تجيب عن السؤال: ما معنى أن يعيش المرء في عالم اليوم وتمتدح عن أذهاننا صورة عجيبة العالم ويشاعته؟

يقف طموح فلسفي سُراود الفيلسوف الأميركي ريتشارد رورتي (1931 - 2007)، في تقليص حدة القسوة عن العالم، وذلك أمه الكبير، وهو من اعتقد بأن الأمل أحسن من المعرفة، في أن يكون العالم أقل فظافة. فهل تجبّد هذا الطموح ونحن نشهد بعد سبع عشرة سنة من رحيله صورة أخرى

آلية تتخطى عقبات النظام العالمي واعطابه

هل تحدّ إتيقا التضامن من الوحشية الليبرالية؟



مظاهرة لرفع لافتة «كلّ العيون على غزة»، خلال مسيرة تضامنية في باريس، 8 حزيران/ يونيو 2024 (Getty)

الوضع المعقّد والمتأزم بأقل ضرر من خلال الفعل التضامني، أي أن الواجب الأخلاقي اجتماعي يفرض نوعاً من الواجب الأخلاقي والاجتماعي المتبادل في تعاون الأفراد فيما بينهم وساعة ببعضهم بعضاً.

كان داب النظام الليبرالي ولا يزال الرهان على إصلاح نسبي لفخيل بإدامته والبقاء على هيئته عبر إراج تعديل بسيط وسلطحية تعزّز من إطالة عمره، وهي الإجراءات التي حافظت على بقائه على الرغم من التخفّرات التي كانت تختنق بزواله، لكن وللحقيقة التاريخية فقد تفتّح الليبراليون إلى الخطر المهدّد لكيانهم فعملوا على تحسين وتحصين صلتهم بالفعال (تقليص ساعات العمل، زيادة الأجور، تحسين ظروف العمل...)، وهو ما ساهم في حوّل من الاستقرار والمتصاع غضب الطبقة العاملة الذي قد يُفضي إلى التمرد والاحتجاج والثورة.

في الوقت الذي يسعى فيه الليبرالي للعمل على ضمان بقائه، يسعى العامل من جهته للتضامن. فبين الضمان والتضامن تكفّر

تزداد الحاجة للتضامن خلال الأزمات ويوجب واجبا أخلاقيا

راهنّت الليبرالية على إصلاح نسبي كفيّ لإدامة هيمنتها

حقيقة الوضع الإنساني الحديث، فبين ربّ عمل لا يهتف في علاقته سوى تأمين ما يحتاجه، يفترض تحقيقه من ربح وعامل يعلم أن تحصيل حقوقه لن يكون إلا عبر التضامن. دعا رورتي في مشروعته الفلسفي إلى تأكيد مبدأ التضامن سنّداً كقبلاً للحد من مساوئ النظام الليبرالي أو للتقليل من سلبياته.

غسان الصامتى عن مجتمع يطحن أفرادها

قراءة

في عالم متفّرّج

تجاهل العرب، وهو يصطبغ خلف الإباداة الإسرائيلية في غزة، الضامن بنا هو قيمة، من حيث تحزرت شموه وطلبه وعقاله بجزارة أخلاقية أكبر، متحدّة بجراليم «إسرائيل» التي تجاوزت كل الحدود في ملاحقة فلسطيني البراءة من عالم م ترقّج على المذابح والمجازر الفرنكية بحق الصفاك والنساء، ف هل يكفي تضامن الشعوب، وهي تجدّد أشكال تضامنها مع غزة، من دون الدول لفهر قوتها الشنّ والأشدن والظم ومحايتها إعداء الانسانية؟



للابيد في طرهم إلى المدرسة بملطقة دوار السلطانية في سرحج بوزيد ولسط لونس، كارون الأول، ديسمبر 2015 (Getty)

فالنظام المذكور بعدما تشكّل نظاماً وتبلور إسطاراً لتنظيم المجتمع الحديث اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، فرض نفسه وتوسّد المشهد، حتى بات في عُرف بعضهم «نهاية للتاريخ» (هيجل وفوكوياما)، وهو آخر ما انتبخت إليه البشرية طوال تاريخها، بيد أن الأزمات التي طلت تلازمه أفرزت جملة مشكلات وسلبيات كان يتوجب تجاوزها، ويدا أن مبدأ التضامن قد يساهم في الحد من ظواهر سلبية طالما لازمت الليبرالية وجعلتها عُرضة لانقلابات كبيرة.

في مجمل كتاباته، كان رورتي يدعو إلى التحلّي بروح تضامنية التي تسمح دون شك لتجسيد نموذج لشروع المجتمع الوتوبي الذي تتوّجه الحزبية وتحقّق فيه شيء من التضامن الإنساني الكفيل بتقليل من قسوة العالم وفظافته.

لقد شكّل التضامن حاجساً لفيلسوف البراعةغاية الجديدة، وهو يُدرك أن دفاعه عن الليبرالية - وهو العامل المشترك الذي ينقاسمه مع نخبة من الفلاسفة المعاصرين أمثال تاييلور وبرنشتاين وآخرين - لن

يكتمل دون سدّ الثغرة أو بالأحرى الثغرات التي تفرّزها الآليات الليبرالية الرأسمالية، من قسوة في الحرية الاقتصادية كالمكينة الخاصة والربح الألامحدود والاحتكار وفرض قوانين اقتصاد السوق وغيرها من أدوات الهيمنة لأرباب العمل والمال وسطوة الإدارة وأجهزتها البيروقراطية على الحياة العامة.

في ظل وضع اجتماعي خاضع لاقتصاد كئيّداً، يتوقّع أن تنطوي إلى السطح اختلالات في التسبيح الاجتماعي، تُفسّره ظواهر من التفاوت والتهميش والإقصاء لفئات اجتماعية واسعة يُضخم وضعها بالهشاشة والانهيار، فتتسبّب في بُعث أحواء من التوتر الاجتماعي يستحيل معها بلوغ الاستقرار والسعادة بالنسبة إلى الفئتين الفقيرة والثريّة.

(باحث أكاديمي جزائري)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

هجوم شعرية

القصيدة مثل الرواية لا تُقرأ من المنتصف

زكي الصدير

تقف هذه الزاوية مع شاعر عربي في علاقته مع قارئه وخصوصيات صنعته ولا سيما واقع نلّش الشعر العربي المعاصر ومقروئيته

الطيف العربي الجديد

■ من هو قارئك؟ وهل تعتبر نفسك شاعراً مقروءاً؟  
■ لكل شاعر قارئ افتراضي يكتب له قصيدته، وربما يكون ذلك القارئ هو انعكاس الأنا في الآخر. لهذا اجنذي مدخناً لهذا القارئ/ العدم وبالتالي فإن مقروئته الشاعر أمر نسبي فخطأ بمهاية القراءة وسؤال «ما طبيعتها».

■ كيف هي علاقتك مع الشاعر. هل لديك ناشر وهل هو الناشر الذي تحلم به لشعرك؟ منذ أوّل إصدار لي عام 2006 وأنا أنتقل بين الناشرين، سواء السعوديين أو الخليجيين أو العرب، لكنّي الآن اجنذي مثلاً إلى ناشرٍي الآخر «دار المتوسط»، فقد اعتنيت عناية خاصة بإصداري الأخير. أضف إلى ذلك أنّ عقدي مع الدار كان غير رسمي، إذ لا تتقاضى «دار المتوسط» - حسب تجريبي - أي مبلغ للنشر، وهذا أمر يناسبني جداً، لأنّي ضدّ نشر الكتب على حساب المؤلف، فإن كان الناشر مؤمناً بالكتاب، فسيراهن عليه ويتحمل مسؤولية هذا الرهان.

■ كيف تنظر إلى النشر في المجلات والرائد والواقع؟  
■ أجد فيه جسراً تواصلياً دائماً بين الشاعر وقارئه.

■ هل تنشر شعرك على وسائل التواصل الاجتماعي وكيف ترى تأثير ذلك في كتابتك ووسائل التواصل؟  
■ من كتابة زلناتك ممن ينشرون شعركم على وسائل التواصل؟  
■ المجموعة الشعرية مشروع كامل، لا بأس في نشر بعضها، أو ما يعقلها

بطاقة

شاعر وكاتب سعودي من مواليد عام 1975 صدر له في الشعر «جنّيات شومان» (2008)، و«حالة» (2011)، و«شبهة» (2013)، و«عودة غاليليو» (2018) وتصدرت قريباً مجموعة شعرية بعنوان «البيت في خنادق الملح». له في الشعر 30 شاعراً، 30 قصيدة (2016).

فعاليات

حتى الثلاثين من الشهر الجاري، يستمرّ في «البيت العربي» بقرطبة معرض بعنوان **تطريز**. المعرض ناتج عن سلسلة ورشات تحريها المصطفات الفلسطينيات الاسبانيات **دينا عصفور** و**ميسون الشيخ**، ويتناول فنّ التطريز التقليدي ومعناه في الهوية والثقافة الفلسطينية، كما في الاقتصاد والمجتمع.



**م د و ا ل م ذ يّمات: الاستهداف الإسرائيلي للاجئين والمخيمات في الضفة الغربية**، عنوان ندوة تُنظّمها «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» عبر «زوم»، عند الثانية من مساء الثاني من تمّوز/ يوليو المقبل. تهدف الندوة إلى استكشاف بنية العُدوات الإسرائيلية المكثف على المخيمات الفلسطينية، ويشارك فيها كل من: **أنور حمام**، و**إبراهيم مسيح ربايع**، و**أحمد عز الدين اسعد**.



**د ا ل س ا ب ع والعشريات من نشرات الأوّل**، أكتوبر المقبل، يستمرّ معرض **AraboFuturos** الذي ينظّمه «معهد العالم العربي» في باريس. يشارك في المعرض سبعة عشر فناناً عربياً، بإعما عن الخيال العلمي، تتناول تيمات العولمة، والحداثة، والبيئة، والهجرة، والجنس، والتحرّز من الاستعمار.



**يتواصل في غاليري «هايا آرت سبيس» ببيروت**، حتى الاحد المقبل، معرضٌ تشكيلي بعنوان **حكايات الحلم الكوني** للفنان الإيراني **حماد جواد زاده**. بزخرفة وملصقات تنتمي إلى التراث الحكائي في إيران، يُقدّم جواد زاده لوحات زاھية يُوظّف فيها البشر والطيور والحياة بأسلوب سريلالي.



■ ما هي مزايا الشعر العربي الأساسية وما هي نقاط ضعفه؟  
■ سيفول انصار قصيدة العمود إن علم العروض هو ما يميّز الشعر العربي، وسيفول شعراء قصيدة النثر إنه الموسيقى الداخلية، وسيفول آخرون إنها اللّغة نفسها.  
■ ولكن لا شيء من ذلك دقيق ويمكن المراهنة عليه. في ظنّي فإنّ القوة أو الضعف ليسا في اللّغة وإنما في الشاعر نفسه.

■ شاعر عربي تعتقد أن من المهم استعادته الآن؟  
■ ما الفائدة؟ حتى لو استعدنا الشاعر، فهل نستعيد منضاته الشعرية؟ هل سدمساعد التاريخ والجغرافيا والأنا العربية العالية؟

■ ما الذي تتمنّاه للشعر العربي؟  
■ أن يكون إنساناً بهوية كونية.



زكي الصدير

(روائي من سورية)

## تحقيق

مهرجان «فيدادوك» 15» [2/1]

# خلية نشطة لخدمة الوثائقيّ

سعید المزورابي

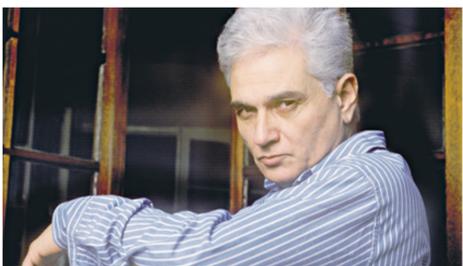


هناك أشياء تثنى بأن مهرجان روثا نتج من السينما والشيف بها: تطلب برمجته، الظروف التقنية المحددة للعروض قيمة ضيوفه والأنشطة التي يشرفون عليها، توفره على تصور ناظم لأنتسنته، رؤية بعيدة المدى، وخاصة وقعه على السينمائيين المبتدئين الشباب، الذين يتلقسون خطواتهم الأولى، أو الصاعدين، ومساهمة في صقل نظرهم، وتطوير مشاريعهم، وإخراجها إلى النور. أشياء لا تُصافدها خبيرا في المهرجانات السينمائية، لكنها تكاد تتحقق كلها في المهرجان الدولي للسينما الوثائقية في أكادير (فيدادوك)، بإشراف رئيسه هنّد الساج، ومندوبه العام هشام فلاح، الذي أكد اقتراح المهرجان بنجاحات «الخلية الوثائقية»، التي تترافق مشاريع شباب حققوا نجاحات ساطعة في الفترة الأخيرة، كالغريبيّن أسماء المدير وعدنان بركة، «منذ الفترة التي كانت فيها مشايرعها مجرد حلم، ولم يكن أحد يهتمُّ بها». إضافة إلى تائق أسماء مواظبة على حضور «فيدادوك» كالفرنسية الجزائرية ليلى سويلم (باي باي طمبريا) والكونغولي نيلسون ماكينغو (Tomgo Saa).

### جوائز أفلام الغد

منح شريكا، «الخلية الوثائقية»، 3 جوائز لحاملي مشاريع أفلام وثائقية، مستقيدين من «إقامة الكتابة الأفريقية»، في دورتها 12 (31 مايو/ أيار - 10 يونيو 2024) بمشاركة تسعة مؤلفين من خمس دول أفريقية: ■ جائزة Etudos، منحتها قناة «يون كاستيلال تي في» المتخصصة بالوثائقي، لمشروع «ستيرييو مان، الديرديك شيريا تونا (جمهورية الكونغو الديمقراطية)» ■ جائزة «توفيق أكيّين»، منحتها الوكالة ميلا تورايليش باعتبارها عازبة النسخة 12، «الخلية الوثائقية»، تميّزت الدورة أيضاً بمشجكات للفيلمين «مُتَمَلِّنان (المغرب)» و«ريزو للفلسطينيين مع المخرجين جريدم، ما يعكس انتقاد المهرجان إلى القضايا الإنسانية الراهنة، وحرصه على التفكير بها ونقاشها.

افتُتحت الدورة الـ15 بـ «طريق السينما كورة»، برنامج عروض مختلفة خُصص هذه السنة بكرة القدم النسوية (الملمص صورة لاعبتين من النادي البلدي مدينة العيون لأقل من 17 سنة)، عُرض وثائقي بعنوان «غريسما، منقذة بانغي»، لليلي نديي نيام، شامية من إفريقيا الوسطى، شاركت في «الخلية الوثائقية» سنة 2016، التي تشهدها الرياضة النسائية في المغرب لفئة سُطّط الضوء على التحولات المتسارعة الاجتماعي، باعتبار أن كرة القدم، كالسينما، تتشكّل وسيلة افتتاح واسترشاد للمرة الأفريقية. شكّلت لحظة تكريم جونسون، التي حضرت كل أنشطته المهرجان بقميص فيه السوان العلم الفلسطيني، اعترافاً بمخزجة كعبرة، وشخصية راثة ذات طاقة استثنائية وشعبية، كهبرت الدورة الـ15، وبماضتها مبدرة تصوير أوضاع ريبورتاجات أسرة وأفلاما وثائقية عذّ.



الفيلسوف الفرنسي جاك جيرداد؛ «نظّم هذا المهرجان بسطة في البئر» (Getty)

### سفر إلى غرّة

فصة بيرو وزير تي (ميسول)، المُجمّعة بفضل صور قديمة ملتقطة قبل عملية «7 أكتوبر» (2023) وهجمات الجيلا الإسرائيلي، لا تخفي أنّها م حيدة، لقاعاته مع سكان غرّة تظن وجهه نظر شخص غريب، يرحل من الإبعاد عن الموقف، هو يدعو إلى البدء من الصفر، ووضع المصطلحات الأساسية التي تُشكل غرّة، النكية، حالة الحصار، انعدام الوظائف، انقطاع الكهرباء، استهلاك تصرفات قلة للأخضع شطب بكلمة، نقل العقائد.



ليلى سويلم، حضور «الم في «فيدادوك» (توموكا شير/ Getty)



الحريرة ميلا تورايليش، اشتراك على أرشيف الضمير (دجو كوزين/ Getty)

### «الخلية الوثائقية» تترافق مشاريع شباب حققوا نجاحات

خلق معنى من داخل شتات، يُكتفّ وحدة المعاناة في العالم، ويستجلى قدرة الإنسان على مجابهة التحديات، والصمود في وجه ما لا يُحتمل.

### «كوتبي حذرة»

في لحظة افتتاحية، مستقاة من مادة «بيزيدا» (2002)، لكبريبي ديكوايبي كوفمان، عن الفيلسوف الفرنسي جاك ديريدا، يستدير الأخير نحو جونسون، التي تتبعه بالكاميرا، وهما يبران شاعرًا مزيحًا بالسيارات، قائلاً: «كوتبي حذرة، تظنن أنك تزين كل شيء بكاميراك، لكنك عمياء، كالفيلسوف الذي ينظر إلى النجوم بسفسط في البئر»، هاتما النظر المعقدة أثناء تصوير الشريط الوثائقي، والمفارقة الأخلاقية التي يطرحها من أهم النقاط التي أثارها جونسون في «ماستركلاس» غير اعتيادية، أصرت فيه على عدم الجدار الرابع مع الحاضرين، والإشراف على تمارين كالنظر لمدة دقيقة في عيني شخص غريب، باعتبارها محاكاة للصعوبة (توسازي) باعتبارها هيأوتك الخاصة)، والمسؤولية الجسدية التي يطول عليها الذهاب إلى الآخر للتحرف عليه، ورواية قصته في فيلم وثائقي.

منحت جونسون، في تقديم عرض فيلمها الأخير «بيك جونسون مات» (2020)، عن والدها، ترخيصاً للحاضرين بالضحك بحرية على كل شيء، في استشرافٍ لمخارقة المسرحية من الموت، التي تقع في قلب طرحها، يلتقط الفيلم لفترة قواعد الأب من عمله

طبيعياً نفسياً، ثم بداية معاناته مع ضعف الذاكرة، وتصادي ذلك مع نكرى وفاة زوجته غير المعبدة، يوتره به تعقيري، ينجح في النقاط شخصية فريدة بتصوير لحظات تتخلل سينارياً وهما محضكتين منوها (سكته قلبية، وقوع على السرج، سقوط طابعة من مكتب شاطئ، إلخ.)، ومشاهد حالة تتصور ديك جونسون وهو ينعّم في جنان السماء، عمل جميل عن الوثق الذي يجمع الجد بابنته وأحفاده، بقارع شمولية فقرة الرجل عن الدنيا، حفاظ المخرجة على قدر كبير من التطلب، رغم أنّ الفيلم من إنتاج «نتفليكس»، يحمل دلالة كبيرة عن قدرتها على التثبّت باستقلاليها، حتى داخل أكثر الشماذج تميّطا وتسطيحا.

### ارشيف تاريخي

حسناً فعل هشام فلاح باختيار ميلا تورايليش (Cinema Komunisto)، المنجز عام 2011) عزابة «الخلية الوثائقية»، نظراً إلى الأهمية البالغة التي يمثّلها اشتغالها اليوم، في زمن التعمية التامة من وفرة الصور التسليح خلفتها الجمهور، وبالعلاجية لسلافة قبل «اختفاؤها من الخريطة، وباقي الرموز الرسمية، لكنها تظل قائمة في القلوب»، كما قالت المخرجة الصربية، يندّي ذلك في ثنائية فيلمية أسرة، بترح عرضها تباعاً في «فيدادوك 15»، تتكون من «مشاهد من أرشيف لايبودوفيتش: دول عدم الانحياز» (2022) و«مشاهد من أرشيف لايبودوفيتش: السينما الغدائية» (2020).

اشتمل استيفان لايبودوفيتش (1926- 2017) تقني كاميرا للأخبار السينمائية (Films novosti) لدولة يوغوسلافيا، مُصوّرًا، في 40 عاماً، 56 تقنياً للرئيس جوزب بروز نحو المعارك لتصوير الحرجي المحصولين من جنبة العقلي، وأخيراً يلتقط مشاهد اشتباك كاد يلقي حذقة في توييتش، يوضع، في مشاهد صورتها تورايليش، في مخزج بعبعات قرب منزله في بلغراد، كيف أنّ رصاصه أخترقت طرف قبعة يعتمرها، توجود الآن في متحف الجهاد في العاصمة الجزائرية، ينتهي الفيلم بصور تجمع لايبودوفيتش بياضف جزائريين في الخلف نفسه، بعدما رافقته المخرجة في زيارة أخيرة إلى البلد الذي وفق تضافاته في 85 كيلومتراً من الأشرطة، في ثلاث سنوات، لكن أجمل لحظات الفيلم تلك التي تقارب ميكانزمات البروبا غندا اليوغوسلافية، التي توضح في رسائل فضلة وموجّهة إلى لايبودوفيتش، كيفية إخراج مشاهد تتسامى بحضور الكفاح الجزائري، في مواجهة البروبا غندا الفرنسية التي اختلقت ضوراً كاذبة لما ستمتها «مهمة حصارية»، تخفي ممارسات القتل والتعذيب التي كانت تنتهجها.

## انفرد بوسطن سلتيكس بقيادة نجميه جايسون تايتوم وجايلن براون بعدد اللقابات القياسية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعدما توج للمرة الـ18 في تاريخه بحسمه سلسلة الدور اham دالاس مافريكس (4-1)، إثر فوزه عليه ارضه. وهذا أول لقب لسلتيكس منذ عام 2008 مع الثلاثي كيفن غارنيت- بول بيرس- راي بالانفراد بالرقم الذي كان يتفاسمه مع غريمه انجلوس ليكرز.



بوسطن سلتيكس يرفع اللقب رقم 18 في تاريخه (أحمد غانم/ Getty)

# سلتيكس بطلاً للدوري

### تشيديرا ايجوكي: اريد تحقيق عدد من الانجازات في اشبيلية



أكد الجناح النيجيري تشيديرا ايجوكي، الذي يحظى أول صفقة لنادي إشبيلية في ميركاتو الصيف، أنه يرغب في تحقيق عدد من الإنجازات مع فريقه الجديد، وقال: «هو ناد كبير يتقاليد جيدة وتوج بعدة اللقابات. أرغب في رؤية ما يمكنني تقديمه للفريق، وكذلك فإني متحمس للغاية للعودة مع منتخب نيجيريا، لأنه دائماً ما يُعد جيداً تمثيل بلدي، وكنتي أمل بالعودة». ويُعد تشيديرا أول نيجيري يلعب مع إشبيلية.

### بور تو البر تضالي يُنهى رحلة المدافع المخضرم بيبي

أعلن رئيس نادي بورتو البرتغالي أندريه فيلاش بواش أن المدافع المخضرم البرتغالي بيبي (41 سنة)، سيغادر، وقال فيلاش بواش في مقابلة مع قناة نأو التلفزيونية البرتغالية: «في ما يخص استمراره كلاعب مع بورتو، فلن نحدث جيدة وتوج بعدة اللقابات. أرغب في رؤية ما يمكنني تقديمه للفريق، وكذلك فإني متحمس للغاية للعودة مع منتخب نيجيريا، لأنه دائماً ما يُعد جيداً تمثيل بلدي، وكنتي أمل بالعودة». ويُعد تشيديرا أول نيجيري يلعب مع إشبيلية.

### كافو: البرازيل مرشحة بقوة للقب كوبا اميركا

بدأ قائد منتخب البرازيل السابق كافو مقالاً بالمستوى الحالي للمنتخب تحت قيادة المدرب دوريفال جونيور، معتبراً أنه مرشح للفوز بلقب كوبا اميركا أكثر من منتخب الأرجنتين. وصرح كافو للوكالة الإسبانية: «هذا هو المتوقع، لأننا نذهب البرازيل يتوقع أن تكون البطلة. والتوقعات تشير إلى أن منتخب البرازيل أحد المرشحين للفوز بلقب كوبا اميركا، وهو في أفضل حالاته للتتويج باللقب العالمي».



# قمم مرتقبة ألمانيا لمواصلة الطريق

يلعب المنتخب الألماني ثاني مواجهتها في بطولة «يورو 2024» مع المجر، فيما يقابل منتخب اسكتلندا نظيره السويسري، ويلتقي منتخب كرواتيا نظيره منتخب البانيا

برلين. العربي الجديد

يخوض منتخب ألمانيا ثاني مواجهته في بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2024)، مع المجر، اليوم الأربعاء (الساعة 19:00 بتوقيت القدس المحتلة)، بعد الفوز على منتخب اسكتلندا 1/5 بالمباراة الافتتاحية. وسيكون المنتخب الألماني مرشحا للفوز على المجر، مثلما حدث قبل 18 عاماً. لكن كروس وتوماس مولر ومانويل نوير يعملون من تجربتهم السابقة أن المباراة الختامية في بطولة كبرى لا تكون دائماً سهلة للمنتخب الألماني. بطل العالم أربع مرات، وبطل أوروبا ثلاث مرات، بتحقيق



منتخب اسكتلندا للفح جماهيرا كبيرا (كليف سولون/جيتي)



كرواتيا تعرضت لخسارة فاسية أمام إسبانيا (الربيع فيرمودين/جيتي)



منتخب ألمانيا يامه بحصد لقب البطولة (بشارك سبيلر/جيتي)

## ستكون هذه المواجهة الأولى على الإطلاق بين كرواتيا والبانيا

ألمانيا في الجولة الأولى هي ثاني أكبر هزيمة لها على الإطلاق في بطولة كبرى، بعد خسارتها 0-7 أمام أوروغواي في كأس العالم 1954. وخسرت سويسرا مرتين فقط في آخر 14 مباراة لها في دور المجموعات في

البطولات الكبرى (كأس العالم أو كأس أمم أوروبا)، وفازت في سبع مباريات وتعادت في خمس. ويتطلع السويسريون إلى الفوز في أول مباراتين لهم في بطولة كبرى للمرة الأولى على الإطلاق في مشاركتهم الثامنة عشرة ببطولة كبرى (12 مرة في كأس العالم وسن مرات بكأس أمم أوروبا). وفي مواجهات المجموعة الثانية، يقابل منتخب كرواتيا نظيره الألماني (الساعة 16:00 بتوقيت القدس المحتلة)، بعد هزيمة الأول أمام إسبانيا والثاني أمام إيطاليا. وستكون هذه المواجهة الأولى على الإطلاق بين كرواتيا والبانيا في أي مسابقة.

حيث فازت البانيا بواحدة فقط من آخر عشر مباريات عندما واجهت منتخبا للمرة الأولى (تعادل في خمس مباريات)، وخسرت أربع، بفوزها على جزر فارو 3-1 في يونيو/ حزيران 2023. وبدات كرواتيا مشوارها في بطولة أمم أوروبا 2024 بهزيمة 3-0 أمام إسبانيا، على الرغم من أنها لم تخسر مباريات متتالية في البطولة الكبرى نفسها منذ بطولة أمم أوروبا 1996 (3-0 أمام البرتغال و 2-1 أمام ألمانيا). وخسرت البانيا ثلاث من مبارياتها الأربع في بطولة أمم أوروبا (فوز واحد)، ومع ذلك فقد سجلت هدفا واحدا في يورو 2024.



يخضع المنتخب الفرنسي من غياب مبايبي عن المباراتين المضطرب (الربيع ساسلار/جيتي)

للحرجة وإمكانية غيابه الطويل فرضية مطروحة. قبل أن تعقد الفحوص الطبية الثالثة للمدرب دشامب. ولا شك أن مبايبي، في حال مشاركته أساسياً خلال اللقاء، أن إصابته كانت سريعة، وتعرض لزيغ الحقل، سيضطر لوضع قناع يقيه من التعرض لإصابة أخرى، وهو نوع من

الأنف من شأنها أن تنتهي رحلته في المنافسة القارية باكراً، وهو الذي من الممكن أن يرتدي قناعاً وأقنيا في حال شارك في المباراتين المقبلتين من دور المجموعات أمام كل من هولندا وبولندا، والتيين يحتاج فيهما المنتخب الفرنسي لتسجيل نتائج إيجابية.

الحماية بلجا إليه اللاعبون المحترفون عند تعرضهم لإصابات على مستوى الوجه، وقيل ذلك، يخضع كيليان للعلاج كلاسيسي شاشه بداية من ليلة المباراة، وذلك لربح الوقت وتفاذي أي مفاجأة غير سارة من شأنها أن تحرمه من مواجهة هولندا.

## ملعب خبر

### ألمانيا لتجنب التعقيدات

رياضة

السيناريو الذي تريده ألمانيا هو حسم الأمور أمام منتخب المجر. تجذب التعقيدات التي تؤثر سلباً على التأهل إلى الدور الثاني، الفوز ولا شيء، آخر في المباراة الثانية في يورو 2024. وبعد العرض القوي الذي قدم في أول مواجهة أمام منتخب اسكتلندا والفوز بخمسة، يسعى «المنشأفت» للظهور بنفس المستوى ونفس الأسلوب على أرض الملعب، وتسجيل نتيجة إيجابية ترفع الرصيد إلى ست نقاط من فوزين في أول مباراتين. لكن الشرط الأول لتحقيق الفوز الثاني في المجموعة، هو الانضباط وعدم الغرور أمام منتخب المجر، الذي يختلف كثيراً عن منتخب اسكتلندا، فهو يملك عدداً من اللاعبين المميزين المحترفين في أفضل الدوريات الأوروبية والقادرين على إحراج ألمانيا في المواجهة. ويعرف المدرب يولييان ناغلزمان أن التعثر أمام المجر من شأنه أن يُعقد مهمة التأهل كثيراً، لأن آخر مباراة في دور المجموعات ستكون أمام سويسرا، المرشح بقوة للتأهل إلى الدور الثاني ومنافس ألمانيا حتى على المركز الأول، وعليه سيسعى المنتخب الألماني لحسم التأهل من الجولة الثانية، وتجنب التعقيدات التي من الممكن أن تُدخل المنتخب في حسابات لا يريدها، والتي من شأنها أن تبت التوتر لدى المشجعين.

### يورو بازار

قال مدرب النمسا، ألف رانغليك، إثر الخسارة أمام فرنسا بهدف دون رد في مسهل مشوار المنتخبين في بطولة يورو 2024 المقامة في ألمانيا ضمن المجموعة الرابعة، إنه لا يلزم اللاعبين على شيء، عقب الهزيمة وإن طريقة لعب الفريق «تم تطبيقها بشكل جيد للغاية». خلال جزء كبير من المباراة، وصرح رانغليك «لا ينبغي أن أقي بأي يوم على اللاعبين. خلقنا الفرص، وفرنسا كذلك. خلقت فرصاً حارسنا قدمة عملاً كبيراً. لا أؤم فريقي أبداً. لا ينبغي أن ننسى من هو الخصم». وفيما يتعلق بالهدف الذي سجله ماكسي ووبر لاعب النمسا في مرماه، قال «لا يمكن لأحد من يلوم ماكسي ووبر بسبب الهدف الثاني، لكن المهم أنه لا يوجد اللوم إلى نفسه. لا أحد يتهمه بالذنب. عندما شاهدت الهدف اعتقدت أن لاعباً من فرنسا هو من سجله». وامتدح رانغليك أداء الفريق «أسلوب لعبنا نجح



خلال فترات طويلة من المباراة. الخصم كان جيداً للغاية. المباراة الثانية بالتأكيد ستكون حساسة، لكننا كنا نعلم هذا ربما قبل انطلاق البطولة. كان بإمكاننا التعادل حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة، بدلاً من كل شيء، في الملعب، الآن سنستعد لمواجهة بولندا يوم الجمعة من أجل تحقيق الفوز.

تدرب إيميريك لابورت في ملعب مركز «سي إف آيسن»، واتخذ خطوة للأمام في تعافيه من إصابة العضلات التي منعتة من خوض أول مباراة للمنتخب الإسباني في بطولة يورو 2024، بينما حقق فيه قائدا المنتخب الإسباني البارو مورانا ورودري هرنانديز تقدماً إيجابياً في التدريبات. وقيل ثلاثة أيام من ثاني مباراة لمنتخب إسبانيا في بطولة يورو 2024، زاد لابورت وتيرة تعافيه. فيجانب جلسات صالة الألعاب والعلاج الطبيعي، شارك في المران على أرضية الملعب ولعب بالكرة والتدريب في مساحات صغيرة، ووفقاً لمدى تطور حالته، سيقدر المدرب لويس دي لا فويتشي، الذي أصر عشية المباراة أمام كرواتيا أن لابورت ليس مصاباً، إذا ما كان سعيداً إلى المجموعة للمشاركة في التدريبات استعداداً لمباراة إيطاليا. كما وتعد الأنباء، التي يتلقاها الجهاز الفني من القائدين إيجابياً، حيث تعافى مورانا تماماً من الضربة الشديدة التي تعرض لها في مباراة كرواتيا، التي انتهت بفوز لاروخا بخلافية.

أكد مانويل نوير حارس مرمى منتخب ألمانيا خلال مؤتمر صحافي، وهناك قدر كثير من تعافيه من إصابة بنتينا جميعاً». وأضاف نوير قائلاً «من المهم موضحاً أنه لم يتابع الانتقادات التي لاحقتة بعد الخطأ الذي ارتكبه أثناء ودية أمام اليونان قبل بطولة يورو 2024. وأثيرت الشكوك حول نوير قبل بداية البطولة بسبب الخطأ الذي ارتكبه وكلف منتخبه هدفاً أمام منتخب اليونان. فغلاً عن إصابة في الركبة حرمته من المشاركة مع المنتخب الألماني لوقت طويل هذا الموسم، وجاء الخطأ ليقتح النقاش حول خليفته، رغم أن المدرب يولييان ناغلسمان لا يزال يضع ثقته في حارس بايرن ميونخ والذي لعب أساسياً أمام اسكتلندا في افتتاح بطولة يورو 2024. وقال نوير «لم أقرأ شيئاً من الانتقادات. لطالما أجريت تحليلاً مع المسؤولين. نناقش كل شيء. نتابع الصور ونقيمها. وعليه لم أفكر كثيراً في الجدل. الأهم هو علاقة الثقة بين المدربين. بين اللاعبين وأنا. وهناك قدر كثير من تعافيه من إصابة بنتينا جميعاً». وأضاف نوير قائلاً «من المهم أن نتحدث، نرشد شيتين ونوير. هذا مركز مستقل. لدينا مجموعة من اللاعبين الكبار في جميع المراكز. كل بدء، التفاهات في كل مكان. لا يساعدنا. كما أننا يجدر بنا العمل سوية في مركز حراسة الرمي».

## هل يفيب مبايبي عن مباراة «الطواحين»؟

برلين. العربي الجديد

قدمت المشوفات الطبية الأولية التي خضع لها النجم الفرنسي كيليان مبايبي نتائج مطمئنة للمدير الفني ديديه دشامب وعشاق «الديوك»، بعدما تبين أن عودته ممكنة في القريب العاجل ومشاركته في المباراة المقبلة، التي تدخل ضمن مباريات الأسبوع الثاني من دور مجموعات بطولة يورو 2024، أمام منتخب هولندا، أمس، شبه رسمية. على أن يتأكد القرار قريباً، وسيكون كيليان مبايبي متاحاً لخوض مباراة «الطواحين» وفقاً لما نشره موقع راديو «إر أم سي سبورت» الفرنسي، بما أن إصابة نجم ريال مدريد بكسر في أنفه لا تستدعي خضوعه لجراحة، ما يعني أن نسبة لحاقه باللقاء المقبل، بعد غد الجمعة، كبيرة جداً، فيما يخضع لسحب مكثف ويحفل بشفاءه، ويضمن جاهزيته لمواجهة ربما سيسمح الفوز بها بالتأهل إلى الدور الثاني، خصوصاً بعد الفوز في المواجهة الأولى أمام منتخب النمسا بهدف نظيف، في مواجهة كانت صعبة جداً على المنتخب الفرنسي ومدربه ديديه دشامب.



مبايبي بعد الإصابة القوية التي تعرض لها (الربيع ساسلار/جيتي)

### تقرير

شهد آخر تصنيف لابطال العالم في الاسكواش، على صعيد الفردي، سيطرة مصرية لافتة، تمثلت في وجود 5 نجوم في قائمة افضل 10 لاعيبث عالميين، يتصدرهم: المصنف الاول عالمياً علي فرج، ويليه مواطنه مصطفى عسل في المركز الرابع، ثم مازن هشام في المركز الخامس

# الاسكواش المصري والأولمبياد

## مجدد طرب

من السجرة الكبرى للاسكواش المصري «رجال وسيدات» على الألقاب الكبرى، وحدوث تراجع مستقبلاً بحرم مصر من إحكام قبضتها على لعبة أولمبية، وحصد ما لا يقل عن أربع ميداليات ذهبية على صعيد الفردي رجالاً وسيدات، والجماعي، ومثلها على صعيد الفضية، ومثلها على صعيد البرونزية، أي قرابة 12 ميدالية كما هو متوقع، ولم يحدث أن حصدت مصر في دورة أولمبية سابقة 12 ميدالية متنوعة على الإطلاق، وهو أمر بات يمكن تحقيقه في دورة أولمبية واحدة، في حال استمرار الهيمنة المصرية على رياضة الاسكواش- عالم الرجال، هو ديفغو الياس البيروفي، يمثل العالم في آخر نسخة بمصر، التي أقيمت الشهر الماضي، على حساب المصري مصطفى عسل في النهائي، والتخوف

### مجدد طرب

بات السؤال الذي يفرض نفسه

حالياً على الرياضة المصرية خلال الفترة الحالية: هل تستمر الهيمنة المصرية على عرش لعبة الاسكواش عند انطلاق الأولمبياد، في ظل انتصار العالم بأسره حدثاً تاريخياً يتمثل في تحول تلك الرياضة إلى لعبة أولمبية في دورة لوس أنجلوس 2028 لأول مرة.

وشهدتالسبعيني عام2024خمى الجنيس، واستقطاب إنكلترا ابطالاً مصريين، بخلاف ظهور منافس مميز في عالم الرجال، هو ديفغو الياس البيروفي، يمثل العالم في آخر نسخة بمصر، التي أقيمت الشهر الماضي، على حساب المصري مصطفى عسل في النهائي، والتخوف



### البطلة نور الشربيني

شهد آخر تصنيف شهري لبطلات العالم في الاسكواش على صعيد الفردي، سيطرة مصرية عبر وجود بطلة العالم، نور الشربيني (28 عاماً)، مصنفة اولى، وهي صاحبة ارقام قياسية بالجملة، ومنذ خالفها المصرية نورا جوهـر (26 عاماً) ثانياً، ثم هانيا الحماصـي لثالثه، ونور الصليب خاسمة في التصنيف، واخيرا جاءت رها الصربي في المركز العاشر، اي انه توجد خمس بطلات مصريات في قائمة افضل على صعيد التصنيف الفردي لدن السيدات في الاسكواش.

## يملك المصري الحديد من المواهب الواعدة

حقوقها الإبطال المصريون في كل البطولات، وشهد الاسكواش على صعيد الرجال ظهور أسماء قوية في السنوات الأخيرة، بدأت تراحم نجوم مصر، مثل النيوزيلندي بول كول، والبيروفي ديفغو الياس (أحد أبرز اللاعبين في رياضة الاسكواش)، والويلزي جويل مكين، بالإضافة إلى اللاعبين مصريي الأصل محمد الشوريجي وشقيقه مروان الشوريجي، اللذين يمثلان حالياً «إنكلترا» في البطولات المختلفة على صعيد الفردي مع المنتخبات، كما

أن العديد من اللجان الأولمبية المحلية في الكثير من الدول بدأت تهتم بشكل لافت برياضة الاسكواش، بعد سنوات من الإهمال لعدم إدراج اللعبة في الأولمبياد.

ولا يزال الاسكواش المصري يملك كل خيارات التقوى في دورة الألعاب الأولمبية، عندما تنطلق نسخة2028في ظل عدة مقومات يراهن عليها، أبرزها امتلاكه قاعدة كبيرة من المواهب صغيرة السن على صعيد الشباب والشابات، حققوا بطولة العالم أو بلغوا النهائي، وابتاتوا مرشحين بقوة للتوجـه في السنوات المقبلة، ولايين ولاعبات آخريـن في سن النضج، ولا يزال امامهم ما لا يقل عن خمس سنوات في سباق حصـد الألقاب، وأخيراً صدارة التصنيف الدولي للعبة رجالاً وسيدات.

وشهد آخر تصنيف شهري لأبطال العالم في الاسكواش، على صعيد الفردي، سيطرة مصرية لافتة للنظر، تمثلت في وجود خمسة نجوم في قائمة افضل عشرة لاعبين عالمين، وهم: المصنف الأول عالمياً علي فرج، ويليه مواطنه مصطفى عسل في المركز الرابع، ثم مازن هشام في المركز الخامس، وكريم عبد الجواد في المركز السادس، وطارق مؤمن في المركز الثامن، وهو الخماسي المصري المنافس باستمرار على الألقاب في جميع البطولات العالمية.

كما يملك الاسكواش المصري لاعبين ولاعبات في مقبل العمر ينتظرهم التوجـه في السنوات المقبلة، ويمتكون ميزة صغر السن والتطور المستمر، يتصدرهم المصنف الثالث عالمياً حالياً وصيف بطولة المصنف الشهر الماضي مصطفى عسل، وهو لاعب يبلغ من العمر 23 عاماً، وكان بطلا للعالم للشباب، ويعتبر من أبرز المواهب الواعدة

علي فرج، علي ابرز نجوم رياضة الاسكواش فيالس (Getty/إيفراي)



في رياضة الاسكواش، وينظر له أنه خليفة كما تملك مصر لاعبات صغيرات في السن لا يزال المستقبل امامهن، مثل بطلة العالم المصنفة الثانية عالمياً نوران جوهـر (26 عاماً)، تليها المصنفة الثالثة عالمياً هانيا الحماص، صاحبة الـ23 عاماً.

وعلى صعيد الناشئين، يملك الاسكواش المصري جواهر الواعدة، يجري تجهيزها للنمافسة على الميداليات الأولمبية خلال السنوات القادمة، مثل محمد زكريا (16 عاماً)، الذي كان وصيف بطولة العالم للناشئين، والذي يرشحه الكثيرون لأن يكون ضمن قائمة افضل 20 لاعباً في العالم خلال عام على اقصى تقدير، ولا يزال امامه الوقت الكافي لاكتساب الخبرات اللازمة.

وتتخـم إلى محمد زكريا فتاة صاعدة بسرعة كبيرة، ومرشحة لأن تكون بطلة العالم في المستقبل، وهي بطلة العالم للناشئات تحت 17 عاماً أسبنة عرفي، التي نجحت في الحصول على بطولة العالم مرتين، ودخلت التصنيف الدولي، ووصلت إلى قائمة افضل 20 لاعبة في العالم، وتحفل حالياً المركز الثاني عشر

عالمياً، وتعد امينة عرفي بارقة الأمل في فرض الاسكواش المصري هيمنته على اللعبة في مجال السيدات بعد أربع سنوات في أولمبياد لوس أنجلوس عام 2028. وشهدت النسخة الأخيرة لبطولة العالم للاسكواش، التي أقيمت في مصر الشهر الماضي، تنويع البيروفي ديفغو الياس على حسابمصطفى عسل في النهائي على صعيد الرجال، فيما ثالث نوران جوهـر لقب بطولة العالم للمرة الأولى الشرييني في النهائي، ليشهد ختام بطولة العالم ظهوراً مصرياً ثالثاً من أربعة مقاعد، وذهب المقعد الأخير في الرجال إلى البيروفي ديفغو الياس، الفائز بالبطولة. ويأمل الاتحاد المصري للاسكواش مواصلة سيطرة اللاعبين والاعبات المصريين على عرش اللعبة في السنوات الأربع المقبلة وتكثيل جهود عقود طويلة عاشتها اللعبة في صدارة العالم بالحصول على ميداليات أولمبية في دورة لوس أنجلوس 2028، خاصة بعد الدور الكبير الذي لعبته مصر من أجل إدراج اللعبة لأولمبيا.

### وجه رياضي

# ستيف كلارك

لندن - **العربي الجديد**

شرح ستيف كلارك في تدريب منتخب اسكتلندا في عام 2019، وحقق معه الكثير من النجاحات، على الرغم من أنه قاد المنتخب في فترة صعبة وحرجه. وغاب منتخب اسكتلندا عن نهائيات كأس العالم وبطولة اليورو منذ مشاركته في مونديال 1998 في فرنسا، غير أن ظهور كلارك في عام 2019، مكّنه من التأهل إلى النسخة الماضية من بطولة يورو عام 2021، قبل أن يؤكد إنجاز، ويقوده مُجدداً إلى الحضور في النسخة الحالية في ألمانيا. وخاض كلارك الكثير من التجارب التدريبية بعدما درّب أندية ويست بروميتش وريدنغ، كما عمل مُساعداً في تشلسي وإيفربول، وهو مدرب يُعرف بحسن إدارة الفرق التي درّبها تكتيكياً، ووضع الخطط المناسبة في أجل حسن استغلال

لندن - **العربي الجديد**

قدرات اللاعبين، وفي تقرير نشرته صحيفة ليكيب الفرنسية، فإن كلارك يُعرف أيضاً بقوة علاقته باللاعبين، ومهارته في دفعهم إلى التلق. وخلال نسخة ألمانيا 2024، سيُحاول كلارك تحقيق إنجاز أول في سجل منتخب بلاده في النهائيات، وهو التأهل إلى الدور الثاني من المسابقة، فخلال ثلاث مشاركات سابقة فشل منتخب اسكتلندا في التأهل إلى الدور الثاني، رغم البداية الفاشلة بالخسارة أمام ألمانيا بنتيجة (15)، في نتيجة صادمة للجمهور. وفقّد كلارك والده، إيدي، في فبراير/ شباط الماضي، وكان للتأثير النفسي قاسياً عليه، ومرض والده بالخرف، ولم يكن يعلم أن ابنه كان مُدرّباً لاسكتلندا قبل وفاته، وتملك عائلة كلارك علاقة قوية بكرة القدم، ذلك أن بول، شقيق ستيف، هو الذي حقق نجاحات أولى في كرة القدم، حين شارك فيما يُقارب 400 مباراة مع كيلمارنوك، وترك كرة

### صورة في خير

### راموس يغادر إشبيلية

قرّر المدافع الإسباني سيرجيو راموس الرحيل عن فريقه إشبيلية بعد موسم واحد من عودته إلى النادي الذي نشأ فيه، ويعتزم راموس خوض أول تجربة احترافية في مسيرته بعيداً عن الدوريات الأوروبية. إذ إنه مرشح للانتقال إلى الدوري الأميركي، بعد أن لعب سابقاً لريال مدريد وباريس سان جيرمان، ولم تكن عودة راموس إلى النادي الأنلسي موفقة، بما أن فريقه لم يقدر على التأهل إلى مسابقة أوروبية في الموسم القادم وواجه الكثير من الأزمات، كما أن راموس لم يكن مُوفقاً في العديد من المباريات، وخاصة خلال بداية الموسم التي كانت صعبة.



### على هامش الحدث

#### مورينيو يريد ضم نجمي بوفنتوس إلى فريقه

يأمل جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريقه، تدعيم فريقه بعدد من العناصر التي ترتدي قميص بوفنتوس، ووفقاً لصحيفة «توتوسبورت» الإيطالية، فإن مورينيو يريد من فريقه أن يتعاقد مع ثنائي السيدة العجوز، المدافع دين هويسن، والجناح الصربي فيليب كوستيتش، وأوضحت الصحيفة أن مورينيو خلال مقتره في روما أراد أن يبقى على خدمات هويسن في الجياوروسي بأي ثمن، لافتة إلى أن مورينيو يريد تعزيز فريقه بضم اللاعب الشاب البالغ من العمر 19 عاماً.

#### سابالينكا تقر عدم المشاركة في اولمبياد باريس

أعلنت المصنفة الثالثة عالمياً، النجمة البيلاروسية أرينا سابالينكا، غيابها عن مسابقة كرة الضرب، ضمن بورة الألعاب الأولمبية في باريس هذا الصيف. إذ برزت السبب بأنها لن تشارك في البطولة الكبرى «من أجل الاهتمام بصحتها». وخسرت سابالينكا (26 عاماً)، أمام الروسية ميـرا أندرييفا في ربع نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في بداية هذا الشهر. وتقام مسابقات كرة المضرب الأولمبية على الملاعب الترابية بين 27 يوليو/ تموز والرابع من أغسطس/ آب المقبلين، قبل ثلاثة أسابيع من انطلاق بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، وقالت سابالينكا، في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء، الإسبانية إفي: «أشعر بأنه يجب علي الاهتمام بصحتي، خصوصاً مع كل الصعوبات التي واجهتها في الأشهر الأخيرة». وتابعت: «هو أمر صعب للغاية بالنسبة للروزمة». وقد اتخذت قراراً بالاهتمام بصحتي».

### ماتي بريد الرجيـد عن نادي النصر السعودي

قرر النجم السنغالي ماتس هوميلز تلقي العروض من الدوري السعودي في إطار الميركاتو الصيفي المقبل بحسب تقرير صحافي، ووفقاً لصحيفة تودوفيخايس الإسبانية، فإن ماتي لا يرغب في الاستمرار داخل النصر، الذي انضم إليه الصيف الماضي قادماً من بايرن ميونخ الألماني. وأضافت أن النصر سيسمح للنجم السنغالي بالرحيل عن صفوفه في حال وصول عرض مالي مناسب لا يقل عن 15 مليون يورو.

### ماركيز يسبب أزمة اولى في فريق دوكاتي قبل بداية التجربة

أثار انتقال الإسباني مارك ماركيز (31 عاماً)، إلى فريق دوكاتي الرسمي، الذي يُسيطر على منافسات «موتو جي بي» في المواسم الأخيرة، جدلاً كبيراً باعتبار أن بطل العالم سابقاً سيكّزن ثانياً برفقة البطل الحالي فرانسيسكو بانيابيا، الذي حصد اللقب العالمي في آخر سنتين. كما أن الصفة تطرح إشكالاً ثانياً يهم النجم الإيطالي المعتزل فالنتينو روسي، الذي يرتبط بعلاقة قوية مع السائق بانيابيا، إذ إنه تكوّن في الأكاديمية الخاصة بروسي، حيث توقع موقع سايلوك موتو جي بي

الفرنسي حدوث أزمة عندما يزور روسي، في الموسم المقبل، بانيابيا، بالنظر إلى العلاقة المتوترة مع الإسباني ماركيز، وذلك منذ الصراع بينهما في مرحلة سيبانغ بماليزيا، في عام 2015، عندما ارتكب روسي خطأ كبيراً في حق ماركيز. إضافة إلى العلاقة بين بانيابيا وماركيز في المرحلة المقبلة. وخلال مدير فريق دوكاتي دافيد تارديزي احتواء الموقف، وقال عن الأزمة المرتقبة: «تعود الأحاسث في سيبانغ إلى ما يقرب من عشر سنوات، ومن ثم لا يمكن أن تؤثر بالسلب، نحن نركز على المستقبل وليس الماضي، كما أننا نقوم بتقييم أداء الدراجين وقدرتهم على تطوير الدراجة مع بيكو (بانيابيا) للفوز بالألقاب، لا نعتقد أن وجود مارك يمكن أن يخلق مشاكل في المسابقات. نعتقد أننا قادرون على التعامل مع بطلين، مثل مارك وبيكو».

#### روما يريد ضم المدافع هوميلز

بدأ المدافع الألماني ماتس هوميلز تلقي العروض بعد رحيله رسمياً عن صفوف بوروسيا دورتموند عقب نهاية عقده هذا الشهر. ويحسب صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية، فإن نادي روما تواصل مع محطلي هوميلز، لمعرفة مدى إمكانية انتقاله لصفوف النادي، وتقاضي هوميلز 3.7 ملايين يورو في الموسم رفة دورتموند، ومن المنتظر ألا يمثل أجره أي مشكلة في ظل أن الفريق الإيطالي سيتعاقد معه في صفقة انتقال حر.



## هوامش

يمثل الشعر شغفاً لدى الإيرانيين وملجأ لقراءة الطالع؛ إذ يذهبون إلى ضريح الشاعر حافظ الشيرازي، الذي عاش في القرن الخامس عشر، ويبحثون عن طالعهم في أبيات قصائده



امام ضريح حافظ الشيرازي (عصا كيناري / فرانس برس)

التقاليد شغف الإيرانيين العميق بالشعر الفارسي، الذي يحتل مكانة في المحادثات اليومية، وكذلك في الخطاب السياسية. ويذهب بعض الإيرانيين إلى حد نسج أبيات عن الحب والروحانية على السجاد، أو نقشها على المجوهرات، أو كتابتها بخط زخرفي على اللوحات الإعلانية. ومن بين الشعراء البارزين سعدي الشيرازي، الذي لا يزال نثره الغنائي العائد للقرن الثالث عشر حياً في نظر معجبيه، وأبو قاسم الفردوسي، مؤلف ملحمة الشاهنامه (كتاب الملوك)، الذي يُبرز تراث إيران ما قبل الإسلام، من خلال حكايات أسطورية. يلخص فرشاد، وهو طبيب يبلغ 41 عاماً من تبريز (شمال غرب)، خلال زيارته شيراز، هذا الإرث الشعري الغني قائلاً: «إنهم شخصياتنا الوطنية وأعمدة ثقافتنا». في بداية القرن العشرين، أصبح الشعر أداة قوية للاحتجاج على الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد. لكن أعمال المؤلفين المنشقين، مثل أحمد شاملو، وفروغ فرخزاد، وسيمين بهبهاني، كانت تخضع إلى رقابة شديدة حتى قبل الثورة الإسلامية. ومع ذلك، في شيراز كما في أماكن أخرى، تستمر جلسات قراءة الشعر في جذب أعداد كبيرة من المتابعين، بحسب الكاتب والشاعر أحمد أكبر بور. وحتى لو لم يعد الشعر «يتمتع بالمكانة نفسها كما في الماضي، فإن الزمن سيحده ما إذا كان تراث شعراء اليوم سيستمر»، وفق أكبر بور. (فرانس برس)

### باختصار

في كل مساء، عند حلول الظلام، يتجمع معجبون وفضوليون حول ضريح حافظ ذي القبة المشيدة من حجر النيشب، في إحدى حدائق مدينة شيراز

تشكل قراءة قصائد حافظ الشيرازي أحد تقاليد الاحتفالات برأس السنة الفارسية الجديدة، أو ما يعرف بعيد النوروز، في بداية الربيع

تعكس هذه التقاليد شغف الإيرانيين العميق بالشعر الفارسي، الذي يحتل مكانة في المحادثات اليومية، وكذلك في الخطاب السياسية

# حافظ الشيرازي ما تخبئه القصائد من أسرار وطوابع

كيمياء يبلغ 44 عاماً: «أطلب المساعدة من حافظ بانتظام واستشيرته»، مضيفاً: «لا أستطيع أن أشرح ذلك بعقلانية، لكنها حجة بالنسبة لي». وبقي حافظ، الذي تطرق بإسهاب في أشعاره إلى موضوعات الحب والحزن والخمر، من الشخصيات المقدّرة في إيران حتى بعد الثورة الإسلامية عام 1979، رغم تشديد القواعد الاجتماعية في البلاد، بما يشمل خصوصاً حظر الكحول. ولكن قبل بضع سنوات، انتقد أحد كبار رجال الدين «قال حافظ»، باعتباره تقليدياً «ليس له أساس في الشريعة الإسلامية»، وحث المؤمنين على عدم «اتباع عرافة حافظ». وتشكل قراءة قصائد حافظ الشيرازي أحد تقاليد الاحتفالات برأس السنة الفارسية الجديدة، أو ما يعرف بعيد النوروز، في بداية الربيع، وأيضاً خلال شب بلدا، عيد الانقلاب الشتوي. وتقول مريم يوسف، وهي ربة منزل تبلغ 46 عاماً: «نبدأ العام دائماً بقصائد حافظ لنرى ما تخبئه لنا». أبعد من مجرد قراءة الطالع، وتعكس هذه

ذلك المساء، فتح الرجل، عشوائياً، ديواناً شعرياً لقصائد حافظ الشيرازي، وتلا بعضاً من أبياته التي غالباً ما تمتاز فيها التعبيرات الصوفية والاستعارات، مفسراً معناها. لم يستمر الحديث حول «قال حافظ» سوى بضع دقائق، لكن ذلك كان كافياً لتشعر ميترتا بالارتياح. وتقول: «لقد استعدت الأمل أخيراً». يستطيع مصطفى إسكندري، وهو عراف (فالكير) يبلغ 67 عاماً، قراءة أعمال حافظ عن ظهر قلب، وقد دأب على تاديتها منذ ثلاثة عقود. ويوضح أن «قصائد حافظ غامضة وتحمل أوجه تفسير متعددة»، مضيفاً: «إذا جاء الف شخص يسأل وفتحوا الكتاب معاً، سيحصل كل منهم على إجابة مختلفة». ينتظر العرافون الآخرون في الحديقة، واضعين للزوار بعزذ على أكتافهم، ويقدمون للزوار مظاريف ملونة. ومقابل أجر زهيد، يختار «طائر الحب»، بحسب ترجمته الفارسية، بمنقاره طرفاً يحتوي على بطاقة مطبوعة بأبيات للشاعر. يقول حميدة، وهو مدرس

امام ضريح حافظ الشيرازي، أحد أشهر الشعراء في إيران، تقترب من أحد العرافين، ميترتا القلقة على مصير ابنها المقبل على الزواج، فيبدد العراف مخاوفها عبر قراءة الطالع في خبايا قصيدة عمرها ستة قرون. ترددت ميترتا (61 عاماً)، لفترة طويلة في الإقدام على هذه الخطوة، رغم أنها، شأنها في ذلك شأن كثير من الإيرانيين، كانت تؤمن منذ فترة طويلة بالقدرة الاستشرافية لشعر حافظ. أحد أكثر الشعراء الفارسيين تقديراً في البلاد. في كل مساء، عند حلول الظلام، يتجمع معجبون وفضوليون حول ضريح الشاعر ذي القبة المشيدة من حجر النيشب، في إحدى حدائق مدينة شيراز في جنوب إيران، حيث ولد حافظ وعاش في القرن الرابع عشر. توضح ميترتا: «قررت أخيراً طلب المشورة اليوم بسبب شكوك تراودني حول الإلصق التي بُدئ عليها زواج ابني». ولهذه الغاية، تحدثت ميترتا إلى ما يُعرف بالـ«فالكير»، وهو عراف من بين خمسة أو ستة عرضوا خدماتهم في الحديقة في



في حفرة مظلمة وضيقية. تحدثت النساء في بيت عزاء كثيرون عن موتى دفنوا وهم أحياء، فهناك امرأة حامل دفنت ولم تكن قد ماتت فعلاً، ولكنها أصيبت بحالة إغماء، وظن الجميع أنها ماتت، حتى سمع حارس المقبرة صوت بكاء وليد في ليلة دفنها. فأسرع إلى القبر وفتحه فوجد المرأة قد اعتدلت من نومتها لترضع صغيرها. وعلى الرغم من سذاجة الرواية، فإنها ظلت متداولة، وبقية أفكار كل ليلة، بدءاً من الليلة الأولى لموتها، بأن جدتي الحبيبة لم تمت، وأنهم تعجلوا دفنها، وفزرت

## وأخيراً

# الميت الحي في غرة

سها حسنا

أخرى أكثر وجعاً لأب مكلوم، كان يتمسك بخيط واهٍ من أمل، فقد أحد أطفاله بمرض السرطان قبل عامين، وفقد طفلتين في مارس/ آذار الماضي، وأصيب آخر الأبناء إصابةً بليغة في رأسه، وأخبره الأطباء بأنه قد مات، فذهب لكي يحفر له قبره، وحين عاد ليحمله ويواريه الثرى وجده جالساً باكياً بين الجثث، فهزّ إليه وحمله إلى المستشفى ثانية، وهو يرثد بصوت مرتجف للأطباء: «ابني لسه عايش...». ولكن الأمل انتهى بعد أيام أيضاً حين مات الطفل، بعد إيداعه غرفة العناية المكثفة، وعجز الأطباء عن إنقاذ حياته. تعود ذكرى وفاة جدتي، وتلك الإشاعة التي جعلتني أخاطر بنفسي وأقتحم عالم المقابر المخيف، بكل ما تحاك عنه من حوادث مرعبة ما بين الخيال والحقيقة. وتعود الذكرى مع كثرة القصص التي تتردد عن الموتى الأحياء أو الأحياء الذين يموتون بعد إعلان أنهم على قيد الحياة بقليل، وأتخيل مشاعر ذويهم، وأتخيل مشاعرهم هم أنفسهم لو استطاعوا التعبير عن فرحتهم بعودتهم إلى أحبتهم أم سيقبلهم الخوف ثانية، لأنهم واثقون بأنهم سيرحلون بعد فسحة من أملٍ أو مزاح ساحرٍ من الموت.

فصرخ في لهفة: «لسه عايش»، فأسرع المحيطون به إلى المشفى، وأودعوه هناك عدة أيام حتى مات. تركتك هذه القصة المحزنة لحزن عميق، وقهر لا يوصف، وأنت تتخيل شعور الأب وهو يتمسك بالأمل، بأن طفله سوف ينجو، وتتخيل قلبه يتقافز قبل قدميه، ويهرول قبل ساقيه ليحمل طفله إلى المستشفى، ويحيا بين الأمل والرجاء، حتى يخبوا، ويعود لكي يدفن طفله ويُدرج اسمه بين أسماء الأموات. ويعتصرك الحزن أكثر حين تسمع عن قصة



تتردد قصص عن الموتى الأحياء أو الأحياء الذين يموتون بعد إعلان أنهم على قيد الحياة بقليل، وأتخيل مشاعر ذويهم



بيني وبين نفسي أن أذهب إلى القبر، وأقف إلى جواره، وأستمع جيداً لما قد يصدر منه. وقد فعلت ذلك في أثناء عودتي من المدرسة ذات ظهيرة، وحيث خلّك الطريق إلى المقبرة، وكانت المقبرة ذاتها صامتة وموحشة. وعزجت على قبر جدتي الذي لم يكن قد بُني بالحجر، ووقفت عند موضع القدمين وأرهفت السمع، ثم لم أسمع شيئاً. وبقيت على حالي حتى نال منّي التعب، فجلست ثم نال مني أكثر فنمت، ولم أستيقظ إلا على صوت جدّي وهو يلكرني، وحوله أصوات أعرافها لأشخاص تعبوا في البحث عني. مرّت الأيام، ولم أنس تأنيب أمي وأبي لاني جازفتُ بالذهاب إلى المقبرة البعيدة وحدي، وظل لدي اتهام صامت نحو الجميع أنهم قد تعجلوا دفن جدتي التي أحيها، حتى كبرت وعرفت أنني تمسكت بهذه الإشاعة لشدة حبي لها، ولم تتوقف مثل هذه الإشاعات التي كنت أسمعها في صمت. عادت تلك الذكرى المؤلمة إلى ذاكرتي قبل أيام، وشعرت بإحساس الأب الذي كان على وشك أن يدفن طفله وهو يظن أنه ميت، مثل باقي الموتى الذين سقطوا في أحداث مجزرة النصيرات أخيراً. وفي اللحظات الأخيرة، لمح حركة ذراع طفله،